تيسير الصرف

من شرح ابن عقيل ، مع العرض فى عبارات هادفة ، وأمثلة طيبة

المقرر على

الصف الأول الثانوى
الأدبى - العلمى

وفق المنهج الجديد

(نظام الثلاث سنوات)

الجزء الأول

تأليف

الدكتور عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد

كلية آداب قنا - جامعة أسيوط "سابقا"

وعميد معهد إعداد الدعاة بقنا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين . حمدًا يوافى نعمه ، ويكافىء مزيده ، ويدوم بدوامه . . . والصلاة ، والسلام على أشرف المرسلين : سيدنا محمـــد ، وعلى آله ، وصحبه . ومن تمسك بسنته ، وسار على هديه إلى يوم الدين .

وبعد

فقد وفقنى الله (عز وجل) إلى تأليف كتاب« إمتاع الضرف فى تيسير الصرف » للصفين : الثانى ، والثالث للمرحلة الإعدادية بالأزهر الشريف .

وقد وفقنى الله تعالى إلى عمل كان الحكم عليه بأنه موفق من شتى نواحيه ، وقد سعدت بذلك نفسى ، واطمأننت إلى أداء دَيْن للأزهر الشريف علىَّ ، مازلت به مقرًا ، وبه معترفًا . . .

وحينما طلب منى أن أؤلف الصرف للقسم الثانوى ، وأيسره على نهج القسم الإعدادى لبَّيت - فى سرعة ، واقتناع ، ورضا - حتى أستطيع أن أفىَ للأزهر الشريف ، ولطلابه بما أستطيع الوفاء به مما أسْدَاه إلىّ ، وأن أؤدى ما يوجبه العلم علىَّ من نشر ، وتيسير ، إرضاء لربِّ العالمين ، الذى علمنا ما لم نعلم ، وأسبغ علينا ظلال فضله ، ومنه ، وفتحه ، وعطائه . . .

وإننى لأرى صورتى فى كل طالب علم بالأزهر الشريف ، يسعى إلى الإفادة ، والاستزادة ، وأرى ذاتى ، وأنا أحمل كتبى ، مقبلا على الدرس ، والبحث ، وعلى أساتذتى ، وهم آبائى فى العلم ، والفضل (فجزاهم الله عنا خير الجزاء) .

وقد وضعت نصب عينى تيسير هذا العلم ، لما له من جليل القدر في العلوم اللسانية ، وهذا العلم : إنما يعنى بجوهر الكلمة من جميع النواحى ، وصولا إلى هندسة الحروف ، وانسجامها ، وإلى العذوبة ، والنغم ، وإن الكلمة المفردة لَهِىَ أساس الجملة ، والجُمَل ، والعبارة ، والضبط ، والبلاغة . . .

وقد اطلعت على المنهج ،وسرت في ضوئه ، وترتيبه، وجنحت إلى السهولة : ما أقدرني الله عليها - وعرضت المادة عرضا راعى عمر الطالب: الزمنيّ ، واللغويّ ، والعلميّ ، عرضًا يفيد المبتدأ ، وينير طريق الاستزادة للمنتهى ، وأكثرت من التدريبات ، والتطبيقات ؛ لترسيخ القواعد ، وأجبت عن بعض الأسئلة ؛ لتكون نماذج يُسار عليها ، وتخيرت العبارة الهادفة ، ولم أدخر وسعا ، ولم أكتم علما « وما توفيقي إلا بالله ، عليه توكلت ، وإليه أنيب »

د / عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد

دكتوراه مع مرتبة الشرف الأولى

من كلية اللغة العربية بالقاهرة

جامعة الأزهر الشريف

* * *

المنهج
المقرَّر فى علم الصَّرف
للصَّف الأول الثانوى
الأدبى ، والعلمى

الموضوعات

١ – **أبنية المصادر** : مصادر الثلاثى – مصادر الرباعى – مصادر الخماسى ، والسداسى ·

٢ – **اسم المرة** – اسم الهيئة – ما يصاغان منه ·

٣ – **أبنية اسم الفاعل** : طريقة صوغه : من الثلاثى ، وغير الثلاثى ·

٤ – **أبنية اسم المفعول** : طريقة صوغه : من الثلاثى ، وغير الثلاثى ·

٥ – **الصفة المشبهة** : أوزانها – ما تصاغ منه ·

(**الصفة المشبهة** : للقسم الأدبى فقط ، دون العلمى)

٦ – **التعجب** : فعلا التعجب – شروط صوغهما – طريقة التعجب عما لم يستوف الشروط ·

٧ – **أفعل التفضيل** : صوغه – شروطه – التوصل إلى التفضيل من الفاقد للشروط – أحوال « أفعل التفضيل » ·

(التوصل إلى التفضيل من الفاقد للشروط) للقسم الأدبى ، دون العلمى ·

٨ – **نونا التوكيد** – ما يؤكد من الأفعال ، وما لا يؤكد – وجوب توكيد الفعل المضارع حكم المؤكد بالنون عند اتصاله بالضمائر – مواضع نون التوكيد الخفيفة ·

تنبيه :

يجب أن يتبع كل درس بتطبيقـــات شفوية متنوعـة ، يشترك فيها جميع الطلاب ·

ولا تقل مرات التطبيق التحريرى عن عشرة موضوعات (للقسم الادبى) وعن سبعة تطبيقات (للقسم العلمى) .

والكتاب المقرر : شرح ألفية ابن مالك لابن عقيل . . .

وسنقدمه ميسَّرًا - إن شاء الله تعالى - فى صورة تربوية ، ميسَّرة ، وفى صورة يقبلها العصر . . .

والله تعالى الرحمن ، المستعان ، وهو ولى التوفيق .

د . عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد

* * *

أَبْنِيَةُ الْمَصَادِر

تمهيد :

المصدر : أصل الجوامد ، وأبو المشتقات ، إذ هو مكان الصدر ، وإليه تعود جميع المشتقات .

وذلك : لأن المصدر يدل على الحدث ، مثل « فَهْم » فهو اسم معنى ، ويدل على الْفَهْم ، وهو : الحدث ، مجردًا عن أى زمان ، **ومن ذلك** : صح أن يشتق منه، مع إضافة ما من أجله جاء الاشتقاق .

فمثلا : عند إضافة الزمن الماضى إلى مادة « فَهْم » يصير المشتق فعْلاً ماضيًا « فَهِم » وعند إضافة الزمن الحاضر ، أو المستقبل القريب على المصدر « فَهْم » يصير المشتق فعــــلا مضارعًا « يَفْهَمُ » وعند إضافـــة الزمن المستقبـــل يصير فعل أمر مثل « افْهَم » .

وعند إضافة من وقع منه الفعل يصير المشتق اسم فاعل « فَاهِم » وعند إضافة من وقع عليه الفعل يصير اسم مفعول « مَفْهُوم » . . . وهكذا . . .

ولما كانت الأفعال الثلاثية كثيرة فى اللغة كثرة يعجز عنها الحصر ؛ لأن معظم كلمات اللغة العربية ثلاثية ، لخفتها .

من أجل ذلك : تنوعت مصادر الأفعال الثلاثية ، ودخلت فى دائرة السماع فى الأعم ، الأغلب - نحو « عَلِمَ يَعْلَم عِلْمًا » وفَهِم يَفْهم فَهْمًا ، وقرأ يَقْرأُ قِراءَةً » . . . وهكذا ، وقد جاء القياس فى بعضها . . .

ومصادر ذلك : كتب اللغة ، ومعجماتها ، والسماع من ثقات العلماء . . .

أما مصادر غير الثلاثى فإن القياس يغلب عليها ، وذلك لقلتها بالإضافة إلى مصادر الثلاثى . . .

وإليك بيان النوعين - بمشيئة الله تعالى - .

* * *

مَصَادرُ الثُّلاثى

جَلَسْتُ **جُلُوسًا** – فى **خُشُوعٍ** – وجمعْتَ قلبى على ربّى **جَمْعًا** ، وأقبلت عليه : نَادمًا على ما فرطتُ فى جنبه ، وعقدت العزم **عقدًا** على طاعته ، وطلبت عونه **طلَبًا** ، ورَدَدْتُ نفسى عن الشرور رَدًّا ، وفَهِمْتُ عبوديّتى لربى **فَهْمًا** ، وقعدتُ ألوم النفس **قُعُودًا** ، وغَدَوْتُ غُدُوًّا فى أدب الطاعة ، والإقبال على ربى ، فَسَهُلَت علىّ الطاعة **سُهُولَةً** بالغة ، وعَذُبَتْ حياتى **عُذُوبَةً** ، وفَصُحَ لسانى **فَصَاحَةً** ، وأدركت حلاوة الطاعة ، وذقت لذة القبول ، ورضيتُ عن ربى **رِضًا** ، وذهبت فى طريقه **ذَهَابًا** ، وشكرته على التوفيق **شُكرانًا** ، وعظـم شأنى بين المخالطين لى **عَظَمَةً** .

* * *

التحليل ، والبيان

مصادر الثلاثى تتنوع على حسب أفعالها : « فَعَلَ ، فَعِلَ ، فَعُلَ » وهى كثيرة كثرة بالغة مثل « قِيَام ، وقُعود ، وجُلُوس ، وفَهْم ، وعِلْم ، وكِتَابة ، وتِجَارَة . . . وهى مترددة بين السماعية ، والقياسية – كما ذكرنا – .

وعند التأمل فى المصادر الثلاثية ، التى فى العبارة نجد الآتى :

« **جُلُوسًا** » مصدر للفعل « جَلَس » و « **خُشُوع** » مصـــدر للفعل « خَشَعَ » و« جمعًا » مصدر للفعل « جَمَع » و « نَادِمًا » مصدر الفعل « نَدِم » و « **عَقْدًا** » مصدر للفعل « عقَدَ » و « طَلَبًا » مصدر الفعل « طَلَب » . . .

وهكذا تنوعت المصادر تبعا لتنوع أفعالها . . .

وعند التأمل فى المصدر « ردًّا » نجد أن فعله « رَدَّ » وأصله « رَدَدَ » والمصـــدر « فَهْمًا » فعله « فَهِمَ » والوزن لما تقدم : « فَعْل » .

وعند التأمل فى الفعلين نجدهما متعديين ، كل منهمـــا ينصب المفعول به بنفسه . . . وهكذا يكون مصدر الفعل الثلاثى المتعدى ، ومثل : « أَمِنَ أَمْنًا ، وضَرَب ضَرْبًا . . . » .

ومع التأمل فى المصدر « قُعُودًا » نجد فعله « قعَد » وهو لازم : لا يصل إلى المفعول به بنفسه ، ومثله المصدر « غدوًّا » ففعله « غَدَا » وهو لازم . . .

وهكذا : يكون مصدر الفعل الثلاثى اللازم ، الذى فعله على فَعَل » – بفتح« العين » على « فُعُول » . . .

وعند النظر فى المصدر « سُهُولَة » نجد فعله « سَهُلَ » – بضم عين الفعل – ولا يكون إلا لازمًا ، وكذلك عند النظر فى المصدر « عُذُوبة » نجد فعله « عَذُب » وهو لازم ، **وعند التأمل** فى مصدر الفعل « فَصَاحَة » نجد فعله « فَصُح » وهو لازم . . .

ومن ذلك نقول : إن مصدر الفعل « فَعُل » المضموم « العين » يأتى على «فُعُولَة وفَعَالَة » .

وسنجد مصادر قياسها على غير ما تقدم ، وسنذكر ذلك – إن شاء الله تعالـى .

ونجد المصدر « ذَهَابًا » هو مصدر للفعل « ذَهَب » اللازم ، ولم يأت على القياس ، وكذلك المصدر « شُكْرانًا » ففعله « شكَرَ » ويقال فيه : « شكرته ، وشكرت له » ولم يأت المصدر على القياس . . .

ومثل ما تقدم « عَظَمة » ففعله « عَظُم » وهو لازم ، ولم يأت على القياس المتقدم .

ومثل ما تقدم : يقال : أنها مصادر سماعية ، وشأنها شأن السماعىّ فى كل شىء . . . يحفظ ، ولا يقاس عليه .

* * *

القواعد

١ – للفعل الماضى – بحسب حركة عينه – ثلاثة أوزان :

(أ) « فَعَل » – بفتح العين – ويأتى متعديًا « كفَتَح البَابَ » ولازمًا « كقَعَد على الكرسىّ » .

(ب) « فَعِل » – بكسر العين – ويكون متعديًا « كفَهِم الطالبُ الدرسَ » ولازمًا « كرَضِىَ عَنْ ربِّه » .

(جـ) « فَعُلَ » – بضم العين – ولم يأت إلاّ لازمًا « كشُرف ، وعَظُمَ » . . .

٢ – « فعَل » بفتح العين ، وكسرها – يأتى المصدر منهما على « فَعْل » – بفتح ، فسكون – « كضَرَب ضَرْبًا » و « وأَمِنَ أمْنًا » .

و« فَعْل » مصدر قياسيّ فى النوعين ، ولا التفات إلى قول من زعم غير ذلك .

٣ - « فَعِل » - بكسر العين - اللازم ، غير المتعدى ، نحو «فَرِح » قياس مصدره يأتى علىَ « فَعَل » كَفَرِحَ فرحًا،وجَوِى جَوًى »، أى: حُرْقَة ، وشدّة وجد .

٤ - « فَعَل » - بفتح العين - اللازم يقاس مصدره على « فُعُول » تقول : « قَعَد قُعُودًا ، وجَلَسَ جُلُوسًا ، ونَهَضَ نُهُوضًا . . . » .

٥ - « فَعُلَ » - بضم العين - « كصَعُبَ صعوبة ، وعَذُبَ الماءُ عُذُوبةً » يأتى مصدره القياسى على « فُعُولة » كما يجىء على « فَعَالة » نحو : « فَصُح فصَاحة ، وصَرُحَ صَرَاحَة . . . » .

٦ - المصادر المتقدمة قياسية . . .

٧ - **يستثنى مما تقدم ما يلى :**

(أ) « **فِعَالة** » لما دل على حرفة ، نحو « زِرَاعة ، وتِجَارَة ، وحِيَاكة » وأفعال المصادر المتقدمة « زَرَعَ ، وتَجرَ ، وحَاكَ . »

ومثل ذلك : « ولاية » وفعل المصدر « وَلِى » - بكسر العين - . . .

(ب) « **فِعَال** »فيما دل على امتناع « كنَفَر نِفَارًا ، وشَرَد شِرَادًا ، وأبى إِبَاءً » .

(جـ) «**فَعَلان**» فيما دل على تقلب،نحو«طَافَ طَوَفَانًا،وجَالَ جَوَلانًا . . » .

(د) « **فُعَال** » فيما دل على داء ، نحو « سَعَل سُعَالا ، وزَكَم زُكَامًا ، ومَشَى بطنُه مُشَاءً » أو دل على صوت ، نحو « صَرَخ صُراخًا ، ومَاءَت القطة مُوَاءً »

(هـ) « **فَعِيل** » فيما دل على سير ، نحو « رَحَل رَحِيلاً ، وذَمَل ذَمِيلاً . . . » أو على صوت ، نحو « نَعَبَ نَعِيبًا ، ونَعَق نعيقًا ، وصَهَلَت الخَيلُ صَهِيلاً . . . » وجميع المصادر المتقدمة **قياسية** . . .

٨ - ما خالف ما تقدم ، وورد عن العرب يحفظ ، ولا يقاس عليه :

من ذلك : طَلَب طَلَبًا ، ونبت نباتًا ، وكتب كتابًا ، وذكر ذِكرًا ، وقضى قضاء . . . (من باب فَعَل) - المفتوح العين .

ونحو : « نَضِجَ نُضْجًا ، وكره كراهية ، وقَوِى قُوَّةً ، ورَحِمَ رَحْمَةً . . . » من باب « فَعِل » - المكسور العين .

ونحـــو : « عَظُم عِظَمًا ، وحَسُـــنَ حُسْنًا ، وجَمُل جمَالاً . . . » من باب « فَعُلَ » – المضموم العين .

والقواعد المتقدمة قد نص عليها ابن مالك (رحمه الله تعالى) فى قوله :

فَعْلٌ : قياسُ مصْـــــدرِ المعدَّى ... مِنْ ذِى ثَلاَثَة « كردَّ ردًّا »
وفعِلَ اللاَّزمُ بابُه « فَعَـــــلْ » ... « كفَرَح ، وكجوًى ، وكَشَلَلْ »
وفَعَلَ اللازمُ مثلُ « قعَـــــدَا » ... له « فُعُولٌ » باطراد « كغَدَا »
ما لم يكُنْ مُسْتَوْجبًا « فعَـــالاَ » ... أو فَعَلاَنا – فَادرِ – أو « فُعَالاَ »
فأولٌ لذى امتنــــاعٍ « كأبَى » ... والثانِ للَّذى اقتَضَى تَقَلُّبَا
للدَّا « فعَال » أو لصوت ، وشَمَلْ ... سَيرًا، وصَوْتًا «الفَعيل» «كصَهَلْ»
« فُعُولَةٌ ، فعَالـــــةٌ » لِفَعُـــلاَ ... « كَسَهُلَ الأمْرُ، وزَيْدٌ جزُلاَ »
وما أتى مخالفًـــــا لمـــــا ... مَضَى فَبَابُهُ النَّقْلُ « كسخط ، ورِضَـا »

* * *

أسئلة ، وتمرينات

١ – ورد الفعل الماضى فى اللغة على ثلاثة أنواع : فبماذا كان ذلك ؟ اذكر هذه الأبواب ، وأحكامها الصرفية من حيث التعدى ، واللزوم .

٢ – اذكر ما يلى :

(أ) مصدر « فَعَل » – مفتوح العين – القياسىّ ، متعديًا ، ولازمًا ، مع ذكر ما خرج عن القياس ، وجاء مسموعًا ، مع التمثيل لما تذكر .

(ب) « فَعِل » جاء فى اللغة متعديًا ، ولازمًا : مثل لذلك ، وهات المصدر القياسىّ ، لما تذكر ، واذكر أمثلة للمصدر السماعى منه .

(جـ) « فَعُل» ورد لازما: اذكر قياس مصدره، مع التمثيل، ومثل للسماعىّ منه .

٤ – اذكر مصادر الأفعال الآتية : – مع ذكر سبب مجىء المصـــدر على الهيئة التى أتى عليهـــا . « نَصَرَ – عَلِم – جَلَس ، فَتَحَ – سَجَد – غَضِب – بَكَى – فَارَ – سَمِع – أبَى – أسِفَ – أزَّت القِدْرُ – نَجَر – نَعَق – نَزَا – جَمَحَ – شَجُع – جَزُل » .

٥ – هات الأفعال الماضية للمصادر الآتية ، مع ذكر سبب مجيء المصدر على هذه الصورة . « صَاغ البليغ القول **صياغة** » ، « سَعَل الشيخ **سُعَالا** » ، « أزَّت القدر **أزيزًا** ، **وأزازًا** » « أمن المؤمن **أمنًا** » ، « ناحت الثكلى **نياحة** » ، « زَأر الأسدُ **زئيرًا** » .

٦ – هات المصادر القياسية من الأفعال الآتية ، واضبط المصدر بالشكل : « كتَبَ – قَعَد – نَهَضَ – رَحَل – عَوَى – نَهَق – سَفَر – شَرُف – كَرُمَ » .

* * *

مَصَادر غَيْر الثُّلاثىّ

أوّلاً : مَصَادر الرُّبَاعىّ .

أحسَنْت العمل **إحْسَانًا** ، وأقمتُ الصلاةَ **إقَامةً** ، وجعلتها صلة بينى ، وبين ربّى ، وطهَّرت قلبى عن الأغيار **تطهيرًا** ، فيسَّرَ الله لى أمورى **تيسيرًا** ، وزكَّيْتُ نَفْسى عَن أمْراض القلُوب **تزكيةً** ، فزكَت ، وسَمت ، وجاهَدْت فى الله **جهادًا** ، **ومجَاهَدَةً** ، ويَامَنْتُ **مُيَامَنَةً** ، وقد أيقنت أن الشيطان قد كَذَبَ الغواة **كذَابًا** ، فقد وَسْوَسَ لهم **وَسْوَسَةً** ، **ووسْوَاسًا** ، فتدحْرجُوا إلى الهاوية **دَحْرَجةً** .

* * *

البيان

عند التأمل فى المصادر الواردة فى العبارة نجد الآتى :

« **إحْسَانا** » قد جاء مصدرًا للفعل « أحْسَن » وهــو ثلاثى ، مزيد بهمزة فى أوله ، ومثل ذلك المصــدر « إقَامَةً » فهو مصـــــدر للفعل « أقَام » إلاَّ أنَّ الفعْلَ أقَام : أصله « أقوم » والعين معتلة ، وقد نقلت فتحة الواو إلى الساكن قبلها ، فسكنت الواو ، واستجابت لفتحة القاف ، فقلبت ألفا ، وقد حذفت الألف لالتقاء الساكنين ، وعوض عنها التاء فى آخر المصدر ، وقد تحذف التاء عند الإضافة نحو : « وإِقَام الصَّلاَةِ »

ومع التأمل فى المصدر « تَطْهيرًا » نجده قد جاء مصدرا للفعل « طهَّرَ » بتضعيف العين . كما نجد الفعل صحيح اللام ، ومثل ذلك المصدر « تَيْسيرًا » فإنه مصدر للفعل « يسَّر » .

وعند التأمل فى المصدر « تزكيةٌ » نجده مصدراً للفعل « زكَّى » المضعف العين ، المعتل اللام ، ومع التأمل نجد حذفًا ، وتعويضًا : فالحذف لياء « التفعيل » والتعويض بالتاء فى آخر المصدر . . .

ومن النظرة المتأنية نجد المصدرين : « جِهَادًا ، ومُجَاهَدَةً » نجدهما مصدرين لفعل واحد « جَاهَدَ » وهو ثلاثى مزيد بألف فى وسطه ، ونجد المصدر « مُيَامَنَةً » هو مصدر للفعل « يَامنَ » وقد جاء المصدر على « مُفَاعَلَةً » ويمتنع « الفِعَال » لأن فاء الفعل ، أى : الحرف الأول منه ياء ، ونجد المصدر « كِذَابًا » قد ورد شاذا ، والقياس « تَكْذِيبًا » .

ومع التأمل فى المصدرين « وَسْوَسَةً ، ووِسْوَاسًا » نجدهما مصدرين لفعل واحد « وَسْوَسَ » من نوع المضعف الرباعى ، ومصدر هذا النوع يأتى على « فَعْلَلَةً » وفِعْلالاً » .

أما إذا كان غير ذلك فإن المصدر يأتى على « فَعْلَلَةً » نحو « دَحْرَجَ دَحْرَجَةً » .

* * *

القواعد

مما تقدم ، ومن غيره نستنبط القواعد الآتية :

يأتى مصدر الرباعى من نوعين :

(أ) الثلاثى المزيد بحرف ، وينحصر ذلك فى الآتى :

١ – « **أَفْعَلَ** » بزيادة همزة فى أوله .

٢ – « **فعَّل** » بزيادة التضعيف فى وسطه .

٣ – « **فَاعَلَ** » بزيادة ألف فى وسطه .

(ب) من الرباعى الأصول ، ولا يزيد الفعل عن أربعة أصول ؛ لثقله ، . . .

وأوزان مصدر الثلاثى المزيد بحرف تأتى على النحو التالى :

١ – « **أفعَل** » : مصـــدره « الإِفْعَال » نحــو : « أكْرَمَ إِكْرَامًا ، وأَجْمَلَ إِجْمَالاً . . . » وذلك : يأتى عند صحة عين الفعل « أَفْعَل » .

أما إذا اعتلت عين الفعل فإن المصدر يأتى على غير ذلك ، تقـول : « أَقَامَ إِقَامةً ، وأَبَانَ إِبَانةً ، وأَعَانَ إِعَانَةً . . . » حذفت عين الفعل ، بعد القلب ؛ لالتقاء الساكنين ، وعوض عن الحذف التاء فى آخر المصدر ، وقد تحذف التاء عند الإضافة ، نحو : « وَإِقَامِ الصَّلاَةِ » وبعض العرب يحذف مطلقا .

٢ - « فعَّل » مصدره التَّفْعيل ، نحو : « طَهَّر تَطْهِيرًا ، ويسَّر تيسيرًا ، وعظَّم تعْظيمًا . . . » وذلك يكون عند صحة لام الفعل - كما تقدم - .

أما إذا اعتلت اللام فإن المصـــدر يأتى على « تَفْعِلَة » كزَكَّى تَزْكيةً ، وربَّى تَرْبِيَةً ، ونمَّى تَنْمِيةً » بحذف ياء « التفعيل » والتعويض عنها بالتاء فى آخر المصدر .

ومن النادر مجـىء الصحـيح على تفعلــه » « كَجرَّب تَجرِبَةً ، وبصَّر تَبْصِرَةً . . . » .

٣ - « فَاعَل » يأتى مصدره على « فعَال ، ومُفَاعَلَة » نحو « قَاتَل قِتَالاً ، ومُقَاتَلَةً ، وخاصَم خِصامًا ، ومخاصَمةً ، وجَاهَدَ جِهادًا ، ومُجَاهَدَةً . . . » .

أما إذا كانت فاء الفعل ياء فإن مصدره يأتى على « مُفَاعَلة » فقط ، نحـــو : « يَاسَرَ مُيَاسَرَةً ، ويامَن مُيَامَنَةً » ويمتنع « فعَال » .

وقد شذ « كذَابًا » والقياس « تكْذيبًا » وهذا ، ومثله على خلاف ما ذكر من القواعد المتقدمة . . .

ومثل ذلك : « تحمَّل » « تحمَّالاً » والقياس « تحملا » . . .

٤ - « فَعْلَلَ » : قياس مصـــدره « فَعْلَلَةً » نحو « دَحْرَجَ اللاعب الكرةَ دَحْرَجَةً ، . . . وذلك فى « فَعْلَل » وما ألحق به ، إذا كان غير مضعف .

أما مضعف الرباعى : وهو ما كانت فاؤه ، ولامه الأولى من جنس واحد ، وعينه ، ولامه الثانية من جنس واحد فإن مصدره يأتى على نوعين :

« فَعْلَل ، وفَعَلَلَة » تقول : « زَلْزَلَ زَلْزَلَةً ، وزِلْزَالاً ، ووَسْوَسَ وَسْوَسَةً ، وَوِسْوَاسًا ، . . . » .

وسمع « فِعْلاَل » فى غير المضعف ، نحو « ترْهَفْتُ الصَّبِىَّ تِرهافًا » : أحسنت غِذَاءَهُ .

* * *

أسئلة ، وتدريبات

١ - من الثلاثى المزيد بحرف « أفْعَل » : بين موطن الزيادة ، واذكر مصدره عند صحة عينه ، ومثل لما تذكر .

٢ - الفعل « أعَانَ » هات المصدر منه ، وبين ما حدث فيه ، واذكر أمثلة مشابهة ، واذكر حكم التعويض الصرفى .

٣ – من مزيد الثلاثي « فعَّل » فما موطن الزيادة فيه ، واذكر مصدره : صحيح اللام ، ومعتلها ، مع التمثيل لما تذكر ، وسجل بعض المصادر النادرة .

٤ – « هات مصدر « فَاعَل » ومثل له ، ومثل لما اعتلت فاؤه منه . . .

٥ – « جاء المصدر « كِذابًا » شاذاً : اذكر علة شذوذه ، واذكر القياس فيه . . .

٦ – متى يأتي مصدر « فَعْلَل » على « فِعَال ، وفَعْلَلَة » ؟ ومتى يكـــون على « فَعَال » مثل لما تذكر . . .

٧ – اذكر مصادر الأفعال الآتية ، مع ذكر ما له أكثر من مصدر .

أَصْلَح – أَجْمَل ، كلّم ، عَظَّم ، زَكَّى ، عدّى ، حَاسَن ، دَافَع ، بَعْثَر ، دَحْرَج ، تَرْجَس الدواءَ ، هَدْهَد ، قَلْقَلَ .

٨ – اذكر أفعال المصادر الآتية ، مع بيان قاعدة كل .

إِعْطَاء – إِنْفَاق – زَخْرَفَة – بَهْرَجَة – زِلْزَالاً – مُنَاقَشَة – مضـاربة – قِتَالاً – دِفَاعًا . . .

٩ – قال الله تعالى :

﴿ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ﴾ : هات فعل المصدر « إِقَام » وبين ما حدث فيه ، ولم حذفت تاء العوض منه ؟

١٠ – قال الله تعالى :

﴿ وكذَّبوا بآياتنا كذَّابًا ﴾ قرىء بالتشديد « كذَّابا » وبالتخفيف « كِذَابا » هات فعل المصدر « كِذابًا » .

يقال : إن المصدر شاذ قياسا ، فصيح استعمالا : فلماذا ؟مع ذكر المصدر القياسي .

١١ – قال الشاعر ، يصف امرأة بالضَّعْف :

باتَتْ تُنَزِّي دَلْوَهَا تَنْزِيَا ۔۔۔ كَمَا تُنَزِّي شَهْلَةٌ صَبِيًا

اذكر موطن الشذوذ في المصدر « تَنْزِيا » وبين القياس فيه . . .

١٢ – قال الشاعر :

يَا قَوْمِ قَد حَوقَلْتُ ، أَوْ دَنَوْتُ ۔۔۔ وَشَرُّ حِيقَالِ الرِّجَـــالِ المَوْتُ

ما تحته خط مصدر شاذ : فلماذا ؟ وما القياس في مثله ؟

* * *

ثانيًا :

مصادر الخماسيّ ، والسُّداسيّ

انتصر الحق على الباطل **انْتِصَارًا** عظيمًا ، بعزيمة أولياءَ الحقّ ، وانكسر الباطل **انْكِسَارًا** ، وولّى ، وقد احمر وجهه **احْمِرارًا** من شدة الخجل ، وتقدَّم أهْل الحقّ **تقدُّمًا** فى المضى نحو الخير الذى سَعَوا إليه ، وتعاونُوا **تعاوُنًا** محمودًا على البرّ ، والتقوَى ، واطمأنتْ نُفُوسُهُم **اطمئنَانًا** إلى نصر الله لهم ، واسْتَغْفَرُوه **اسْتِغْفَارًا** ، على ما فرَّطوا فى جَنْب الله ، حتى قَوِى البَاطِلُ ، واسْتَكْبَرَ **اسْتِكْبَارًا** . . .

* * *

البيـــــان

مع التأمل فى المصدر « انْتِصَارًا » نجده مصدرًا للفعل الثلاثى ، المزيد بحرفين : الهمزة ، والتاء ، ونجد أن الحرفَ الثالث فى المصدر مكسورًا ، ونجده مصدرًا قياسيًّا ، تأتى على نمطه جميع المصادر ، مثل اشْتَرَكَ اشتِرَاكًا ، واقتَدَرَ اقْتِدَارًا . . . وهكذا .

ومثل ذلك المصدر « انكسَارًا » نجده مصدرًا لفعل ثلاثى مزيد بالهمزة ، والنون فيصير خماسيًا ، ونجده مصدرًا قياسيًا ، ومثله « انْفَتَح انْفِتَاحًا ، وانتَفَعَ انْتِفَاعًا . . . » وهكذا .

ومثل ذلك المصدر « احْمِرارًا » نجده مصدرًا للفعل « احْمَرَّ » المزيد بالهمزة ، والتضعيف ، وقد كسر الحرفَ الثالث فى المصدر ، ومثله « اخْضَرَّ اخْضِرارًا ، واصْفَرَّ اصْفِرَارًا . . . » وهكذا .

ومع التأمل فى المصدر « تقدما » نجده مصدرًا للفعل « تَقَدَّمَ » وهو مزيد بالتاء ، والتضعيف ، ونجد المصدر قد ضُم الحرف الرابع منه ، ومثل ذلك « تأخر تأخرًا ، وتعلم تعلمًا . . . » وهكذا .

وعند التأمل فى المصدر « تَعَاوُنًا » نجده مَصْدَرًا للفعل « تَعَاوَن » وهو مزيد بالتاء ، والألف ، وقد ضم الحرف الرابع منه . . . وهكذا .

والمصدر « اطْمِئْنَانًا » مصدر للفعل « اطْمأَنَّ » وهو مزيد بالهمزة والتضعيف على أصوله « طَمْأَن » وقد كسر الحرف الثالث منه ؛ لأنه مبدوء بهمزة وصل ، وكذلك ما ماثله . . .

أمَّا « استغفارًا » فإنه مصدر لفعل سداسيّ : والزيادة فيه الهمزة ، والسين ، والتاء ، وقد بدئ بهمزة وصل ، فكسر الحرف الثالث في المصدر . . .

ومثله المصدر « استكبارًا » فإنه مصدر لفعل سداسي ، والزيادة فيه الهمزة ، والسين ، والتاء - أيضا - وجاء المصدر على ما تقدم . . .

* * *

القواعـــد

١ - أوزان الخماسي ، والسداسي من المصادر كلها قياسية .

٢ - لا يزيد الفعل بالزيادة عن ستة أحرف ، بخلاف الاسم فإنه يصل بالزيادة إلى سبعة أحرف .

٣ - أوزان الثلاثي المزيد بحرفين خمسة ، أوزانها :

انْفَعَل ، وافْتَعل ، وافْعَلَّ ، وتفعَّل ، وتفَاعَل ، وأوزان مزيد الرباعي بحرف تَفَعْلَلَ ، والمزيد بحرفين : افتعْلَلَ ، وافْعَلَلَّ ، وأشهر أوزان الثلاثي ، المزيد بثلاثة أحرف : اسْتَفْعَلَ ، وافْعَوْعَلَ ، وافْعَوَّل . . .

٤ - **بالنظرة الفاحصة** ، المتأنية ، نجد الأفعال الخماسية ، والسداسية تندرج تحت ضابطين :

(أ) أفعال مبدوءة بهمزة وصل زائدة .

(ب) أفعال مبدوءة بتاء زائدة .

٥ - وقاعدة مصدر ما بدئ بهمزة وصل من الأفعـــال (خُمَاسيَّة ، أو سُدَاسيَّة) أن يجيء المصدر على وزن الفعل الماضي ، مع كسر الحرف الثالث ، وزيادة ألف قبل الآخر ، نحو « انْطلاَق ، واقْتدَار ، واستخْرَاج . . . » وإن كانت عين الفعل معتلة ، نحو : « اسْتعَاذَ » إذا أصل الفعل « عَاذَ » وهو من الأجوف ، حذفت العين في المصدر ، وعوض عنها تاء التأنيث ، **تقول** : « اسْتعَاذَةَ » كما تقول اسْتِقَامَة ، واستشَارَة » والوزن « استفَالَة »

٦ - **أما مصدر** الفعل المبدوء بتاء زائدة (خُماسياً أو سُدَاسياً) فإنه يأتي على وزن الفعل الماضي ، مع ضم الحرف ، الذي قبل الآخر ، تقول « تقدَّم تقدُّمًا ، وتأخَّر تأخُّراً ، وتجمَّل تجمُّلاً ، وتَدَحْرَجَ تَدَحْرُجًا . . . » .

وإن اعتل آخر الكلمة ، مثل « تَوَانَى » فإن المصدر « تَوَانيًا » كالقاعدة ، إلا أن الضمة تقلب كسرة ، لتستقر الياء ، فيكون المصدر « تَوَانِيًا » .

٧ – مصدر « استَفْعَل » إذ كان الأصل أجْوَف قبل زيادة الهمزة ، والسين ، والتاء ، نحو « استَقام ، واستَفَاد » تحذف العين من المصدر ، ويعوّض عنها التاء ، فيقال : « استِقَامَة ، واستِفَادَة » والوزن « استِفَالة » ...

٨ – ما سمع على خلاف ما تقدم عُدَّ من المسموع . الذى يحفظ ، ولا يقاس عليه ، نحو : « تَملَّق تِملاَّقًا ، وتَحمَّل تِحمَّالا ... » .

والقياس – كما تقدم – « تَملُّقًا ، وتَحمُّلاً » .

والنظرة المتأنية فى كلام ابن مالكٍ تبرز لنا ما تقدم ، حيث قال :

وَغَيرُ ذِى ثَلاثَــــــةٍ مَقِيسُ	مَصْــــدَرُه « كقدَّسَ التقديسُ »
« وزَكِّه تَزْكِيةً ، وأَجْمِــــــلاَ	إجْمَالَ مَنْ تَجمَّلا تَجمّــــلاَ »
« واستَعِذْ استِــــعَاذَةً ، ثم أَقِمْ	إقَامَةً ، وغَالِبًــــا ذَا التَّا لَزِمْ »
ومَا يَلى الآخِــــرَ مُدَّ ، وافْتَحَا	مَعْ كَسْر تلوِ الثانِ مما افتتحـــا
بهمزِ وصْلٍ «كاصْطَفَى» وضُمّ ما	يَرْبَعُ فى أمثـــــالِ قَدْ تَلَمْلَمَا
« فِعْـــــلالٌ ، اوْ فَعْلَلَةٌ لفَعْلَلاَ	واجْعَل مقيسًا ثانيــــا ، لا أوّلاَ
« لِفَاعَلَ : الفِعَـــــال ، والمُفاعَلَة	وغيرُ مَامرَّ السَّـــــمَاعُ عَادلَهْ

* * *

أسئلة ، وتدريبات

١ – اذكر أوزان الفعل الثلاثى ، المزيد بحرفين ، وبثلاثة أحرف .

٢ – اذكر وزن الرباعى المزيد بحرف ، وبحرفين .

٣ – اذكر أوزان المزيد بثلاثة أحرف على الفعل الثلاثى ...

٤ – تندرج مصادر الخماسىّ ، والسداسىّ من الأفعال تحت ضابطين : اذكرهما ، مع التمثيل لما تذكر .

٥ – للمبدوء بهمزة وصل من الأفعال ضابط عند مجيء المصدر منه :

(أ) اذكر هذا الضابط ، ومثل بأمثلة منوعة .

(ب) ما الحكم الصرفى إذا كان الفعل المزيد فيه من نوع الأجوف ؟ مع التمثيل لما تذكر .

٦ – اذكر مصدر ما يدىء بتاء زائدة من الأفعال المزيدة ، وبين ما يحدث عند مجيء المصدر منها ...

٧ – الفعْل : « تَرَاضَى » : هات المصدر منه ، وبين ما حدث عند مجيء المصدر .

٨ – الفعل : « استَنَار » : هات مصدره ، وبين ما حدث عند الإتيان بالمصدر منه وزنه وزنا صرفيا ...

٩ – قال الشاعر :

ثَلاثَةُ أَحْبَـــاب : فحبٌّ عَلاَقَةٌ   وحُبٌّ تِملاَّقٌ ، وَحَبٌّ هُوَ الْقَتْلُ

(أ) اشرح البيت .

(ب) استخرج المصدر السماعى من البيت ، واذكر فعله ، وقياس مصدر هذا الفعل .

١٠ – هات مصادر الأفعال الآتية ، وبين التغيير الطارىء فيها .

انْدَفع – احْمَـــرَّ ، تَقَدَّمَ ، استَلْقَى – تَدَحْرَج – تَلَقَّى ، اعْشَوْشَبَ – استَخْرَجَ ...

* * *

اسمُ المرَّة ، واسمُ الهَيْئَة

أدّيتُ الصَّلاَةَ ، وسلَّمتُ عَن يَمينى تَسْليمة ، وعلى الإمام أخرى ، وجَلَسْت جَلْسَةً لختم الصلاة ، والتبتُّل ، وأمّلت فى ربّى أن يرحمنى رَحْمَةً واحدة منه ، تحطّ وزرى ، وترفعُ قَدْرى ، ...

وقد جَلَسْتُ بين يدى ربِّى جلسَة طويلة ، وقَعَدْت قعْدَة الخاشع ... وقد جلس معى رجل له عِمَّةٌ ، وصلّت فى الصفوف الخلفية امرأة عليها خِمْرة ...

* * *

البيـــــان

عند إعمال النظر فى الفعل « سَلّمَ » نجده من الثلاثى ، المزيد بحرف هو التضعيف ، ومصدره – على حسب القواعد المتقدمة – « تَسْليمًا » ؛ لأن « مصدر » فعّل « التَّفْعيل » والمصدر يدل على الحدث – كما تقدم – وهو اسم المعنى .

وعند إضافة تاء الواحد إلى المصدر « تَسْليمةً » يدل دلالة أخرى ، هى أن الحدث حصل مرة واحدة ، **ويقال لمثل ذلك : اسم المرة** .

ومع إنعام النظر فى الفعل جَلَس ، وهـــو ثلاثى مجرد ، نجـــد المصدر له « جُلُوسًا » وعندما نريد الواحدة نأتى بالمصدر على « فَعْلَة» فتقول « جَلْسَةً » ويدل ذلك على أن الجلوس حدث مرة واحدة ،ومثل ذلك : اسم المرة من الفعل « رَحِمَ » فإنه يأتى على « فَعْلَة » » غير أننا نأتى بالوصف ، وذلك : عندما يكون المصدر الأصلى مختوما بالتاء ، ويكون بناؤه عليها ، فإننا نتوصل إلى اسم المرة منه بالوصف ، نحو : « رَحْمَةً وَاحِدَةً ، واسْتِغَاثةً وَاحِدَة ... »

وعندما نريد الهيئة من الفعل الثلاثى مثل « جَلَسَ » فإننا نأتى باسم الهيئة على زنة « فِعْلَة » – بكسر الفاء .

وعند التأمل فى الفعل « قَعَد » فإن مصدره الأصلى « قُعُودًا » وعند إرادة الهيئة منه نقول : « قِعْدَة » – بكسر القاف – على زنة « فِعْلَة » ونتبع ذلك بوصف يزيد فى توضيح المراد ...

ومع التأمل نجد اسم المرة يصاغ من مصدر الفعل الثلاثى ، مع زيادة ما تقدم .

وما أخذ من غير الثلاثى حمل على الشذوذ .

وعند التأمل فى كلمة « عمَّة » نجدها اسْم هيئة ، إلا أن الفعل « تعمَّم » وهو غير ثلاثى ، ويدل ذلك على الشذوذ .

ومثل ذلك « خمرة » فإن اسم الهيئة من مصدر الفعل « اختَمَرت » . . .

يقال : اختَمرت المرأةُ : لَبِست الخِمَار .

* * *

القواعـــــد

١ – ورد فى لغة العرب ما أطلق عليه العلماء :

(أ) **اسم المرة** ، وهو اسم مصوغ من المصدر للدلالة على حصول الحدث مرة واحدة .

(ب) **اسم الهيئة** ، وهو اسم مصوغ من المصدر للدلالة على الهيئة ، والصفة التى يكون عليها الحدث .

٢ – **عند إرادة اسم المرة من الثلاثى** : نزيد على المصدر التاء ، ونجىء به على وزن « فَعْلَة » – بفتح الفاء – نحو : « أَكْلَة ، وجَلْسَة ، وقَعْدَة . . . » .

وإذا كان بناء المصدر الأصلى على التاء دُلَّ على المرة بالوصف ، نحو : « رَحِم رحمةً واحدَةً » .

وعند صوغ اسم المرة من غير الثلاثى يكـــون بزيادة التاء على مصـــــدره ، « انْطلاَقَة » وإن كانت التاء فى مصدره ، دُلَّ على المرة بالوصف ، نحـــو « إقامةً واحدَةً » .

٣ – **عند إرادة الهيئة** ، وذلك **من الثلاثى فقط** نزيد تاء على مصدره ، نحـــو « قِتلة » مع كسر فاء اسم الهيئة . . .

وإذا كانت التاء فى مصدره دُلَّ على الهيئة بالوصف ، نحو « نَشَد الضَّالة نِشدة عظيمةً » أو بالإضَافة ، نحو : « عِزّة الإسْلاَم » .

٤ – لا يؤخذ اسم الهيئة إلاّ **من الثلاثى** . . . وإذا ورد على غير ذلك ، فإننا نحكم عليه **بالشذوذ** .

ومن ذلك :

« اختَمَرت المرأةُ **خِمْرَةً** » و « تَعَمَم الرجلُ **عِمّةً** ، وانتقبت المرأةُ **نِقبَة** .

وتأمل قول ابن مالك :

وفَعْلَـــة لمرَّة كجَلْـــسَه ... وفِعلـــةٌ لهيئـــة كَجِلْسَه

في غير ذي الثلاث « بالتا المرَّةْ ... وشذّ فيه هيئـــة كالخِمرة

* * *

أسئلة ، وتدريبات

١ – لم استخدمت العرب اسم المرة ، واسم الهيئة ؛ مثل لما تذكر .

٢ – مم يصاغان ؛ مع أمثلة منوعة لما تذكر ، ووازن بينهما .

٣ – إذا أردت أن تصوغ اسم المرة مما فى مصدره التاء ، أو مما زاد على ثلاثة : فماذا تفعل ؛ مع التمثيل لما تذكر .

٤ – صغ اسم الهيئة مما يأتى مع الضبط بالشكل : « وقَفَ – سَارَ – نَامَ »

٥ – هات اسم المرة من الآتى :

« أكَل – نَامَ – شَرِب – استَجَابَ – استْنام – عَامَ – لاَمَ » .

* * *

أبنية اسم الفاعل

طريقة صوغه من الثلاثى ، وغير الثلاثى

ربّ العزة (جل وعز) **فَاتحٌ** أبواب خيره على عباده ، منة منه ، وفضلا ، فمنهم **ذَاهِبٌ** إلى الشكر ، معترف بالنعمة ، ومنهم **راكبٌ** مراكب الشّقَاء ، غير **عَالم** أن طريقه مسدود ، وهو غير آمن العثّار ، وإن كان **ضخم** الثراء ، **نَضر** الوجه ، **أشِرَ** الطبع ، وسيظل **عَطْشَان** الروح ، **صَدْيَان** النفس ، ويحشر يوم القيامة **أسْوَد** الوَجْه ، وليس **جَميلَ** العمل ، ولا **شَريف** الفعل ، وهو **أخضب** الوجه بالسواد ، لأنه لم يدرك أن **البَطَل** الحق من جعل الوَلاية الحق لله ، ومثله ليس **يطيِّب** العيش ، لأنه صار **أشْيبَ** فى ضلاله ، وإنه **شيْخ** فى عمى …

أما **المقبل** على ربه بالطاعة ، **المعرض** عما سواه ، فإنه **مُجاهد** نفسه ، **مُوَاصل** أعمال الطاعة ، **مُسْتَغْفر** لكل تقصيرَ ، **مُعَلّم** الخير ، **مُتَعَلّمه** ، فمَا أسعده ! يوم يقوم الناس لرب العالمين .

* * *

البيـــــان

إذا تأملت كلمة « **فَاتح** » وجدتها على زنة « فَاعِل » وعند إنعام النظر فى معناها تجد أنها تحمل شيئين :

أحدهما : الحدث ، وهو « فَتْح » وهو اسم معنى – كمـا ذكرنا – لأنه مصـدر .

ثانيهما : مَنْ قَامَ بالفتح ، وتفضَّل به …

فالكلمة مأخوذة من مصدر الفعل « فَتَح » ودلت على الحدث ، وفاعله … وما كان كذلك : يقال له : **اسم الفاعل** …

وبالرجوع إلى الفعل « فَتَح » تجده فعلا متعديا ، ثلاثيا ، مفتوح العين … ويمكنك أن تصوغ اسم الفاعل على « فَاعِل » من كل فعل ثلاثى ، متعد ، مفتوح العين ، دون تغيير ، إلا أنك تضيف ألف « فَاعِل » للاشتقاق ، وهذه الألف تقلبها همزة إذا كان الفعل ، الذى تصوغ من مصـــدره اسم الفاعل أجـــوف ، **فتقـول** : « صَائم ، وَعَائم … »

وإذا نظرت إلى كلمة « **ذَاهب** » لوجدت الوزن « فَاعلاً » - أيضا - ووجدتها اسم فاعل ، وبالرجوع إلى الفعل تجده « ذَهَب » وهو فعلَ قاصر ، لا يتعدى إلى المفعول به بنفسه ، وهو ثلاثى ، مفتوح العين - أيضا - .

ومن ذلك تأخذ القاعدة ، وهى أن اسم الفاعل يصاغ على « فَاعِل » إذا كان الفعل ثلاثيا ، مفتوح العين ، متعديا ، أو لازما . . .

وإذا تأملت كلمة « **رَاكب** » وجدتها اسم فاعل ، جاء على وزن « فَاعِل » من الفعل الثلاثى « رَكبَ » إلا أنه مكسور العين ، وهو فعل متعد ، تقول : « ركبتُ الْبَحْرَ » **ومثله فى ذلك** « عَالِم » فإنه اسم فاعل من الفعل الثلاثى ، المتعدى ، المكسور العين ، **ومن ذلك تقول** : إن اسم الفاعل من مصدر الفعل المتعدى المكسور العين يأتى على وزن « فَاعِل » .

وعند إعمال النظر فى اسم الفاعل « آمِن » نجده اسم فاعل للفعل « أَمِن » المكسور العين ، اللاَّزِم .

لكنه قليل ، وإنما قياس اسم الفاعل من هذا النوع يأتى على «فَعِل » فيقال : « أَمِن » كما يقال : « بطر الشابُّ فهو بَطِرٌ » .

ومثل ذلك « نضِر ، وأشِر » فهما اسما فاعل من مصدر الفعل « نَضِر ، وأَشِر» وهما فعلان ، ثلاثيان ، كسرت العين فيهما .

ومع التفكير فى كلمة « **ضَخْم** » نجدها اسم فاعل على زنة « فَعْل » وبالرجوع إلى الفعل لهذه الكلمة تجده فعلا ثلاثيا مضموم العين « ضَخُمَ » وقد جاء اسم الفاعل على « فَعْل » ، وذلك : لأن فعله لا يجيء إلاَّ لازما ، **تقول** : « صَعُب الشَّر فهو **صَعْبٌ** » و « سَهُل الْخَيْرُ فهو « **سَهْلٌ** » و« عَذُب الماء . فهو عَذْب » . . . وهكذا .

وإذا **تأملت** كلمة « **عَطْشَان** » وجدتها اسم فاعل ، وبالرجوع إلى الفعل تجده « عَطِش » وهو فعل لازم ، مكسور العين ، يأتى فى الأعراض ، كالفرح ، والحزن نحو « فَرِح الطَّائع بالطَّاعة فهو **فَرِح** » و « حَزِن الشقىُّ **فهو حَزِن** » . . .

ومثل ذلك اسم الفاعل « صَدْيَان » وفعله « صَدِى » : عَطِشَ . . . ومع التأمل فى كلمة « أَسْوَد » تجدها اسم فاعل من مصدر الفعل « سَوِد » والفعل مكسور العين ، ثلاثى ، وقد جاء اسم الفاعل منه على « **أَفْعَل** » . كما نجد أن الفعل قد دل على لون ، ومثل ذلك « جَهِرَ فهو أجهر » فقد دل على خلقة . . . **ومع التدبر فى**

كلمة « جَميل » نجدها اسم فاعل ، والفعل « جَمُل » - بضم الجيم - وهو لازم كما يجيء على « فَعْل » كَشَهْم » . . .

وقد جاء قليلا على « فَعَل » كبَطَل ، وعلى أفْعل - كأملح » . . .

ومن ذلك : « شَريف ، وأَخْضَب » في العبارة ، وكذلك « بَطَل » . . .

ومع التأمل في اسم الفاعل « طَيِّب » نجد فعله « طَابَ » وهو على « فعَلَ » وقياس اسم الفاعل منه أن يكــون على « فَاعِل » لكن جاء قليلا على « طيِّب » **ومثل ذلك في القلة** « أشْيب ، وشيْخ » فهما من الفعلين « شَابَ ، وشَاخَ » وقياس مصدرهما أن يكون على « فاعـــل » ؛ لأنَّ فعل كل منهما على « فَعَل » المفتوح العين .

وما تقدم ما يخص الثلاثي من الأفعال في أحواله المختلفة .

وإذا تأملت كلمة « مُقْبِل » فإنك تجدها اسم فَاعل ، دلت على الحدث ، وعلى من قام به ، وبالرجوع إلى الفعل نجده « أَقْبَل » من نوع الثلاثي ، المزيد بالهمزة ، وقد صار بها رباعياً . . .

وقد فعلنا الآتي :

(أ) أتينا بالفعل المضارع من أقْبَل ، فقلنـا « يُقْبِل » - بضم الحـــرف الأول ، وهو حرف المضارعة . . .

(ب) وقد أبدلنا حرف المضارعة ميما مضمومة ، وكسرنا ما قبل الآخر . . . أو أبقيناه على كسره . . .

ومثل ذلك : كل ما زاد على ثلاثة أحرف فإن اسم الفاعل يكون بزنة المضارع من الفعل ، مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة ، وكسر ما قبل الآخر . . .

ومثل ذلك تماما « مُعْرِض » فإن الكلمة اسم فاعل من الفعل « أعْرَض » من الرباعي ، أي : الثلاثي ، المزيد بالهمزة .

وكذلك كلمة « مُجَاهِد » اسم فاعل من مصدر الفعل « جَاهَد » من الرباعي ، أي : الثلاثي ، المزيد بحرف ، وهو الألف في الوسط . . .

وكذلك « **مُوَاصِل** » من الفعل « وَاصَلَ » الثلاثي المزيد بحرف ، هوَ الألف في الوسط . . . **وعندَ النظر في** مُسْتَغْفِر » نرى أن الكلمـــة اسم فاعــل ، والفعل

« استَغْفَرَ » من الثلاثى المزيد بالهمزة ، والسين ، والتاء ، أى : أن الفعل سُدَاسِيّ ، وقد جئنا بالمضارع ، وأبدلنا حرف المضارعة ميما مضمومة ، وكسرنا ما قبل الآخر .

ومثل ما تقدم فى الحكم ، والعمل « مُعَلِّم » فإن الكلمة اسم فاعل من مصدر الفعل « عَلَّم » من الثلاثى ، المزيد بالتضعيف ، أى : الرباعى ...

وكذلك « متعلِّم » من الفعل « تعَلَّم » من الثلاثى ، المزيد بالتاء،والتضعيف ، أى : الخماسى ...

وهكذا : يكون العمل فما زاد على ثلاثة أحرف ، **وتكون القاعدة** : أننا نأتى بالفعل المضارع ، وتبدل المضارعة ميما مضمومة ، هى ميم الصيغة ، وتكسر الحرف الذى قبل الآخر .

ويجرى ذلك فى الأحرف الأصول ، والفعل لا يزيد عن أربعة أحرف أصول ، **تقول فى** « دَحْرَج » بزنة « فَعْلَلَ » : « يُدَحْرِجَ » بزنة « يُفَعْلِلُ » .

وتقول فى اسم الفاعل : « مُدَحْرِج » - بزنة « مُفَعْلِل » .

* * *

القواعـــد

١ - من المشتقات من المصدر : « **اسْمُ الفَاعِل** » .

٢ - **واسم الفاعل** :

هو اسم مصوغ من مصدر الفعل للدلالة على من وقع منه الفعل ، أو قام به على وجه الحدوث .

فمَن فعل الفعل مثل « قَاهِم ، ونَاجِح » **ومن قَامَ** به مثل « أبْيَض وأسْوَد » .

٣ - **صوغه من مصدر الفعل الثلاثى** :

(أ) يصاغ من الثلاثى على زنة « فَاعِل » فيما يلى : « **قياسًا** » .

١ - إذا كان الفعل على وزن « فَعَل » - بفتح العين - متعديا ، ولازما ...

٢ - إذا كان الفعل على وزن « فَعِلَ » - بكسر العين - وكان متعديًا ، وإن **كان لازما** فإن اسم الفاعل يأتى على « فَاعِل » سمَاعًا ، وليس بقياس ، مثل « آمِن » **والقياس** « أمِن » ومثل ذلك : « نَضِر وبَطِر ، وأشِر » كما يأتى على « **فَعْلان** » نحو « صَدْيَان ، وَعَطْشَان » ، كما يأتى على « أفْعَل » نحو : « أسْوَد ، وأجْهَر » .

(ب) ويصاغ اسم الفاعل على « فَعْل » - بفتح ، فسكون ، إذا كان الفعل على زنة « فَعُل » - بفتح ، فضم - اللازم ، **ويأتى على :**

« **فَعْل** » كشَهْم ، وضَخْم ، وسَهْل ، وعَذْب » من الأفعال : « شَهُمَ ، وضَخُمَ ، وسهُلَ ، وعَذُب » .

وعلى « **فَعيل** » « كشَرِيف ، ونَبِيه ، وعَظِيم » من الأفعال « شرُف ، ونبُه ، وعَظُم » ويجىء اسم **الفاعل قليلا** مما تقدم على :

« **أَفْعَل** » نحو « خَضِب فهو أَخْضَب » من مكسور العين ، وعلى « فَعَل » نحو « بَطُل فهو بَطَل » من مضموم العين .

٤ - قد **يأتى على** قلة من الفعل « فَعَل » مفتوح العين على غير « فَاعِل » نحـو : « طاب فهو طَيِّب » وشَاخَ فهو شيْخ » و « شَابَ فهو أشْيب » . . .

٥ - عند صوغ **اسم الفاعل مما زاد على ثلاثة :** بالأصالة ، أو الزيادة **تفعل ما يلى :**

(أ) نأتى بالفعل المضارع من الماضى ، ثم تبدل حرف المضارعة ميما ، ونضمها سواء كانت مضمومة فى الرباعى ، أو مفتوحة فى غيره .

(ب) نكسر ما قبل الحرف الأخير . . .

وبذلك : نصل إلى بناء اسم الفاعل ، مما زاد على ثلاثة أحرف .

وما تقدم من القواعد نجده - مع التدبر - فى قول ابن مالك : - مع وزن اسم المفعول من غير الثلاثى .

كفَاعِلٍ صُغْ اسْمَ فَاعِـــلٍ إذَا ... مِنْ ذى ثَلاَثَةٍ يكون « كغَـــذَا »
وهْوَ قليل فى « فَعلْتُ ، وفَعَـــلْ » ... غَيْرَ مُعَدّى ، بل قِيَاسُهُ « فَعِلْ »
« وأفْعَلٌ ، فَعْــلانُ ، نَحْو « أشِرِ » ... ونحوُ « صَدْيَان » ونحو « الأَجْهَرِ »
« وفَعْلٌ » أوْلَى ، و« فَعيلٌ بِفَعُــلْ » ... «كَالضَّخْم ، والجميل»والفعل« جَمُلْ »
« وأفْعَلٌ » فيه قَليلٌ ، و « فَعَــلْ » ... وَبِسوَى الْفَاعِلِ قَدْ يَغْنَى « فَعَلْ »
وزنة المضـــارع اسْــمُ فَاعــــل ... من غير ذى الثلاث « كالمُوَاصِلِ »
مَعْ كَسر مَتْلُوِّ الأخيـــر مُطْلَقَـــا ... وضَمّ ميـــم زائـــد قَدْ سَبَقَا
وَإنْ فتحـــت مِنْهُ ما كـــانَ انْكَسَرْ ... صَارَ اسم مَفْعُول كمثلِ « المنتظَرْ »

أسئلة ، وتدريبات

١ – **من المشتقات اسم الفاعل** : عرفه ، واشرح التعريف ، مثل لما تذكر .

٢ – يصاغ اسم الفاعل على زنة « فَاعِل » : اذكر الأحـــوال التى يتم فيها ذلك ، مبينا القياس ، والقلة ، ممثلا لكل .

٣ – يأتى اسم الفاعل على الأوزان التالية :

« فَعِل » ، « فَعْلَان » ، « أفعَل » ، « فَعْل » ، « فَعيل » ، « وفعل » : فمتى يكون ذلك ؟

٤ – يأتى اسم الفاعل من الفعل « فَعَل » على « فاعل » : اذكر حكم ذلك ، ومثل له .

٥ – علام يصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثى ؟ بين ، ومثل .

٦ – صُغ اسم الفعال من الأفعال الآتية ، مبينـــا ما حدث من تغيير – إن وجد ، وسببه – .

عَرَف – فَتَح – نَامَ – هَامَ – دَعَا – هَدَى – وسْوَسَ – دَحْرَجَ – أكْرَم – بيَّن – عَاهَد – اشْتَرَكَ – استَفْتَحَ – اخضَرَّ – اطْمَأنَّ – تَعَاوَنَ – تَقَدَّمَ – فَهِمَ – انْتَفَعَ ، انْكَسَرَ – حَوْقَلَ – . . .

٧ – قال الله تعالى :

﴿ إن المُسلمينَ ، والمُسْلِمَات ، والمؤْمنينَ ، والمؤْمِنَات ، والقَانتين ، والقانتات ، والصَّادقينَ ، والصادقات ، والصَّابرينَ ، والصَّابرَات ، والخاشعينَ ، والخاشعاتَ ، والمتصدِّقين ، والمُتَصَدِّقَات ، والصَّائمينَ ، والصَّائمَات ، والحافظِينَ فروجَهُمْ ، والحافظـات ، والذاكرينَ الله كثيراً ، والذاكرات ، أعـدَّ اللهُ لَهُمْ مَغْفِرةً ، وأجراً عظيمًا . ﴾ استخرج أسماء الفاعلين فى الآية الكريمة ، واذكر أفعالها ، وقواعد صوغها . . .

* * *

أَبْنِيَةُ اسم المفْعُول

طريقة صوغه من الثلاثى ، وغير الثلاثى

طَلَبُ العلم محْمُود العَمَل ، مَأمُون البادرَة ؛ لأنه مُرَبّى على مَوَائد الكتاب ، والسُّنة ، مهذَّب النفس ، وقد راضها على الأُسْوَة بالرسول العظيم ، فكان مُكْرَم النفس من مخالطية ، متقرِّب الجانب من قاصديه ، وهو المرتَجَى لتوجيه النصح ، والمدَّخَر للمشورة ، مُستَكْثَر من أمثاله .

يُؤَاسى جَرِيحَ القَلْب ، وقتيلَ الهوى .

فَمَا أحراه أن يَعى دَوْرَه ! وأن يعد له نفسه بطاعة خالقه ، والاقتداء برسوله العظيم .

* * *

البيـــــان

تأمل كلمة « مَحْمُود » فإنك تجدها على وزان « مَفْعُول » وفكر فى الفعل الذى صيغت من مصدره ، فإنك ستجدها من الفعل « حُمِدَ » المبنى للمجهول ، وانظر إلى حروف الفعل فإنك ستجدها ثلاثة أحرف ، وازن بين « حُمِد » و « مَحْمُود » فإنك تجد زيادة فى « مَحْمُود » والزيادة فى الميم ، والواو ،وهذه الزيادة من أجل الصيغة ، التى من أجلها كان الاشتقاق من المصدر ، فالمصدر قد دل على الحدث : الحمد ، والصيغة قد دلت على أن ذاتا قد وقع الحمد عليها .

وعلى ذلك : فإنك تقول : حينما أرادوا صوغ « مَحْمُود » من « حُمِد » زادوا الميم ، والواو ، حتى يجىء المعنى المراد : وهو حدث واقع على ذات ...

وقد أطلق العلماء مصطلحا صرفيا لمثل ذلك ، فقالوا : إنه اسم « مَفْعُول » وأخذوا قاعدة صرفية ، هامة ، هى : يصاغ اسم المفعول من مصدر الفعل الثلاثى ، المبنى للمجهول على « مَفْعُول » .

ومثل ذلك كلمة « مَأمُون » فى الاشتقاق ، والصوغ ، والدلالة على حدث هو الأمن قد وقع على ذات ...

والفعل الذى صيغ منه اسم المفعول « مَأْمُون » هو « أُمِنَ » المبنى للمجهول ، وهو ثلاثى ، من نوع المهموز ، وجاء على حسب القاعدة ، على زنة « مَفْعُول » .

ومثل ذلك : لو كان الفعلَ ثلاثيا من نـوع الناقص فإنك تقـول فى الواوى « مَدْعُوّ » من الفعل « دُعِىَ » وقد أدغمت فى الصيغة الواو ، مع الواو ، وتقول فى اليائى « مَهْدِىّ » من الفعلَ « هُدِىَ » بإدغام الياء فى الياء .

وتقول فى الأجوف الوادى ، واليائى : « مَقُول ، ومبيع » من الفعلين « قَالَ » والأصل « قول » وبَاعَ ، والأصل « بَيَع » إلا أنك أخذت الصيغة من : « قِيلَ ، وبيعَ ، المبنيين للمجهول . . .

وانظر إلى كلمة « مُرَبَّى » فإنك ستجدها اسم مفعول ، وتأمل فى حروف الفعل فإنك واجده من الفعل « رُبِّىَ » وهو ثلاثى ، مزيد بالتضعيف ،أى : رباعى ، وأعمل فكرك فإنك تجد اسم المفعول قد جاء على نمط اسم الفاعل المتقدم ، أى : الإتيان بالمضارع « يُربِّى » مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة ، وفتح ما قبل الآخر . . .

وبذلك تقول – فى اطمئنان – : إن اسم المفعول من غير الثلاثى يأتى على زنة مضارعه ، مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة ، وفتح ما قبل الآخر ؛ ليتوافق اسم المفعول ، مع الفعل المضارع ، المبنى للمجهول ، فإنه مفتوح ما قبل آخره .

ومثل ذلك « مُهذَّب » فإنه اسم مفعـــول من مصدر الفعل المبنى للمجهـــول « هُذِّب » وهو ثلاثى ، مزيد بالتضعيف ، أى : رباعى ، وقد جاء على مقتضى القواعد المقررة لصوغ اسم المفعول من غير الثلاثى . . .

ومثل ذلك كلمة « مُكْرَم » فإنها اسم مفعول من مصدر الفعل « أُكْرِم » وهو فعل ثلاثى ، مزيد بالهمزة فى أوله ، أى : رباعى ، وقد جاءت الصيغـة على القواعد ، المقررة لصوغ اسم المفعول من غير الثلاثى . . .

وكذلك كلمة « مُتَقَرَّب » فإنها من مصدر الفعل « تقرِّب » المبنى للمجهول ، والفعل ثلاثى ، مزيد بالتاء ، والتضعيف ، أى : خماسىّ ، وجاءت الصيغة على حسب ما تقدم ، إلا أنه لما كان الفعل لازما كان لابد من إلحاق الجار والمجرور باسم المفعول ، ومثل ذلك الظرف ، تقول : « طَالبُ العِلْم مَرْضى عنه من الجميع » .

ومثل ذلك كلمة « مُرْتَجَى » فإنها اسم مفعول من مصدر الفعل ، المبنى للمجهول « ارتُجى » وهو فعل ثلاثى ، مزيد بالهمزة ، والتاء ، أى : خماسى ... وقد جاء على القواعد المقررة .

وكذلك كلمة « مدَّخَر » فهى اسم مفعول من الفعل « ادّخر » : فعل خماسى بالزيادة ... وكلمة « مستكثَر » اسم مفعول من الفعل ،المبنى للمجهول « استُكثِر » والمادة الأصلية « كثر » والزيادة : الهمزة ، والسين ، والتاء ، فهو سداسىّ ، وجاء اسم المفعول على حسب القواعد المقررة ...

وتأمل كلمة « جَرِيح » فإنك تجدها على وزان « فَعِيل » كذلك مع تأمل المعنى تجد كلمة « جَرِيح » بمعنى « مَجْرُوح » أى : واقع عليه الجرح .

ومن ذلك تقول : فى ثقة – إن « جَرِيح » بمعنى « مَجْرُوح » ناب « فَعِيل » عن « مَفْعُول » ومثل ذلك كلمة « قَتِيل » فإنها على وزن « فَعِيل » إلا أن المعنى ، والمراد : اسم المفعول « فقتيل » بمعنى « مَقْتُول » ...

وتقول – واثقا إن كلمة « قَتِيل » : فَعِيل قد نابت عن « مَقْتُول » « مَفْعُول »

* * *

القواعـــــد

١ – من المشتقات من المصدر : « اسْمُ المَفْعُول » .

٢ – اسم المفعول : اسم مصوغ من الفعل المبنى للمجهول للدلالة على ما وقع عليه الفعل ، وفائدة صوغه ، كفائدة صوغ اسم الفاعل ، فاسم الفاعل : يَدُلّ على من وقع منه الفعل ، أو اتصف به ، واسم المفعول يدل على ما وقع عليه الفعل .

وكلاهما من محاسن اللغة ، وكلاهما هادف إلى الإيجاز ، والاختصار ، فقولك : « مَضْرُوب » أخْصَر ، وأَوْلَى من قولك : « ذَات وقع عليها الضَّرْب » .

٣ – يصاغ اسم المفعول من الثلاثى على زنة « مَفْعُول » بزيادة الميم ،والواو للصيغة على حروف الفعل .

والأجوف « كقَال ، وبَاعَ » تحذف واو « مَفْعُول » لفظا ، وترد العين إلى أصلها كما تقدم ..

والناقص لا يحذف منه شىء ، ويأتى الواوىّ على نمط « مَدْعُوّ » واليائى على مثال « مَهدِىّ » .

٤ – يصاغ اسم المفعول من غير الثلاثى على ما يلى :

(أ) الإتيان بالفعل المضارع . . (ب) إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة .

(جـ) فتح ما قبل الآخر . . .

٥ – **لما كان اسم المفعول** يصاغ من الفعلين : المتعدى ، واللازم وجب فى اللازم إلحاق الجار والمجرور ، أو الظرف باسم المفعول . . .

٦ – للعرب تصرف فى إنابة بعض الصيغ عن بعض أكسب اللغة سموًا ، وبلاغة . . . **فقد أنابت صيغة « فَعِيل »** عن صيغة « مَفْعُول » وهـذه النيابة فى المعنى ، لا فى العمل ، فإذا عمل اسم المفعول عمل فعله ، المبنى للمجهول ، ورفع نائب فاعل ، فإنه ، فَعيلاً » لا يكون لهذه الصيغة من العمل مثل اسم المفعول .

تقـــول : « جَرِيح ، وقَتِيل ، وأَسِير ، وطَرِيد ، وكَحِيـــل ، وطَبِيخ ، وذَبِيح . . . » بمعنى « مَجْرُوح ، ومَقْتُول ، ومَأْسُور ، ومَطْرُود ، ومكحُول ، ومَطْبُوخ ، ومَذْبُوح . »

فإن كانت صيغة « فَعِيل » بمعنى « فَاعِل » لم تكن نيابة « كعليم ، ورَحِيم » بمعنى « عَالِم ، وراحِم » أما « **فَعِيل** » بمعنى « مَفْعُول » فإن المذكر ، والمؤنث فيه مستويان . . .

٧ – **اختلفت فى القياسية** ، والسماعية فى نيابة « فَعِيل » عن « مَفْعُول : ابن **مالك** : فى الألفية ، قال : « نَقْلا » أى **سماعًا** ، وقال فى **التسهيل** ، وليـــس مقيسًا . . . » **وفى الشرح** : ذهب إلى عدم القيــــاس ، وذلـك فى « فَعِيل » بمعنى « مَفْعُول » ولم ينب ما كان فيه « فَعِيل » بمعنى « فَاعِل » – كما حكى خلافا . . .

ابن ابن مالك : بدر الدين ، الشهر بابن الناظم :

يقول : « وهو كثير فى كلام العرب ، وعلى كثرته لم يقس عليه بإجماع » ص٤٤٢ بتحقيقنا **ابن عقيل** : يقول عن قول ابن الناظم : « وفى دعواه الإجماع على ذلك نظر » وذكر كلام والده فى التسهيل ، وشرحه ، وقد حكى خلافا فى ذلك . . .

وقد اعتذر لابن الناظم ، وحمل الإجماع على أن « فعيلا » لا ينـــوب عن « مَفْعُول » نيابة مطلقة ، أى : فى كل فعل . . . على أن من ذهب إلى القياس خصه بالفعل الذى ليس له « فَعِيل » بمعنى « فَاعِل » . . .

والقول الصحيح : الاقتصار في ذلك على السماع ، وعدم القياس . . . .

وهذه القواعد تأخذها بالنظرة الفاحصة ، المتأنية من قول ابن مالك :

وإنْ فتحتَ منْـــهُ ماَ كَان انكَسرْ ... صَارَ اسْمَ مَفْعُول كمثْل« المُنتَظَرْ »
وفي اسْم مَفْعُول الثُّلاثيِّ اطَّرَدْ ... زِنَةُ « مَفْعُولٍ » كآتٍ مِنْ قَصَدْ
ونابَ نَقلاً عنـــه ذُو « فَعِيلِ » ... نَحْوُ « فَتَاةٍ ، أو فَتىً « كَحِيلِ »

* * *

أسئلة ، وتدريبات

١ – ما اسم المفعول ؟ ومم يصاغ ؟ مثل لما تذكر .

٢ – علام يصاغ اسم المفعول من الثلاثى ؟ وماذا تفعل فى الأجوف ، والناقص عند صوغ اسم المفعول منهما ؟ اذكر ذلك ، مع التمثيل .

٣ – ما الخطوات التى تتبعها عند صوغ اسم المفعول من غير الثلاثى ؟ مع استيفاء جميع أنواع الأفعال : الرباعى الأصول ، والرباعى بالزيادة ، والخماسى والسداسى عند التمثيل .

٤ – إذا كان الفعل الذى تصوغ منه اسم المفعول لازما ؟ فماذا يجب عليك أن تفعله ؟ مثل لما تذكر .

٥ – صغ اسم المفعول من الأفعال الآتية ، مع الضبط بالشكل ،وبيان ما حدث عن الصياغة .

« شُكِر ، عُلِم ، اشْتُرِك ، تُقُوتل ، استُغفِر ، اهتُدى » .

٦ – اذكر الأفعال التى صيغ اسم المفعـول منهـا ، مع ضبطهـا بالشكل .
« مَقْرُوء ، مُنْتَصَر ، مُوَسْوَس ، مَسْئُول ، مَدْعُوّ ، مَهْدِىّ » .

٧ – قال الله تعالى : ﴿ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ * وَإِنَّ لَكَ لأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴾ .

استخرج اسم المفعول من الآيتين الكريمتين ، واذكر طريقة صوغه .

* * *

الصِّفَةُ المُشَبَّهَة

أوزانها – ما تصاغ منه

أستاذُك **حَسَنُ** الوجه ، **رَاجح** العقل ، **صَافى** الفكر ، تراه **فرحًا** بإقبالك عليه ، غير **ضَجِر** بكثرة أسئلتك ، **شَرِيف** النفس ، **عَطْشَان** إلى الارتواء من بحار العلم ، **شَهْم** فىّ كل ما يأتى ، وما يَدَع ، **خَطِيب** مفوّه ، **شُجَاع** عند الحق ، غير **بَطِر** إذا أقبلت عليه النعم ، وغير **كَدِر** إنْ سَلَكَ بَعْضها مَسلكًا آخَرَ . . .

وعليك أن تُقبل عليه ؛ لتأخذَ منه القدوةَ ، والعلمَ ، وقويمَ السُّلُوك .

* * *

البَيَــــان

من الأغراض التى تصاغ المشتقات من أجلها : الدلالة على معنى ، هو : الحدث ، وذات تعلق بها هذا الحدث على سبيل الوقوع من الذات ، أو عليها ، وهما اسما الفاعل ، والمفعول ، أو ثبوت الحدث ، ودوامه . . . إلخ .

فى ضوء ما تقدم نقول :

تأمل كلمة « حَسَن » تجدها تدل على الوصف بالحُسْن ، وهو وصف ثابت ، للوجه .

هات المادة الأصلية تجدها « حُسْنًا » : الحاء ، والسين ، والنون ، والمادة الأصلية : المصدر ، وهو : اسم المعنى . . . وهو يدل على الحدث فقط . . . وإذا أردت مع اسم المعنى ذاتًا وقع منها الحسن أو الصفة قلت – على نمط القواعد المتقدمة « حسن » وحَاسِن : اسم فَاعل . . .

واسم الفاعل يدل على من وقع منه الحُسْن ، أو اتصف به ، لا على سبيل الثبوت ، والدوام ، وأنت تريد الحسن ثابتًا للوجه . . .

ومن ذلك : عليك أن تنتقل إلى صيغة أخــرى ، اصطلح الصرفيون على أنها « الصفة المشبهة » ويقولون عنها – أيضًا – : « الصفة المشبهة باسم الفَاعل » فإذا ما حولت « فاعلاً » : « حَاسِنًا » إلى « فَعَل » : « حَسَن » كان « حَسَن » صفة مشبهة باسم الفاعل .

وعلى ذلك نقول : إنَّ بين اسم الفاعل ، والصفة المشبهة صلة – سنتحدث عنها إن شاء الله تعالى .

ومما تقدم نقول : إن كلمة « حَسَن » صفة مشبهة ، صيغت من مصدر « الحُسْن » وحولت عن اسم الفاعل « حَاسِن » لقصد الثبوت ، والدوام . . .

أما كلمة « رَاجح » فإنها صفة مشبهة – أيْضًا – جاءت على زنة « فَاعِل » من من مصدر الفعل اللازم « رَجَح » واتفقت وزنا مع اسم الفاعل ، إلا أنها تختلف عنه معنى ، فهو يدل على مجرد الاتصاف بالصفة ، وهى تدل على الثبوت ، والدوام ، فالقائل قصد الثبوت ، والدَّوَام .

ومثل ذلك : كلمة « صَافِى » فى الدلالة على الثبوت ، والدوام ، للاشتقاق من مصدر الفعل اللازم .

وكذلك كلمة « فَرِح » فهى صفة مشبهة ، تدل على الثبوت ، وهى من مصدر فعل لازم – أيضا – . ومثل ذلك كلمة « ضَجِر » فهى صفة مشبهة من مصدر الفعل اللازم لتفيد الثبوت . . .

وتأمل كلمة « شَرِيف » فإنك تجدها صفة مشبهة من الفعل اللازم « شَرُف » وهى محولة عن اسم الفاعل ؛ لإفادة الثبوت .

وكذلك كلمة « عَطْشَان » فإنها صفة مشبهة ، محولة عن اسم الفاعل ، لإفادة الثبوت . . .

وكذلك كلمة « شَهْم » فإنها صفة مشبهة ، محولة عن اسم الفاعل ، لإفادة الثبوت . . .

وكذلك كلمة « خَطِيب » فإنها صفة مشبهة – أيضا – محـولة عن اسم الفاعل ، لإفادة الثبوت .

ومثل ذلك كلمة « شُجَاع » فإنها صفة مشبهة – أيضا – محولة عن اسم الفاعل . لتفيد الثبوت – أيضا – . . .

ومثل « شُجَاع » على « فُعَال » فى جميع ما ذكر . . .

وكذلك كلمة « بَطِر » فإنها صفة مشبهة على وزان « فَعِل » لإفادة الثبوت ، والدوام . . .

ومثلها كلمة « كَدِر » فإنها صفة مشبهة على وزان « فَعِل » لإفادة الثبوت ، والدَّوَام . . .

وجميع الصفات المشبهة ، وأمثالها محوَّلة عن اسم الفاعل من مصدر الفعل اللازم ، لتدل على الثبوت ، واللُّزُوم . . .

* * *

القواعـــــد

١ – الصِّفَة المشَبَّهَة :

ويقال عنها : الصفة المشبهة باسم الفاعل .

وذلك : للعلاقة الوثيقة بينها ، وبين اسم الفاعل ؛ فهى محولة عنه . . . إلا أن اسم الفاعل يدل على من وقع منه الفعل ، أو قام به على سبيل الحدوث . والصفة مع اسم الفاعل طارئة ، متغيرة ، وغير ثابتة . . .

فإذا قلت : محمدٌ فَاهِمٌ ، فدلالة اسم الفاعل « فَاهِم » غير ثابتة ، ويصح أن يكون الفهم قد حدث منه ، ولو مرة واحدة .

فإذا أردت الثبوت حولت اسم الفاعل « فاهم » إلى صفة مشبهة « فَهِم » ودلت الصفة المشبهة على الثبات ، والدوام .

ومن ذلك نقول :

إن الصفة المشبهة – مع بنائها على اسم الفاعل – فإنها تختلف عنه فى أمور :

١ – الصفة المشبهة : إنما تكون فى الصفات ، الثابتة – كما تقدم – ويُجَر فاعلها . . .

٢ – الصفة المشبهة : تصاغ من الثلاثى ، اللازم ، غير المتعدى ، كثيراً نحو : « كَرُمَ ، وشجُعَ ، وجَبُنَ ، وشرِهَ . . . » كما تصاغ من غير الثلاثى . . .

٣ – الصفة المشبهة : لا تطرد على وزن معين ، وإنمـا تأتى على أوزان متعـــددة .

والمدار فى كل ذلك : على السماع من فصحاء العرب ، ونقل الرواة ، الثقات ، والرجوع إلى معجمات اللغة ، التى ضمت ذلك . . .

٢ - **تعريف الصفة المشبهة** :هى اسم مصوغ من اللازم للدلالة على الثبوت ، والدوام . . .

وذكر ابن مالك لها علاقة ، هى : استحسان جرّ فاعلها بها ، نحو « محمدٌ حَسَنُ الوجه ، منطَلِق اللِّسَان . . . » .

والأصل : « حسن وجهه ، منطلق لسانه » فرفع الوجه ، واللسان على الفاعلية ، بالصفة المشبهة ، ولا يجوز ذلك فى غير الصفة المشبهة من الصفات الأخرى . . .

٣ - **طريقة صوغ الصفة المشبهة** :

(أ) **من الثلاثى** : وهى أوزان غالبة

١ - باب « **فَرِح** » - بفتح ، فكسر - اللازم .

(أ) « **أفْعل** » الذى مؤنثه « فَعْلاء » « كأحْمَر ، وحَمْرَاء »

(ب) « **فعْلاَن** » الذى مؤنثه « فَعْلى » كعَطْشَان ، وعَطْشَى » .

٢ - باب « شَرُف » - بفتح ، فضم - ولا يكون إلا لازما ، كما تقدم .

(أ) « فَعَل » نحو « حَسَن ، وبَطَل » .

(ب) « فُعُل » نحو « جُنُب » - وهو قليل .

(جـ) « فُعَال » نحو « شُجَاع »

(د) « فَعَال » نحو « جَبَان » ، وامرأة حَصَان : عفيفة . . . » .

٤ - **أوزان مشتركة بين البابين** : « فَعِل ، وفَعُل » .

(أ) « **فَعْل** » « كضَخْم ، وسَبْط » من « ضَخُم ، وسَبِطَ » .

(ب) « **فِعْل** » « كصفْر ، وملْح » من « صَفِرَ ، ومَلُحَ » .

(جـ) « **فُعْل** » كحُرّ ، وصُلْب » من «حرَّ » وأصله « حَرِر » و« صَلُبَ » .

(د) « **فَعِل** » كفَرِح ، ونَجِس » من « فَرِح ، ونَجُسَ » .

(هـ) « **فاعِل** » « كصاحب ، وطاهِر » من « صَحِبَ ، وطَهُرَ » .

(و) « **فَعِيل** » « كبَخِيل ، وكَرِيم » من « بَخِل ، وكَرُم »

ومن اليسير عليك - بعد ما تقدم أن ترد كل صفة مشبهة لفعلها ، والعكس .

٥ – **قد يشترك – على قلة –** « فَاعِل ؛ وفعيل » في بناء واحد ، تقول : الأستاذ « مَاجد ، ومَجيد ، ونَابه ، ونَبيه » من « مجد ، ونبه » .

٦ – جاءت الصفة المشبهة على غير الأوزان المتقدمة قليلا ، تقول لسيء الخلــق : « شكُس » – بفتح ، فضم – .

٧ – **قد تأتى** الصفة المشبهة من غير الغالب من المتعدى ، تقول : « ساد الأستاذ قومه ، فهو سيِّد » . . . ، وذلك مقصور على السماع « كرَحيم ، وعَليم » – أيضا .

٨ – ما جاء من الصفة المشبهة على « فاعل » يقال فيه : إنه موازن للمضارع . وهو قليل . . .

(ب) **من غير الثلاثى :إذا أردت** صوغ الصفة المشبهة من غير الثلاثى ، وجب عليك ما يلى :

(أ) موازنتها للفعل المضارع فى الحركات ، والسكنات .

(ب) إبدال المضارعة ميما مضمومة ، وكسر ما قبل الآخر .

وبذلك : تكون صيغتها كصيغة اسم الفاعل تمامًا ، ويفرق بينهمـا بإرادة الثبوت، وعكسه ، تقول : « الطالب النَّابه **معتدل** السلوك ، **منشرح** الصـدر ، **مستقل** الرأى » .

ومن ذلك تقول : إن الصفة المشبهة : تكون موازنة للمضارع قليلا عند صوغها على فاعِل ، وتكــون موازنة له – أيضا – عند صوغها من غير الثلاثى . . .

وقد أشار ابن مالك إلى ما تقدم ، حيث قال :

صفةٌ استُحْسِنَ جَرُّ فَاعِـــــلِ معنى بها ، المشبَهة اسْمَ الْفَاعِلِ
وصَوغُهـــا من لازِمٍ لحَاضِرِ كَطَاهِرِ الْقَلْب ، جَمِيل الظاهـــر

* * *

أسئلة ، وتدريبات

١ – **الصفة المشبهة** وثيقة الصلة باسم الفاعل : وضح ذلك .

٢ – عرف الصفة المشبهة ، واذكر رأيك فى تعريف ابن مالك لها .

٣ – وازن بين « قاهِم ، وفَهِيم » موازنة تكشف عن طبيعة اسم الفاعل ، والصفة المشبهة به .

٤ – تختلف الصفة عن اسم الفاعل فى أمور :
وضح ذلك ، مع التمثيل لما تذكر .

٥ – لم جاءت الصفة المشبهة من اللازم قياسا ، وسمعت فى المتعدى ؟ وضح ذلك ، ومثل له .

٦ – جاءت الصفة المشبهة على أوزان كثيرة :
فما مدار المعرفة فيها لأوزانها .

٧ – وردت أوزان كثيرة للصفة المشبهة من البابين : « فَعِل ، وفَعُل » : وفى هذا الصدد اذكر ما يلى :
(أ) ما يخص « فَعِل » مع التمثيل . (ب) ما يخص « فَعُلَ » مع التمثيل .
(جـ) ما يشترك فيهما ، مع التمثيل لما تذكر .

٨ – علام تصاغ الصفة المشبهة من غير الثلاثى : مثل لما تذكر ... واذكر الأعمال التى تتبعها .

٩ – قد تكون صيغة الصفة المشبهة مشتركة مع اسم الفاعل : فبم تميز كلا منهما ، مثل لما تذكر ...

١٠ – متى توازن الصفة المشبهة المضارع ، ومتى تفترق عنه : وضح ذلك ومثل له .

١١ – فيما يلى صفات مشبهة باسم الفاعل : اذكر أفعالها مضبوطة : « بطَل – اكحَل ، كحْلاَء – شَبْعان – شُجَاع القلب – جَبَان القلب – ضخْم – صَعْب – أشِر – بَطِر .... » .

١٢ – فيما يلى أفعال : ضع الصفة المشبهة منها ، واذكر أوزانها : « كرُم – بَطِر – شَجُع – عَرَج – كَدِر – سكر ، خَطب ،فَهِم – حَدَب – جَبُن – جَاعَ ... » .

* * *

التَّعَجُّب

فعْلاَ التَّعَجُّب – شروط صوغهما – طريقة التعجب مما لم يستوف الشروط .

كلما فكَّرت فى نَفْسكَ ، وفى الْعَالَمين : العلْـوِىّ ، والسُّفْلِىّ قلتَ – فى اقتناع – : « سُبْحَانَ الله ! » الخالق المبدع .

وكلما فكرت فى اختلاف الناس فى كل شىء قلت : مَا أَعْظَمَ اللهَ ! وما أَقْدَرَهُ ! وأَعْظِم به ! ، وأَقْدِرْ بِه ! : فقد هدى العقلاء النَّجْدَيْن ، فمنهم ظالمٌ لنفسه: بالكفرَ ، وسلوك مسَالكَ الهلكة ، ومنهم مقتصد : خَلَط حُسْنًا بسُوء ، ومنهم سَابق بالخيرات ، وجميع ما تعدهم بهدى منه ، وشرح صدر ، فكل ميسر لما خلق له .

فما أَكْرَمَ السَّابقين بالخَيْر عنْد الله ! ومَا أَبْعَد الظَّالمين عن الخير ! وما أَرْجَى من خلط عملاً صالحا بسىّء للرحمة عندَ التوبة !

وما أَشَدَّ استغفار النَّادمين ! ومَا أَجْمَل أَلاَّ يفوز الظَّالمونَ !

* * *

البيــــان

لقد وضعت العرب عند إرادة التعجب من أمر خفىَ سببه أساليب لذلك أطلق العلماء عليها أساليب التعجب .

ومن الأساليب ما سمع ، وهى غير مقيسة ، كقولك عند انفعالك بأمر خَفَى عليك سببه « سُبْحَانَ الله ! » وتقول عن أخيك النابه : « لله دَرّه طَالبًا ! » لأنك تنسب كل تفوق فيه لله تعالى ، لا لغيره ، لأن غيره لا يقوى علَى ذلك ، . . .

ومثل ما تقدم يقال عنه : إنه من أساليب التعجب السَّماعيَّة .

أما إذا أنعمت النظر فى « ما أعظَم الله ! » وجدت أسلوب تعجب أطلق عليه العلماء التعجب القياسىّ . . .

وعليك أن تحلل الأسلوب فى بصيرة ، فستجده مركبا من :

« ما » التى يقال عنها : إنها « مَا » التعجبية ، ثم « أعظم » على زنة « أَفْعَل » ثم لفظ الجلالة منصوبا . . .

تأمل كلمة « أعْظَم » فستجدها من الفعل « عَظُم » وإذا قلبت جوانب الفعل وجدته ثلاثيًا، تاما ، متصرفا، يقبل معناه التفاوت ، غير مبنى للمجهول... إلخ .

ومن ذلك : ساغ الإتيان منه بأفْعَل التعجب مباشرة من غير واسطة ، وهكذا كل فعل استوفى الشروط أمكنك صوغ « أفعل » منه مباشرة ...

والصيغة ، « مَا أفْعَله ! » صيغة قياسية ...

ومثل ذلك : « مَا أقْدَره ! » فإن « أقْدَر » من الفعل « قَدر » وقد استوفى الشروط ، فساغ الإتيان منه « بأفْعَل » مباشرة من غير واسطة ...وشقيق الصيغة المتقدمة « **أفْعل به** ! » وجاء عليها فى العبارة « أعْظِم بِه ! ، وأقْدِر ! » .

وعند تحليل الأسلوب تجد « أفْعَل » فعلاً ماضيًا ، جاء على صيغة الأمر ؛ لأنه لا تعجب من شىء لم يقع ، ورأيت باء : هى باء زائدة واجبة الوقوع ، وقد أتى بها لتزيين اللفظ ، وَما بعدها فاعل ... وهكذا جميع الأفعال التى استوفت الشروط فإنك تتعجب منها مباشرة ، بأحد الأسلوبين : « مَا أفْعَلَه ! » ، « أفْعل به ! » .

وعند التدبر فى « مَا أكرَمَ السَّابقين بالخير ... ! » تجد التعجب من الفعـــل « كَرُم » وقد استوفى الشروط ، **ومن ذلك** : صيغ « أكْرَم » منه مباشرة ...

ومثل ذلك : « **ما أبعد الظالمين** عن الخير ! » صيغ « أبْعَد » من الفعل « بَعُد » وهو مستوف للشروط ، وقد جاء التعجب منه مباشرة ...

وكذلك : « **مَا أرْجَى** ... ! » فقد صيغ « أفْعَل » من فعل استوفى جميع الشروط ، ولذلك جاء التعجب منه مباشرة ...

وهكذا : إذا استوفى الفعـــل الشروط صُغْتَ « أفْعـَل ، وأفْعِـــل به » مباشرة منه ...

أعمل النظر فى « مَا أشَدَّ اسْتِغْفَارَ النَّادمين ! » تجد التعجب من « الاستغفار » وفعله « اسْتَغْفَرَ » فعل ثلاثى ، مادته الأصلية « غَفَرَ » وقد زيدت على المادة الأصلية الهمزة ، والسين ، والتاء ، فصار الفعل بالزيادة سُدَاسيًا ، وفقد شرط صوغ أفْعَل منه مباشرة ، وقد توصلنا إلى التعجب منه بما يلى :

(أ) أتينا « بمَا » التعجبية ، التى تعرب مبتدأ ، ثم جئنا بفعل مستوف للشروط وصُغْنَا منه « أفْعَل » على أنه فعل مساعد ، فقلنا « أشَد » من الفعل « شَدَّ » وأصْلُه « شَدَدَ » من نوع المضعف الثلاثى ...

(ب) جئنا بمصدر الفعل الذى أردنا التعجب منه صريحا ، غير مؤول . . .
وبذلك : وصلنا إلى المراد ، بصيغة قياسية .

وإذا تأملت « مَا أَجْمَلَ أَلاَّ يَفُوزَ الظَّالِمُونَ ! » وجدت التعجب من عدم فوز الظالمين ، والفعل « لا يفُوزُ الظَّالِمُون » فعلٌ منفى ، لم يستوف شروط التعجب منه مباشرة . . .

وقد فعلنا ما تقدم،وأتينا بفعل مستوف للشروط « جَمُلَ» وصغنا منه « أَجْمَلَ » وجعلناه مساعداً ، وأتينا بمصدر الفعل ، الذى أردنا التعجب منه مؤولًا من « أنْ » والفعل ، **وصار المعنى** : التعجب من عدم فوز الظالمين . . .

* * *

القواعـــد

١ - **التعجب** : انفعال النفس من شىء خفى سببه ، ومن ذلك يقال : إذا عرف السبب بطل العَجَب » .

٢ - للتعجب صيغ سماعيّة ، وأخرى قياسيّة :

فالسماعية : مثل « سُبْحانَ الله ! إن المــؤمن لا ينجس حيّاً ، ولا مَيْتًا ! » ، ويَا جَارتَا مَا أنْت جَارة ! » ، ولله دَرُّهُ فَارِسًا ! » . . . وغير ذلك .

والقياسية : « مَا أفعَلَه ! ، وأَفْعِل بِهِ ، و « فيَالَكَ مِنْ لَيْلٍ . . . »

والمشهور : « مَا افْعَلَه ! » نحو : « مَا أكرَمَ التّقىَّ عَلَى الله ! » و« أفْعِلَ بِهِ! » نحو : « أعْظِم بالصَّبْرِ خلُقًا ! » .

٣ - **شُرُوط صَوْغِهِمَا** : يشترط فى الفعل الذى يصاغ منه « أفْعَل » التعجب منه مباشرة ما يلى :

(أ) أن يكون فعلاً ثلاثيا ، فلا يصاغان من غير فعل ، ولا يصاغان مباشرة من غير ثلاثى ، نحو : « بَعْثَر ، واستَغْفَرَ . . .

(ب) أن يكون متصرفا ، فلا يصاغان من فعل جامد « كنِعْمَ ، وبئْسَ ، وعَسَى، ولَيْسَ » .

(جـ) أن يكون تامّاً ، فلا يصاغان من الأفعال الناقصة « ككان ، وكأن ، وأخَواتهما . . . خلافا للكوفيين ، فقد أجازوا « ما أكْوَنَ زَيدًا قَائمًا ! » .

(د) أن يكون معناه قابلا للتفاوت ، فلا يصاغان من مثل « مَاتَ ، وفَنى » إذ لا تفاوت منهما .

(هـ) ألا يكون الفعل منفيا ، والاحتراز بهذا الشرط من المنفى لزوما ، نحو : « مَا عَاجَ المريضُ بالدَّوَاء » أى: ما انتفع به ، أو جوازًا نحو : « مَا ضَرَبْت زَيْدًا » .

(و) ألا يكون الوصف منه على « أفْعَل » الذي مؤنثه « فَعْلاء » نحو : « سَوِدَ فهو أسْوَد » و « حَوِلَ فهو أحْوَل » وعَوِرَ فهو أعْوَر ... »

(ز) ألا يكون الفعل مبنيا للمفعول ، نحو : « ضُرِبَ المُسيءُ » فلا تقول : « ما أضْرَبَ المُسيء ! » تريد التعجب من ضرب أوقع به ، لئلا يلتبس بالتعجب من ضرب أوقعه .

فإذا استوفى الفعل الشروط المتقدمة صغنا « أفْعَل » التعجب منه مباشرة فى الصفتين ، نحو : « مَا أجْمَلَ العِفَّةَ ! » و « أجْمِلْ بالخُلُق الكَرِيمِ ! » .

٤ – التعجب مما لم يستوف الشروط المتقدمة .

إذا لم يستوف الفعل الشروط ، أى : إذا نقص الفعل شرطاً من الشروط المتقدمة لم نقف أمامه مكتوفى الأيدى ، وإنما نأتى بفعل مناسب ،مستوف للشروط المتقدمة ، ثم تصوغ منه أفْعَل « للتعجب ، يكون كعامل مساعد ، ثم نأتى بمصدر الفعل الذى نريد التعجب منه صريحا ، أو مؤولا ... ومن ذلك : تصل إلى التعجب المراد .

وتفصيل ذلك فى الآتى :

١ – إذا كان الفعل جامدًا « كنعْمَ ، وبِئْسَ ... » أو كان معناه غير قابل للتفاوت نحو « مَاتَ ، وفَنِيَ » فلا يتعجب منهما مطلقا ، لعدم التصرف ، أو التفاوت ...

٢ – إذا زاد الفعل عن ثلاثة : بالوضع ، أو الزيادة فعلنا ما تقدم ، وتوصلنا إلى التعجب بفعل مستوف للشروط ، ثم جئنا بمصدر الفعل المراد التعجب منه صريحاً ، نحو : « ما أعْظَمَ ابْتِهَاجَ الطَّالِب بنَجَاحِه ! » وأكْرِم بإحرَاز الطَّالِب الفَوْزَ ! » .

٣ – إذا كان الفعل ناقصا ، توصلنا إلى التعجب منه بمثل ما تقدم ، تقول : « ما أجمل كون الطالب مستقيما ! » .

٤ – إذا كان الفعل الذى تريد التعجب منه : الوصف منه على « **أَفْعَل** » الذى مؤنثه « **فَعْلاَء** » توصلنا إلى التعجب منه بمثل ما تقدم ، **تقول** : « مَا أَشَدَّ خُضْرَةَ الزَّرْعِ ! »

٥ – إذا كان الفعل منفياً توصلنا إلى التعجب منه بمثل ما تقدم ، ونأتى بمصدر الفعل المراد التعجب منه مؤولا من « مَا » والفعْل ، أومن « أنْ » ، والفعل « **تقول فى** « لاَ يَفُوزُ » : « ما أجْدَرَ ألاَّ يَفُوزَ كَسْلاَن ! » و« أجْدِرْ بألاَّ يَفوزَ مُتَقَاعِسٌ . » .

٦ – إذا كان الفعل مبنيا للمجهول ، نحو « حُرِمَ » فإننا نفعل ما تقدم ، ونأتى بمصدر الفعل المبنى للمجهول مؤولا ، **فنقول** : « مَا أَقْسَى مَا حُرِمَ مجدٌ ! » .

٧ – **جميع ما تقدم يقال فيه** : إنه جاء على القواعد المقررة فى هذا الباب .

وما خالف ذلك : فإنه يكون من التعجب السماعىّ ، الذى يحفظ ولا يقاس عليه ، من ذلك قولهم : « ما أَخْصَرَهُ ! » بَنَوْه من « اخْتُصِرَ » الزائد على ثـلاثة أحرف، وهو مبنى للمفعول ، وقالوا : « ما أَجْمَعَهُ ! » وقد بنَوا « أفْعَل » من فعل : الوصف منه على « أفعل » نحو : « حَمق ، فهو أَحْمَق » ، وقالوا : مَا أَعْسَاه ! » و« أَعْسِ به ! » فبنوا « أفْعَل ، وأَفْعِل بِهِ » من فعل غير متصرف ،

٨ – **تحليل أسلوبى التعجب** :

« مَا أكْرَمَ محمَّدًا ! » : « مَا » نكرة تامة عند سيبويه ، **ونقول اختصارا** : تعجبية مبتدأ ، وقال بعضهم : « ما » مَوْصُولة ، والجملة بعدها صلتها ، والخبر محذوف .

والتقدير: الذى أكرمَ محمداً شىءٌ عَظِيمٌ .

وذهب بعض النحاه : إلى أن « مَا » اسْتِفْهَامِيَّة ، والجملة بعدها خبر عنها ، والتقدير : أىُّ شىءٍ أكرمَ محمداً ؟ .

وقال بعضهم : إن « ما » نكرة موصوفة ، والجملة بعدها صفة لها ، والخبر محذوف ، **والتقدير** : شَىْءٌ أكرَمَ محمداً عظيمٌ .

و « **أكْرَم** » فعل ماض ، فاعله يعود على « مَا » مستتر ، والجملة: خبر المبتدأ . و« محمداً » مفْعُول به .

« وأمَّا أكْرِم بمحمَّدٍ ، فإن أكْرِم فعل ماض ، جاء على صورة الأمر ، والباء : حرف جر زائد ... ومحمدٌ : فاعل ... منع من ظهور الضمة على آخره حركة حرف الجر الزائد . وقد جمع ابن مالك القواعد المتقدمة فى قوله :

بأفْعَلَ انطقْ بَعْدَ « مَا » تَعَجُّبَـــا ... أوْ جِيء « بأفْعِل » قَبْلَ مجرورٍ بِبَا
وتلْوَ أفْعَلَ انْصِبَنَّه « كَمَـــا ... أوْفَى خليلَيْنا ! ، وأجْمِل بهمَا ! »
وصغْهُما من ذِي ثلاثٍ صُرِّفا ... قَابِلِ فَضْلٍ ، تَمَّ ، غَيْرَ ذِي انْتِفَا
وغَيْرِ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي «أشْهَلاَ » ... وَغَيْرِ سَالِكٍ سبيلَ « فُعِــــلاَ »
وأشْدِدِ ، أو أشَـــدَّ أو شبههما ... يَخْلُفُ مَا بَعْضَ الشُّروط عَـــدِمَا
ومصدرُ العادِمِ بعْـــــدُ ينْصِبُ ... وبَعْدَ « أفعِل » جرُّه بالْبَا يَجِبْ
وبالندور احْكُـــم لغَيْرِ ما ذكر ... ، ولا تقس عَلَى الَّذِى مِنْـــه أثِرْ

* * *

أسئلة ، وتدريبات

١ – ما التعجب ؟ مثل لصيغه : السماعية ، والقياسية .

٢ – حلِّل الأسلوبين : « ما أفْعَلَه ! » و « أفعل به ! »

٣ – « يا لك مِن تمر ، ومن شيشاء ... ينشب فى المسعل ، واللهاء »

بين التعجب فى البيت ، وطريقته .

٤ – اذكر الشروط التى تشترط لصوغ « أفعل » للتعجب مباشرة من الفعل ، ومثل لما تذكر .

٥ – لِمَ لا يتعجب من الجامد ؟ ولم لا يتعجب من فعل لا يقبل معنـاه التفاوت ؟ مثِّل لما تذكر .

٦ – اذكر الطريقة التى تتعجب بها من فعل زائد على ثلاثة أحرف ، مع التوضيح بالتمثيل .

٧ – تعجب من الفعلين « سُلِب » ، و « لا يسود » بما عرفت ، واذكر الطريقة التى سرت عليها عند التعجب من كلٍّ منهما .

٨ - تعجب من الأفعال الآتية :

صام - حَمد - مدّ - استنام - انتشر - اهتدى - جاهد - ركن .

٩ - قال الشاعر :

ومُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضْبَى صُرَيْمَةً فَأَحْرِ بِهِ من طول فَقْرٍ ! وأَحْرِيا !

اشرح البيت ، وبين التعجب فيه ، وموطن استشهاد ابن عقيل به .

* * *

أَفْعَل التَّفْضِيل

صوغه – شروطه – التوصل إلى التفضيل من الفاقد للشروط – أحوال « أفْعَل التفضيل »

(التوصل إلى التفضيل من الفاقد للشروط)

للقسم الأدبي ، دون العلمي

خلق الله تعالى البشَرَ من آدمَ لمعرفته ، وهو **أعْلَم** بأن معرفته بالعقل المجرد ليست بممكنة فأرسل إليهم رسلا منهم ، وبلغاتهم ، وجعلهم **أجْمَل** خلقه ، وأتمَّ عباده من جميع النواحي : الخلقية ، والخُلُقيَّة ، فآمن بهم من شرح الله صدره للإيمان ، وصد عن تعاليمهم **أَقْسَى** البشر قلبًا ، **وأبْعَد** الناس عن الخير سلوكًا ، لكنهم كانوا **أصْبَر** الخلق على تحمل العنت ، أملا فى بلوغ **أسْمَى** الغايات : اتصال المخلوق بخالقه ، وتنظيم العلاقات الاجتماعية بين بنى البشر ، وقد اختارهم الله تعالى من **أرْفَع** البيوتات شأنًا ، **وأطْهَر** البشر سلوكًا ، وجعلهم شهداء على أممهم ، و« اللهُ **أعْلَمُ** حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ » والرسل **أكْثَر** حرصًا على هداية أقوامهم ، **وأشدّ** استغفَارًا لهم ، فجزاهم الله عن البشر خَيْرَ الجزاء .

إذا أرادت العرب أن تدل على أن شيئين اشتركا فى صفة ، وزاد أحدهما على الآخر فيها صاغت من المصدر للفعل الثـــلاثى مباشرة ... مع استيفـــــاء الشروط « أفْعَل » ودلت به على ما قصدت إليه ، وقد يأتى لغير ذلك – كما سنبينه – إن شاء الله تعالى –

تأمل كلمة « أعْلَم » تجدها من مصدر الفعل « عَلِمَ » وهو فعل قد استوفى شروط الصوغ منه مباشرة :

فهو فعل ، ثلاثى متصرف ، يقبل حَدَثُه التفاوت ، وهو تام ، غير منفى ، وليس الوصف منه على « أفْعَل » الذى مؤنثه « فعْلاَء » وغير مبنى للمجهول ...

وهذه الشروط هي شروط بناء « أفْعَل » للتعجب ، فهما شقيقان في الصيغة مفترقان في الهدف ، والاستعمال . . .

ومن ذلك نقول : إن كل فعل استوفى الشروط المتقدمة يصاغ منه « أفْعَل » للتفضيل مباشرة ، وتستخدمه في حالاته التي تأتي بعد - إن شاء الله تعالى - .

ومثل ذلك كلمة : « أجْمَل » فإنها من الفعل « جَمُل » وهو فعل قد استوفى جميع الشروط المتقدمة ، فساغ أن يصاغ منه « أفْعَل » للتفضيل مباشرة . . . ومثل ذلك « أتَم » فإنه « أفْعَل » وأصله « أتْمَم » من الفعل « تَمَّ » من نوع المضعف الثلاثي ، وقد صغنا منه « أفْعَل » للتفضيل مباشرة ؛ لاستيفاء الشروط المقررة .

ومثل ذلك « أقْسَى » أفْعل للتفضيل ، والفعل « قَسَا » قد استوفى جميع الشروط المقررة . . .

وكذلك كلمة « أبْعَد » فإن الكلمة « أفْعَل » للتفضيل ، من مصدر الفعل « بَعُد » وهو فعل ، مستوف لجميع الشروط المطلوبة لصوغ « أفْعَل » مباشرة ، دون واسطة . . .

ومثل ذلك « أصْبَر » أفْعَل للتفضيل من مصدر الفعل « صَبَر » المستوفى الشروط .

وكذلك كلمة « أسْمَى » أفعل من « السموّ » والفعل « سَمَا » قد استوفى الشروط . . .

ومثل ذلك كلمة « أرفع » فإنها « أفعل » للتفضيل من مصدر الفعل « رَفَع » وقد استوفى الفعل شروط الصوغ منه مباشرة . . .

وكذلك كلمة « أطْهَر » فإنها « أفْعَل » للتفضيل من مصدر الفعل « طَهُر » والفعل قد استوفى شروط الصوغ منه مباشرة . . .

ونعود إلى « أفْعَل » التفضيل ، الذى بدأنا به العبارة « أعْلَم » ويقال في « أعْلَم » ما قيل قبل ذلك . . .

ومثل ذلك كلمة « أكثَر » فإنها « أفْعَل » للتفضيل من الفعل « كَثُر » وهو قد استوفى شروط الصوغ منه مباشرة .

وتأمَّل « . . . أشَدّ استِغْفَارًا لهم » :

تجد أن التفضيل فى « استِغْفاراً » وهو مصدر للفعل « استَغْفَرَ » وهو فعل ثلاثى ، مزيد بالهمزة ، والسين ، والتاء ، فهو سُدَاسِىّ،وقد فقد شرط الثلاثية . . .

ومن ذلك نقول : لم يقف العربىّ حائراً أمام ما لم يستوف الشروط ، وإنما **فعل الآتى** :

(أ) أتى بفعل مستوف للشروط « شَدَّ » وصاغ من مصدره « أشَدّ » وجعله مُسَاعِداً . . .

(ب) أتى بمصدر الفعل الذى أريد التفضيل فيـــه صريحـًا ، ونصبه على التمييز . . . **وهكذا** : نفعل فى كل فعل لم يستوف شروط الصوغ منه مباشرة ، ونأتى بالمصدر صريحا ، أو مؤولا - كما فعلنا فى التعجب - .

وبالتأمل فى كلمة « خيْر » نجدها جاءت للتفضيل ، لكن همزة « أفْعَل » حذفت لكثرة الاستعمال . . .

* * *

القواعد

عندما أراد العرب التفضيل عمدوا إلى « أفْعَل » الذى استخدموه للتعجب القياسى ، ونقلوه إلى التفضيل ، مع ما يناسب المقام .

١ - اسم التفضيل :

هو اسم مصوغ من المصدر ؛ للدلالة على أن شيئين اشتركا فى صفة ، وزاد أحدهما على الآخر فى تلك الصفة .

وهذا هو الأغلب فى صوغ « أفْعَل » التفضيل .

فإذا قلت : « على أشجعُ من حَسَن » فقد دللت على أن علياً ، وحسنًا قد اشتركا فى الشجاعة ، وزاد علىٌّ عن حسنٍ فيها . . .

٢ - قياس اسم التفضيل أن يأتى على « أفْعَل » نحو : « أقْدَر ، وأكْرَم ، وأسْمَح » **خرج عن ذلك ثلاثة ألفاظ** ، هى : « خَيْر ، وشَرّ ، وحَبّ » : فقد وردت بغير همزة ، كما جاءت بالهمزة على الأصل - .

تقول : « هُوَ خَيْر منه ، وشَرٌّ من الشَّيطَان » وقالوا :

. . .   .   وَحَبّ شَىْء إلَى الإنْسَانِ مَا مُنِعَا

كما جاء :

بِلَالٌ خَيْرُ النَّاسِ ، وابْنُ الأخْيَر

وقرىء : ﴿ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنِ الكذَّابُ الأشَرّ ﴾ وقال (ﷺ) : « أحَبّ الأعْمَالِ إِلَىَ اللهِ أدوَمُهَا ، وإن قَلّ » .

والسر في حذف الهمزة : كثرة الاستعمال .

٣ - **شروط صوغ « أفعل » للتفضيل مباشرة** : هى نفس شروط « أفْعَل » للتعجب ، ولا بأس من إعادتها للتذكر ، بها ولترسيخها في الأذهان .

(أ) أن يكون **فعلا ثلاثيا** ، وشذ صوغه مما لا فعل له نحو « هُوَ أقْمَنَ بكذَا » أى أحقّ وشذ كذلك من غير الثلاثى ، نحو « خُطْبَةُ العَالِم أخْصَر من خطبة المتعَلم » والصوغ من « اخْتُصِر » : غير ثلاثى ، ومبنى للمجهول - كما تقدم - .

(ب) **أن يكون الفعل متصرفا** ؛ فلا يصاغ « أفْعَل » من « نِعْم ، وبِئْسَ ، وعَسَى ، ولَيْسَ » .

(جـ) أن يكون حدثه قابلا للتفاوت ، فلا يصاغ « أفْعَل » من « مَاتَ ، وفَنِى . . . »

(د) **أن يكون تاما** : وبذلك تخرج الأفعال الناقصة ؛ لأنها لا تدل على الحدث . . .

(هـ) **ألا يكون منفيا** : نحو « مَا عَاجَ بالدَّوَاءِ » . . . - وقد تقدم ذلك .

(و) **ألا يكون الوصف** منه على « أفْعَل » الذى مؤنثه « فَعْلَاء » : بأن يكون دالاً على لون ، أو عيب ، أو حلية ؛ لأن الصيغة تكون مشغولة بالوصف عن التفضيل . . .

(ز) ألا يكون مبنيا للمجهول ، حتى لا يلتبس بالآتى من المبنى للمعلوم ، نحو : « ضُرِبَ ، وجُنَّ ، وزُكم . . . »

٤ - **التفضيل مما لم يستوف الشروط** :

إذا لم يستوف الفعل الشروط المتقدمة : بأن نقص شرطا منها ، فعلنا ما يلى :

(أ) أتينا بفعل مستوف للشروط ، وصغنا منه « أفْعَل » مباشرة ، كمساعد على بلوغ ما نريد . . . وذلك مثل « أشَدّ ، أكْثَر ، أعْلَم . . . »

(ب) الإتيان بمصدر الفعل، الذى نريد التفضيل منه : صريحا ، أو مؤولا - كما سبق فى باب التعجب - .

تقول : « التقىُّ أكثر استغفارًا من الْغَافِلِ » و « الزرْعُ القائم على أُسلوب عِلمىّ أشدُّ خضرةً من غيره » . . . وهكذا

لكنك تنصب المصدر على التمييز بعد « أفْعَل » .

٥ - **إذا قيل : « لكل قاعدة شواذ »** :

فمن شواذ القواعد فى هذا الباب قولهم : « هُوَ أَزْهَى مِنْ ديك » من « زُهِىَ » وفى المثل : « أشْغَل مِنْ ذَات النحيين » من « شُغِل » و « كلام أَخْصَر مِنْ غَيْرِه » من « اخْتُصِرَ » ، « أَسْوَد من حَلَكِ الغُرَاب » و « أَبْيَضُ من اللَّبَن » ؛ لأنَ الوصف من الفعلين على زنة « أَفْعَل » الذى مؤنثه « فَعْلاَء » **والقياس فيهما** : « أشَدُّ سَوَادًا ، . . . ، وأشَدُّ بَيَاضًا . . . » **والقياس فى** « أخصر » « كلام أكثر مَا اخْتُصِر» . . . وهكذا .

٥ - **أحْوَال « أفْعَل » التفضيل** :

(أ) **الحالة الأولى** : أن يكون مجردا من « ألْ » والإضافة ، نحو : « خَالدٌ أَشْجَع مِنْ عَمْرو » . . .

وفى هذه الحالة يجب أمران :

أحدهما : إفراد « أفعل » التفضيل ، وتذكيره دائما .

والثانى : الإتيان « بمِنْ » جارة للمفضل عليه : لفظا أو تقديرًا ،

تقول : « علىٌّ أكرَمُ منَ بكْرٍ » و « سُعَاد أكرَم منْ عليَّة » و « المحمدان أنْقَى من عَلِى » و « الطلاَّبُ أنْقَى من العُمَّال » و « الطالباتُ أصْبَر من العَاملاَت » **ومن حذف** « مِنْ » مع مجرورها قوله تعالى : ﴿ أنَا أكْثَر منْكَ مَالاً ، وأعزُّ نَفَرًا ﴾ أى : أعز منك .

ويقل الحذف إذا وقع « أفعل » التفضيل حالا ، كقول الشاعر :

دَنَوْت ، وقَدْ خِلْنَاكِ كَالْبَدرِ أجْمَلاَ فَظَلَّ فُؤَادى فِى هَوَاكِ مُضَلَّلاَ

« **فأجمل** » أفعل تفضيل ، وهو منصوب على الحال من التاء فى « دنوت » وحذفت منه « من » والتقدير : « دَنَوْتِ أجْمَل من البدر ، وقد خلناك كالبدر .

(ب) **الحالة الثانية** : أن يكون « أَفْعَل » التفضيل مقرونا « بِألْ » :

وفى هذه الحالة يجب أمران :

الأول : أن يطابق « أَفْعَل » موصوفه فى الإفراد ، والتثنية ، والجمع ، والتذكير ، والتأنيث ·

والثانية : ألا يؤتى « بِمنْ » جارة للمفضل عليه ·

تقول « محمدٌ الأَفْضَل » والمحمَّدان الأَفْضَـلاَن » و « المحمَّدُونَ الأَفْضَلُونَ » و« سُعَاد الفُضْلَى » و « الْفَاطمتَان الفُضْلَيَانَ » و « الفاطِمَات الفُضْلَيَات » ·

فإذا جاء ما ظاهره الإتيان « بِمنْ » بعد المقترن « بِألْ » حمل ذلك على التأويل، كقول الشاعر :

وَلَسْتَ بِالأَكْثَر مِنهُم حَصًى   وَإِنَّمَـــا العزَّةُ لِلْكَـــاثِرِ

والتأويل فى ذلك : أن « ألْ » زائدة ، **والأصل** : ولَسْتَ بأَكْثَر مِنْهُم » · · أو جعل منهم متعلقا بمحذوف مجرد عن الألف والللام ، لا بما دخلت عليه الألف واللام ، أى : ولَسْتَ بالأَكْثَر منْهُم حَصًى ·

(جـ) **الحالة الثالثة** : أن يكون أَفْعَل التفضيل **مضافا إلى نكرة** : وفى هذه الحالة يلزم أمران :

الأوَّل : التزام الإفراد ، والتذكير ، كما يلزمان المجرد من « ألْ » والإضافة · لاستوائهما فى التنكير ·

والثانية : المطابقة فى المضـــاف إليه ، نحـــو : « المحمَّدان أَفْضَل رَجُلَيْن » و« المحمدُون أفضلُ رِجَال » و « فاطمة أَفْضَل امْرأة » و « الْفَاطِمَات أَفْضَل نِسَاء » ·

وأما قوله تعالى ﴿ وَلاَ تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ ﴾ فعلى تقدير موصوف محذوف ، **والتقدير** : أَوَّل فَرِيق كَافِرٍ به ·

(د) **الحالة الرابعة** : أن يكون « أَفْعَل » التفضيل **مضافًا إلى مَعْرِفَة** : **وإذا قُصدَ « بأَفْعَل » التفضيل** جاز – فى هذه الحالة وجهان :

أحدهما : استعماله كالمجرد من « ألْ » والإضافة ، فلا يطابقه ما قبله ، **تقول** : « المحمَّدان أَفْضَل الرِّجَال » و « المحمدُون أَفْضَل الْقَوْمِ » و « هِنْد أفضل

النساء » و « الهندان أفضل النِّساء » و « الهنداتُ أفْضَل النِّسَاء » بالإفراد ، والتذكير في جميع ما تقدم .

الثاني : استعماله كالمقرون بالألف ، واللام ، فيجب مطابقته لما قبله تقول : « الزَّيْدان أفْضَلاَ الرِّجَال » و « الزَّيدون أفْضَلُو القَوْم ، أو أفاضل القوم » و« الهندان فُضْلَيا النِّسَاء » و « الهنداتُ فُضَل النِّساء ، أو فُضْلَيَات النِّساء » .

وخالف ابن السراج ، وجعل الوجه الأول متعينا .

وفي القرآن الكريم المطابقة ، وعدمها :

فمن المطابقة قوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ **أَكَابِرَ** مُجْرِمِيهَا ﴾ .

ومن عدم المطابقة قوله تعالى : ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ **أَحْرَصَ** النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ ﴾ .

ومن الجمع بين **المطابقة ، وعدمها** قول الرسول الأمين : « ألاَ أُخْبِرُكم **بأحبِّكم** إليَّ ، **وأقربكم** مِنِّي مَنَازِلَ يَوْمَ الْقِيَامة **أَحَاسِنكُم** أخلاقًا ، الْموَطَّئُونَ أكْنَافًا ، الَّذِينَ يَألَفُون ، ويُؤْلَفُون » .

والأفصح المطابقة عند من أجاز الوجهين .

وقد عيب على ثعلب قوله في الفصيح « فاخترنا أفْصَحُنَّ » وكان ينبغي أن يقول : « فُصْحَاهُنَّ » .

أما عند **عدم قصد** التفضيل ، فإن المطابقة متعينة ، كقولهم : « النَّاقِصُ ، والأشجُّ أعْدَلاَ بَني مَرْوَان » أي : عَادلاَ بني مَرْوَان ، ولا عادل غيرهما .

٦ - « أفْعَل » التفضيل باعتبار المعنى :

« لأفْعَل » التفضيل باعتبار المعنى ثلاث حالات :

الأولى : الدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة ، وزاد أحدهما على الآخر فيها ، وذلك ما تقدم .

الثانية : أن يراد « بأفعل » أن شيئًا زاد في صفة نفسه على شيء آخر في صفته ، فلا يكون بينهما وصف مشترك .

تقول : « الْعَسَل أحْلَى مِنَ الْخَلّ » **وتقول** : « الصَّيْفُ أحَرُّ من الشِّتَاء » **تريد** : أن العَسَل زائد في حلاوته على الخل في حُمُوضته ، وأن الصَّيْفَ في حَرِّه زائدٌ عَلَى الشِّتَاء في بَرْدِه .

الثالثة : أن يراد به ثبوت الوصف لمحله من غير نظر إلى تفضيل ، كما مثلنا « الناقصُ ، والأشَج أعْدَلاَ بنى مَرْوان » أى : هما العادلان ، ولا عدل فى غيرهما . . وذلك ما يناسب ما مثلنا به أولا مما يتعلق بربّ العزة « جَلّ وعزّ » وقوله تعالى : ﴿ اللهُ أعْلَم حَيْثُ يَجعَل رِسَالَتَهُ ﴾ إذ أن علم الله تعالى قديم ، وأنه إحاطة ، وانكشاف ، وعلمنا أوتيناه منه ، وهو علم حادث ، وليس بعلم إحاطة ، أو انكشاف . . .

والمتأمل فى كلام ابن مالك الآتى يقف على ما ذكرناه .

صُغْ مِنْ مَصُوغٍ مِنْهُ لِلتَّعَجُّبِ ... أفْعَلَ لِلتفضيل ، وأبَ اللَّذْ أبِى
ومَا بِهِ إلَى تَعَجُّبٍ وُصِـلْ ... لِمَانِعٍ به إلَى التَّفْضِيلِ صِلْ
وأفعَلَ التفضيلِ صِلْهُ أبَدَا ... تقديرًا أوْ لَفظًا « بِمِنْ » إنْ جُرِّدا
وإنْ لِمنكُورٍ يُضَفْ ، أو جُرِّدا ... أُلْزِمَ تَذْكيرًا ، وأن يوحَّدا
وتِلْوُ « أَلْ » طِبْقٌ وَمَا لِمعْرِفَهْ ... أُضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِى مَعْرِفَهْ
هَذَا إذا نَوَيْتَ مَعْنَى « مِنْ » وَإِنْ ... لَمْ تَنْوِ ، فَهْوَ طِبْقُ مَا بِهِ قُرِنْ

* * *

أسئلة ، وتدريبات

١ – « **أفْعَل** » للتفضيل موازن « لما **أفْعَلَه** ! ، **وأفْعِل** به ! » فى الوزن ، وشروط الصياغة :

(أ) وضح ذلك ، مع التمثيل .

(ب) اذكر الشروط ، والمحترزات ، ومثل لما تذكر .

٢ – عرف اسم التفضيل ، واشرح التعريف .

٣ – فيم يستعمل اسم التفضيل باعتبار معناه : مثل لما تذكر .

٤ – إذا أردت التفضيل مما لم يستوف الشروط : فماذا تفعل ، اشرح مع التمثيل لما تذكر .

٥ – **يقال** : « لكل قاعدة شَوَاذّ » : اذكر بعض ما شذّ عن القاعدة فى باب التفضيل ، مع ذكر موطن الشذوذ فيما تذكر .

٦ - لاسم التفضيل **أحوال** :

(أ) اذكرها فى إجمال مع التمثيل لما تذكر .

(ب) بين - مع استيفاء التمثيل حكم كل حالة .

٧ - **تقول** : « زَيْدٌ أفضَلُ مِنْ عَمْرٍو » **وتقول** : « محمَّدٌ أعْظَمُ رَجلٍ » وازن بين **أفعل** التفضيل فى المثالين : من حيث حكم « أفْعَل » وحكم المفضل عليه ، والمضاف .

٨ - قال الشاعر :

دَنَوْتِ ، وقدْ خِلْنَاكِ كالبَدْرِ أجْمَلاَ   فَظَلَّ فُؤَادِى فِى هَوَاكِ مُضلَّلا

(أ) اشرح البيت فى عبارة أدبية .

(ب) اذكر موطن الشاهد ، وتقدير الصرفيين للمعنى ، والاستشهاد .

قال الله تعالى : ﴿ ولتَجِدنَّهُم أحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ ﴾ وقال تعالى : ﴿ وكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أكَابِرَ مُجْرِمِيهَا ﴾ .

علام أضيف « أفْعَل » التفضيل ؟ وما الحكم الصرفى الذى أخذه العلماء من الآيتين الكريمتين .

٩ - قال (ﷺ) : « ألاَ أُخبرُكُم بأحبِّكُم إلىَّ ، وأقربكُمْ منِّى منَازلَ يَوْمَ القِيامَة أحَاسنكُمْ أخلاقًا الموطئون أكنَافًا ، الَّذين يألَفُونَ ، ويُؤْلَفونَ » . استخرج من الحديث الشريف « أفعل » التفضيل ، مع ذكر الحكم الصرفىّ .

* * *

نونا التوكيد

ما يُؤكّد من الأفعال ، وما لا يؤكد – وجوبُ توكيد الفعل المضارع – حكم المؤكد بالنون عند اتصاله بالضمائر – مواضع نون التوكيد الخفيفة .

* * *

ضَرَبَ يوسفُ الصِّدّيق (عليه الصلاة والسلام) أرفع الأمثال في العفّة ، ولم يستجب لنوازع النفس ، ومختلف ضُرُوب الإغراء ، وقُوبل بتهديد آثم ﴿ **ليُسْجَنَنَّ ، وليَكُونًا** مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴾ وقصته آية في العفة ، **فاحرصنَّ** يا طالبَ العلم على أن تكون العفةَ خلقكَ ، ولا **تذهبنَّ** مَذَاهب الهلكة ، ووالله **لتوفقنَّ** في حياتك بالأدب مع الله تعالى ، والتحلّي بالعفاف، وعَاهد ربَّك ، وقل له : **أفْعَل** الخير ما أحْيَيْتني ، ووالله لَسَوْف **أعْمَل** ما يرضيك عني ، وإمَّا **تشعرنَّ** من نفسك نزوعًا إلى شرٍّ ، **فَاحْمِلنْهَا** على التقوى ، ولا **تَحسبنَّ** الله غافلاً عما تعمل ، واحْذَر أن تقع في فتْنَة لا **تُصيبَنَّ** الظالم خَاصَّة ، **وتلطف** إلى معرفة ما لم تَعْلَمن حتى تعلمه ، وتَلَطفنَّ مع صديقك حتى تقولان الحق في كل شيء ، واعمل مع أصدقائك ، وقل لهم : لتنصرنّ الله بالطاعة ، وتُوفنّ بالوعد ، وقل لأختك الطالبة : لَتَسْعَيِن في الخير يا زَينبُ . . . بذلك تسعد في حياتك : العلمية ، والعملية .

* * *

البيـــــان

العرب دَأَبُوا على إخراج كلامهم على مقتضى الحال : فقد يخرج العربي كلامه خاليا من التأكيد ؛ لعدم الداعي إليه ، وقد تؤكد عند المقتضى .

ومن ذلك : استخدمت العرب للتأكيد في الفعل نونين :

إحداهما : ثقيلة ، وهي المشدَّدَة . **والثانية** : خفيفة ، وهي غير المشددة .

وكلا النونين أصل في التأكد ، والتوكيد بهما سواء ، في القول المرضيّ عنه . فإذا تأملت في الآية الكريمة « ليسجنن » وجدت نون التوكيد الخفيفة قد أكدت الفعل المضارع « يكُونُ » . . .

والتأكيد بهما على حد سواء في القوَّة ، خلافا للإمام الخليل . . .

وأنعم النظر فى « احْرِصَنّ » فستجد الفعل فعل أمر « احْرِص » ولما كانت الوصية واجبة القبول ، لأنها بخير ، فقد أكد فعل الأمر جوازاً بالنون ، ولو لم يكن فى الأمر جد ، لما جاءت النون ، واكتفى « باحْرِص » خاليا الفعل من التأكيد . . .

وعند التأمل فى « لا تَذْهَبَنَّ » . . . فإنك ستجد الفعل المضارع « تَذْهَب » قد وقع بعد « لاَ » : الناهية ، وصار معنى الفعل بها الطلب ، **ولذلك** : أكد بالنون الثقيلة حينما كان الطلب فى درجة من القوة ، ورجاء التنفيذ ، والتوكيد كثير فى مثل تلك الحالة .

وتأمل الفعل « لَتُوَفقنَّ » فإنك ستجده فعلا مضارعا « تُوَفَّق » قد أكد بالنون الثقيلة توكيدًا واجبا ، **وذلك لما يلى** :

قد وقع الفعل المضارع بعد قسم ، وكان مثبتا ، ومستقبلاً ، ولم يفصل من لام القسم بفاصل ، **ومثل ذلك** : يؤكد بالنون توكيدا واجبا . . .

وإذا نظرت إلى الفعل المضارع « أَفْعَل » وجدت حرف المضارعة الهمزة ، ووجدته خاليا من إحدى النونين : الشديدة ، والخفيفة ، **والسر فى ذلك** : أن الفعل المضارع قد خلا من شرط من شروط وجوب التوكيد؛ لأنه ليس جوابا لقسم . . .

ومثل ذلك : فى امتناع التوكيد الفعل المضارع « أَعْمَل » **والسر فى امتناع** توكيده « وجود الفاصل بين الفعل المضارع ، ولام القسم بحرف التسويف « سَوْفَ » وقد امتنع التوكيد لذلك . . .

وأعمل النظر فى « تَشْعُرنَّ » فإنك ستجد الفعل المضارع « تَشْعُر » قد أكد بالنون الثقيلة ، وتأمل الأسلوب فإنك تجد أصله : « إنْ مَا تَشْعُرن » : « إِنْ » الشرطية ، أبدلت نونها ميما ، وإدغمت فى « مَا » المؤكدة لها ، « وما » زائدة لغرض التأكيد ، فصار تأكيد الفعل « تشعر » قريبا من الواجب بذلك .

أما « احْمِلَنّها » فالفعل « احْمِل » أمر أكد جوازا بالنون ؛ لأن الأمر مرغوب فيه ، موصى به على سبيل الجد ، والحرص على التنفيذ . . .

وعند التأمل فى « تحْسبنَّ » فستجد الفعل المضارع « تَحْسَب » قد أكد بالنون ، **ومع التأمل** ، فإنك تجد الفعل المضارع قد وقع بعد « لاَ » وهى أَدَاةُ طَلَب .

ومن ذلك : كثر توكيد الفعل المضارع بعد أداة الطلب ، التى تجعله كالأمر ، والطلب حثيث . . .

وأنعم النظر في « تُصيبَنّ » فإنك تجد الفعل المضارع « تُصيب » تجده واقعا بعد « لا » النافية ، ولا النافية . لا تقتضي طلبا .

ومن ذلك : صار توكيد الفعل المضارع ، الواقع بعد « لا » النافية قليلا . . وانظر إلى الفعل « تَلَطَّفْ » فستجده فعل أمر ، وقد خلا من إحدى النونين ، لأن تأكيد الأمر جائز ، وذلك بحسب قوة الطلب ، وعدم قوته . . .

وانظر إلى الفعل « تَعْلَمن » فإنك تجده فعلا مضارعا ، قد أكد بالنون ، وذلك ؛ لأنه وقع بعد « لَمْ » وهى حرف نفى ، وجزم ، وقلب . . .

والتأكيد في مثـــل هـذه الحالة **أقل من القلة** ، ومثل ذلك أدوات الجزاء غير « إمَّا » . وقد سهل التأكيد هنا ، مع الضرورة شبه « لَمْ » بالنهى فى المعنى .

وانظر إلى الفعْل « تَلَطفَنَّ » فإنك تجده قد أكد جواز بالنون الثقيلة ، وتأمل الحرف الذى قبل النون فإنك تجده مفتوحا ، فتح بناء ؛ لأنه مع نون التوكيـد يتركب تركيب « خَمْسَةَ عَشَرَ » .

ويستوى فى ذلك الصحيح ، والمعتل الآخر بأقسامه الثلاثة ، إلا أن معتل الآخر بالألف تقلب ألفه ياء ، لتقبل الحركة .

وانظر إلى الفعل « تَقُولاَن » فستجد الفعل « تَقُول » فعلا مضارعا ، أسند إلى ألف الاثنين ، وأكد بالنون الثقيلة ؛ لأن الخفيفة لا تقع بعد الألف . . .

وإذا تأملت « لَتَنْصرنَّ الله بالطاعة » وجدت الفعل المضارع « تَنْصر » واجب التوكيد ، وقد أكد بالنون الثقيلة .

ومع التأمل فى إسناد هذا الفعل فإنك تجده قد أسند إلى واو الجماعة ، **والأصل** « تَنْصُرُونَنَّ » : حذفت النون لتوالى الأمثال ، ثم حذفت الواو ؛ لالتقاء الساكنين ، وبقيت الضمة دالة على الواو .

وكذلك الفعل المضارع « يَفِى » فإنك تقول عند التأكيد « تُوفن » فإنك تحذف الياء . . . وتفعل ما فعلت قبل ذلك ، مع ضم ما قبل الواو للدلالة عليها . . .

وانظر إلى قولك : « لَتَسْعَيِن فى الخير يا زَينبُ » فإنك تجد الفعــل المضــــارع « تَسْعَى » قد أكد وجوبًا ؛ لاستيفاء الشروط .

كما تجد الفعل « تَسْعَى » من الأفعال الناقصة ، ولام الفعل ألفا ، **ومثل هذه** الأفعال نفعل فيها ما يلى :

(أ) حذف الألف . (ب) حذف نون الرفع .

(جـ) بقاء ياء المخاطبة محركة بالكسرة التى تجانسها .

وعند الإسناد إلى نون الإناث لا يحذف شىء ، وتزاد الألف الفارقة ، وتكسر نون التوكيد ، تقول : « انصرْنانِ الحقَّ يا بَنَاتُ » .

* * *

القواعـــــد

١ – من أغراض الكلام البليغ عند العرب ، ومن مطابقته لمقتضى حال المخاطب أن يخرج الكلام على ضرب من التأكيد . . . بحسب حال المخاطب .

٢ – **وللتوكيد** أساليب كثيرة ، منوعة ؛ لتأكيد الجملة الاسمية ، أو الفعلية .

٣ – يهمنا من أساليب التوكيد ما يؤكد به الفعل .

٤ – **أكدت** العرب الفعل الذى يقبل التوكيد بإحدى نُونَين :

(أ) **إحداهما** : الشَّديدة ، ويقال لها : الثقيلة ، وهى المشدَّدَة .

(ب) **وثانيتهما** : الخفيفة ، ويقال لها : المخفَّفة ، وهى السَّاكنة .

٤ – **والرأى الذى تسكن** إليه النفس أن الثقيلة ، والخفيفة فى التأكيد سواء ، خلافا لما ذهب إليه الإمام الخليل من أن التأكيد بالمشدَّدة أبلَغُ .

٥ – **الأفعال بالنسبة للتوكيد** :

(أ) **الماضى** : لا يجوز توكيده مطلقا ، إذ أن زمانه قد مضى ،وانقضى . . .

(ب) **المضارع** : وله أحكام تخصُّه – سنذكرها بعد ذلك إن شاء الله تعالى .

(جـ) **فعل الأمر** : يجوز توكيده اتفاقا بغير شرط .

وذلك : لأنَّ حدث فعل الأمر يتوجه للمستقبل ، والمستقبل مناط التأكيد عند مقتضاه .

تقول لصديقك : « اذْهَبْ إِلَى كَذَا » – دون تأكيد – فإذَا رَأَيْتَ أنّ الذهاب مؤكدٌ ، وأنك حريص عَلَى أن يقوم به صديقك ، قلت له : « اذْهَبَنَّ إِلَى كَذَا » .

٦ – **أحكام الفعل المضارع من حيث التأكيد** :

(أ) - **وجوب توكيده عند اجتماع الشروط الآتية :**

الشرط الأول : أن يقع الفعل المضارع جوابا لقسم .

الشرط الثانى : أن يكون هذا المضارع مثبتًا .

الشرط الثالث : أن يكون هذا المضارع مستقبلاً .

الشرط الرابع : ألا يقع هذا المضارع مفصولا من لام القسم بفاصل . فإذا اجتمعت الشروط الأربعة كان التوكيد واجبًا .

ومن شواهد ذلك : قوله تعالى : ﴿ وتَاللهِ **لأَكيدَنَّ** أصْنَامَكُمْ بَعْدَ أنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ . ﴾

(ب) امتناع التوكيد :

ويمتنع توكيد الفعل المضارع ، إذا انخرم شرط من الشروط السابقة ، وما جاء منه مؤكدًا عُدَّ من الضرورة ، أو الشذوذ :

تقول : « أفْعَلُ ما يُرضى ربِّى » **وذلك** ؛ لأن المضارع ليس جوابا لقسم .

وتقول : « والله لاَ أفعَلُ إلا خيرًا » **وذلك** ؛ لأن المضارع منفى « بلاَ » . . .

وتقول : « والله لاَ أفعَلُ الخير الآن » **وذلك** ؛ لأن المضارع غير مستقبل المعنى .

وتقول: « والله لَسَوْفَ أَجْتَهِدُ » **وذلك** ؛ لأن المضارع قد فصل من لام القسم بفاصل ، وهو : حَرْفَ التَّسْوِيف : « سَوْفَ » .

(جـ) القرب من الواجب :

وذلك إذا وقع الفعل المضارع شرطا « لإنْ » الشرطيَّة ، المؤكدة « بمَا » الزائدة للتوكيد .

قال الله تعالى : « فإمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أحَدًا . . . »

(د) كثرة التوكيد :

وذلك إذا وقع الفعل المضارع بعد أداة طلب : أمر ، أو نهى ، أو دعاء ، أو استفهام ، أو عَرْض . . .

قال الله تعالى : ﴿ فَلاَ تَحْسَبنَّ اللهَ مُخلفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ . ﴾

(هـ) قلة التوكيد :

ويقل التوكيد إذا وقع المضارع بَعْدَ « لاَ » النافية ، . . .

قال الله تعالى : ﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لاَ تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً ﴾ .

(و) الأقل من القلة :

وذلك : إذا وقع الفعل المضارع بعد « لَمْ » أو بعد أداة جَزَاء ، غير « إمَّا » الشرطية :

قال الراجز :

يَحْسَبَه الجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا

أراد الراجز : لم « يَعْلَمَنْ » فأبدل من النون الخفيفة ألفا .

٧ - حكم آخر الفعل المؤكد :

وتفصيل ذلك فيما يلى :

(أ) إذا أسند الفعل إلى اسم ظاهر ، أو إلى ضمير الواحد ، المذكر فتح آخره ؛ لمباشرة النون له ، ولم يحذف منه شيء سواء أكان صحيحا نحو : ﴿ ولَيَنْصُرَنَّ اللهُ مَنْ يَنْصُرُه ﴾ أم معتلا ، نحو : « لَيقضيَن الطالبُ دينَه ، ولتسمُون إلى الرفعة ، ولَيْسعينَّ في الخير دائمًا . »

وقد لحظ لك : أن لام الفعل قد ردت إلى أصلها . . .

(ب) إذا أسند الفعل إلى ضمير الاثنين ، لم تحذف من الفعل شيئا ، ولكننا نحذف نون الرفع ، لتوالى الأمثال : النونات ، ونكسر نون التوكيد تشبيها لها بنون الرفع ، نحو : « لَتَنْصُرانِ الحقَّ يا طالبات ، ولتقضيان الواجب ، ولتسموان إلى الكمال ، ولتسعيان إلى كل صالح عام . »

وقد لحظ لك : أننا لم نحذف شيئا من الفعل ، وإنما حذفنا نون الرفع لتوالى النونات ، وكسرنا نون التوكيد ؛ لأنها تشبه نون الرفع ، النائبة عن الضمة فى الأفعال الخمسة .

(جـ) إذا أسند الفعل المؤكد إلى واو الجمع : فإما أن يكون صحيحا ، أو معتلا ، فإن كان صحيحا حذفت نون الرفع لتوالى الأمثال ، وحذفت واو الجمع

لالتقــاء السـاكنين ، **تقول** : « لَتَنصرُنَّ الحقّ يا طـلاَّب العِلْم . » وإن كان الفعل ناقصا ، أى : معتلا ، **فتقول** :

إن كانت عين الفعل مضمومة ، أو مكسورة حذفت لام الفعل ، زيادة على حذف ما تقدم .

تقول : « لتسمُنَّ إلى الرِّفعة ، ولتقضُنَّ الواجب يا طلاَّب العلم – والضم فى جميع الأمثلة المتقدمة ؛ للدلالة على المحذوف .

وإن كانت عين الفعل مفتوحة حذفت لام الفعل فقط ، وبقى فتح ما قبلها ، وحركت واو الجمع بالضمة مثل « لتخشَوُنَّ اللهَ ، ولتَسعَوُن إلى الخير » أما إذا أسند الفعل إلى ياء المخاطبة فعلينا أن نفعل ما يلى :

(أ) حذف الياء ، والنون .

(ب) كسر ما قبل النون .

تقول : « لتنصُرِنَّ الحق يا زَيْنَبُ ، ولتَسْمِن إلى الرِّفعة ، ولتهدنَّ العاصيات » فإذا كان الفعل ناقصا ، وكانت عينه مفتوحة فإن ياء المخاطبة تبقى محركة بالكسر مع فتح ما قبلها ، **تقول** : « لَتَسعين فى الخير يا سُعَادُ ، ولتخشِنَّ الله . » .

فإذا أسند الفعل إلى نون الإناث زدنا ألفا بينها ، وبين نون التوكيد وكسرنا نون التوكيد ؛ لوقوعها بعد الألف .

تقول : « لَتَنْصُرْنَان الحقَّ يا طالباتُ ، ولتَسْعَيْنَان إلى الرفعة . . . »

مع ملاحظة : أن فعل الأمر كالفعل المضارع عند الإسناد فى جميع الأحكام المتقدمة .

٨ – ما تنفرد به نون التوكيد الخفيفة :

تنفرد نون التوكيد الخفيفة عن الثقيلة **فى الآتى** :

١ – لا تقع نون التوكيد الخفيفة بعد ألف التثنية ، فلا تقول : « اكتُبانْ ، واحفظانْ . . . » فى « اكتُبَا ، واحْفَظَا . . . »

٢ – لا تقع نون التوكيد الخفيفة بعد الألف الفارقة بينها ، وبين نون الإناث .

فلا تقول : « يا طَالبات اكتبنانْ » حتى لا يلتقى ساكنان على غير حده ، أى : على طريقته المألوفة فى لسان العرب .

٣ – تحذف نون التوكيد الخفيفة إذا وليها ساكن ، بخلاف الثقيلة ، تقول : « اطلُب العلم يا عليّ » تريد : « اطلبنْ » .

٤ – **تعطى** نون التوكيد الخفيفة فى الوقف حكم التنوين ، فإذا وقعت بعد ضمة أو كسرة حذفت ، تقول : « هل تكتبن يا طلاب العلم » ؟

والحذف – هنا – لنون التوكيد ، والنون الباقية هى نون الرفع . . .

وتقلب ألفا إذا وقعت بعد فتحة قال الله تعالى : « لَيُسْجَنَنَّ ، وليكُونًا مِنَ الصَّاغِرين . » والأصل ، وليكوننَ . . .

وتأمل قول ابن مالك الآتى ، فإنه قد جمع القواعد ، وأوجز العبارة .

للفعْلِ توكيدٌ بنونَيْنِ ، هُمَا ... كنُونَى « اذْهَبَنَّ واقْصِدَنْهُمَا »
يُؤَكِّدَانِ « افْعَلْ ، ويفْعَلْ آتيا ... ذا طَلَب ، او شَرْطا « إمَّا » تَاليا
أو مثبتًا فى قَسَم مُسْتَقْبَلاَ ... وقل بَعْدَ « مَا » و« لَمْ » وبَعْدَ « لاَ »
وغير « إمَّا » من طَوَالِبِ الجزا ... وآخرِ المؤكَّدِ افْتَحْ كَابرُزَا
واشكُله قبلَ مُضْمرٍ لَيْنٍ بمَا ... جانَسَ من تحرُّك قَدْ عُلِمَا
والمضمرَ احذفنَّه إلا الألفْ ... وإنْ يكن فى آخر الفعل ألفْ
فاجْعَلَه منه رَافعًا غير اليَا ... والواو ـ ياءً كاسْعَيَنَّ سَعْيَا
واحَذفْهِ من رَافعِ هَاتين ، وفِى ... وَاو ، ويا شكل مجانسٌ قُفِى
نحو « اخْشَيِنْ يا هِند بالكسر وَيا ... قَوْم اخشَوُنْ ، واضمم ، وقِسْ مُسوِّيا
ولم تقع خفيفةٌ بعد الألف ... لكنْ شَدِيدة ، وكسرُهَا ألفْ
وألفًا زِدْ قَبلَهَا مؤكّدَا ... فعلاً إلى نُونِ الإناثَ أُسْنِدا
وَاحْذف خفيفةً لساكن رَدِفْ ... وبعد غير فتحة إذا تقفْ
وارْدُدْ إذَا حذفتها فى الوقف مَا ... منْ أجلها فى الْوَصْلِ كَانَ عُدِما
وأبْدِلَنْها بَعْد فتحٍ أيضا ... وقفًا ، كَمَا تَقُولُ فِى « قِفَنْ » قِفَا

* * *

أسئلة ، وتدريبات

١ - متى يؤكّد العربيّ كلامه ؟ مثل لما تذكر .

٢ - بم يُؤكد الفعل ؟ اذكر ذلك ، مع التمثيل .

٣ - اختلف العلماء فى نونى التوكيد ، من حيث : أيتهما الأصل ؟ وأيتهما أبلغ فى التأكيد ؟ : وضح ذلك ، واذكر الرأى الذى تطمئن إليه نفسك .

٤ - قسم الأفعال من حيث التأكيد ، وعدمه ، واذكر حكم كل ، ومثل لما تذكر .

٥ - لم لا يؤكد الفعل الماضى ؟ علل لما تقول ، واذكر لماذا أكد الماضى فى قول الشاعر :

دَامِنَّ سَعْدُكِ إنْ رَحِمْتِ مُتَيَّمًا ... لَوْلاَكِ لَمْ يَكُ لِلصَّبَابَةِ جَانِحَا

٦ - اذكر حكم فعل الأمر من حيث التأكيد ، أو عدمه ، مع التمثيل ، والتعليل لما تذكر .

٧ - تتنوع أحكام الفعل المضارع من حيث وجوب التأكيد ، وامتناعه ، وكثرته ، وقلته . . .

(أ) فصل ذلك ، مع ذكر الأحكام ، والتمثيل .

(ب) وضح شروط وجوب التأكيد ، مع التمثيل لما تذكر .

٨ - اذكر حكم آخر الفعل المؤكد ، ومثل له .

٩ - قال الله تعالى : ﴿ لَيُسْجَنَنَّ ، وليكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴾ :

اجتمعت النونان فى الآية الكريمة : وضح ذلك ، واذكر ما حدث للخفيفة منهما .

١٠ - تفترق النون الخفيفة عن الثقيلة فى أمور :

اذكرها ، مع التمثيل لما تذكر .

١١ - **تقول العرب** : « بِعَيْنٍ مَا أَرَيَنَّكَ » : بم أكد الفعل؟ وما حكم توكيده؟

١٢ - قال الشاعر :

يَحْسَبُهُ الجاهِلُ مَالَمْ يَعْلَمَا ... شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا

وضح موطن الشاهد ، وحكم التأكيد .

١٣ - اذكر حكم الفعل المؤكد بالنون إن اتصل به ألف اثنين، أو واو جماعة ، أو ياء مخاطبة ، مع التمثيل لما تذكر .

١٤ - قال الشاعر :

لا تُهِينَ الفَقِيرَ علَّكَ أَنْ تَرْكَعَ يومًا ، والدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ

لم استشهد علماء الصرف بهذا البيت ؟ مع ذكر معناه والعظة منه .

* * *

المنهـــــاج

التصريف :

ما يدخله الصرف من أقسام الكلمة .

أوزان الاسم ، والفعل : المجرد منها ، والمزيد .

* * *

التصريف

١ – التصريف

التسمية الأولى : لعلم الصرف ، وتعنى هذه التسمية : كثرة الاشتقاق ، والدوران ، . . . وغير ذلك ، أخذًا من قوله تعالى ﴿ وتَصْرِيف الرِّيَاح ﴾ : جعلها : شمالا ، وجنوبا ، وقَبولا ، ودَبُورًا ، وغير ذلك ، من مصدر الفعل المضعف للتكثير ، صَرَّف ، يصَرِّفُ تصريفًا .

وظلت التسمية إلى عصر ابن مالك ، فقد أضاف أخرى من نفس المادة :

حَرْفٌ ، وشبهه من **الصَّرْف** برى   وما ســـواهُمَا بِتصْريف حَرِى

والصرفُ : مصدر يقال : صرف يصرفه صرفا . . .

وظلت التسميتان ، ولكن غلبت الثانية بعد عصر ابن مالك ؛ لخفة الحروف ، ولموازنة كلمة ، « نَحْو » .

وتعريف التصريف ، أو الصرف في اصطلاح علماء الصرف :

هو : علم يبحث فيه عن أحكام بنية الكلمة العربية ، وما لحروفها من أصالة ، وزيادة ، وصحة ، وإعلال ، وشبه ذلك .

فهو يتعلق بجوهر حروف الكلمة من جميع النواحي ، ما عدا حركة الحرف الأخير ، فهي تخص علم النحو .

تعلق علم الصرف :

يتعلق بالأسماء المتمكنة ، والأفعال .

فأما الحروف ، وشبهها ، فلا علاقة لهذا العلم بها .

ولذلك يقول ابن مالك : موضحا التسمية ، والتعلق ...

حرف ، وشبهه من الصرف برى   وما سواهما بتصريف حرى

٢ - ما تبنى عليه الأسماء المتمكنة ، والأفعال :

معظم كلمات اللغة العربية ثلاثية الحروف ، للبناء على الخفة ، ما أمكن ذلك . وكانت « الكلمة ثلاثة حروف : لأنه لابد من حرف يبدأ به ، ولا يبدأ إلا بمتحرك ، وحرف يختم به ، ولا يختم إلا بساكن .

فلما اختلف الحرفان صفة احتيج إلى حرف يفصل بينهما ، ويحشى به الوسط .

ومن ذلك :

جاء الحكم الصرفي ؟ وهو : عدم قبول التصريف من الأسماء ، والأفعال ما كان على حرف واحد ، أو على حرفين ، إلا إن كان محذوفا منه .

فأقل ما تبنى عليه الأسماء المتمكنة ، والأفعال ثلاثة أحرف .

وقد يعرض لبعضها نقص نحو : « يَد » و « قُل » و « مُ الله » و « قِ صديقَك السُّوء » .

والأصل : « يَدَى » و « قول » و « أيْمُن الله » و « اوقِ » . من « وقى ، يقى ، قهْ » بهاء السكت :

والفعل من نوع اللفيف المفروق .

ومن ذلك جاء قول الناظم :

وليس أدْنى من ثلاثى يُرَى   قابل تَصْريفٍ سِوَى مَا غُيِّرَا

٣ - المجرد ، والمزيد من الأسماء :

لما كانت الأسماء مبنية على الخفة ، فقد زيد فيها : مجردة ، ومزيدة ...

لكن الأعم الأغلب من الأسماء ، هى الأسماء الثلاثية .

وتنقسم الأسماء من حيث طبيعة حروفها إلى :

(أ) مجردة :   (ب) مزيدة :

والمجرد من الزيادة : ما كان جميع حروفه أصلية ، لا يسقط منها حرف في تصاريف الكلمة المختلفة ، أو ما بعض حروفه ليس ساقطا في أصل الوضع .

(ب) **والمزيد** : ما بعض حروفه ساقط وضعًا ، وأكثر ما يبلغ الاسم بالزيادة سبعة أحرف ، نحو : « احْرِنجام » و « اشهيباب » . والمجرد من الأسماء :

(أ) **ثلاثي** : نحو : « سَعْد ، وحَمَل ، وصَقْر ، وقَلْس » . . .

(ب) **رباعي** : نحو : « جَعْفَر ، وزِبْرِج » . . .

(جـ) **خماسي** : نحو : « سَفَرْجل ، وفَرَزْدَق » . . .

وهو غاية ما يبلغ الاسم المجرد .

وفي ذلك يقول الناظم :

ومُنْتَهى اسم خمس إنْ تَجَرَّدَا وإن يُزَدْ فيه ، فَمَا سَبْعًا عَدَا

وكلامه غني عن البيان .

٤ - أوزان الثلاثي المجرد الفعلية :

الكلمة الثلاثية :

العبرة فيها بحركة الحرف الأوَّل ، وحركة الحرف الثاني ، أو سكونه . . .

أما الحرف الثالث فهو للإعراب ، ويتعلق بعلم النحو .

الحرف الأول :

حركته : الفتحة ، الكسرة ، الضمة ، الحركات الثلاث ، ولأن العرب لا تبدأ بساكن .

الحرف الثاني:

حركته : الفتحة - الكسرة - الضمة ، ويزاد السكون ، لأنه في غير موضع الابتداء .

ومن ذلك نقول :

نضرب حركات الحرف الأول : فاء الكلمة الثلاث ، في حركات الحرف الثاني: العين الثلاث مع زيادة السكون .

فيكون حاصل ذلك اثنا عشر وزنًا حاصلة من ضرب ٣ X ٤ = ١٢ وزنا .

وأمثلتها كما يلى :

الفاء المفتوحة : معها فتح العين ، وكسرها ، وضمها ، وسكونها : « فَرَس ، كبِد ، عَضُد ، فَلْس » .

الفاء المكسورة : « كسر العين ، وفتحها ، وضمها ، وسكونها ، نحو : «إبل، عِنَب ، حِبُك ، عِلْم » .

الفاء المضمومة : « ضم العين ، وفتحها ، وكسرها ، وسكونها ، نحو : « عُنُق ، صُرَد ، دُئِل ، قُفْل » .

هذا ما تقتضيه الناحية العقلية :

من ذلك يقول ابن مالك :

وغَيِّرَ آخر الثلاثىّ افْتَح ، وضُم ... واكْسِر ، وزِدْ تسكين ثانيه تَعُمّ

ما جرى عليه الاستعمال من الأوزان :

من **القسمة العقلية** ، التى اقتضت اثنى عشر بناء ، أهمل منها فى الاستعمال بناء « **فعُل** » :

مكسور الفاء ، مضموم العين ، أى : « فِعُل » .

وقد جرى ابن مالك على أن « حِبُك » - فى قراءة - غير ثابتة .

ومن أثبت القراءة عدَّ البناء من القليل .

وقل فى الاستعمال بناء « فُعِل » : بضم الحرف الأول ، وكسر الثانى .

إنما قَلَّ ذلك فى استعمالهم ؛ لأنهم قصدوا تخصيص هذا الوزن بِفعْل ما لم يُسمَّ فاعله : المبنى للمجهول ، نحو : « عُدِل ، وفُتِح ... » .

وفى ذلك يقول الناظم :

و « فِعُل » أهمل ، والعكس يقلُّ ... لقصدِهم تخصيص فِعْلٍ « بِفُعِلْ »

وهذا فى غاية الوضوح .

٥ – تقسيم الفعل إلى مجرد ، ومزيد ، وأوزان كل منهما :

الفعل كالاسم ، فى تقسيمه إلى :

(أ) مجرد . **(ب) مزيد .**

ولما كان الفعل غير مبنى على الخفة فإن المجرد منه يكون : ثلاثيا ، ورباعيا ، ولايتجاوز فى أصوله الأربعة أحرف ، لثقله وضعا ، وللضمائر المتصلة به ، وكأنها منه ، والأحرف المضارعة فى أوله . . .

من أجل ذلك : لا يكون الفعل المجرد إلا ثلاثيا ، أو رباعيا . . .

وأما الفعل المزيد فإنه ينتهى إلى ستة أحرف فقط – لما ذكرنا –

أوزان الثلاثى المجرد :

أوزانه ثلاثة لفعل الفاعل : لأن فاء الكلمة مفتوحة أبدًا ، والعين : مفتوحة ، مكسورة ، مضمومة ، نحو : « نَجَحَ ، فَهِمَ ، ظَرُف . . . » .

والوزن الرابع لفعل المفعول « فُعِل » نحو : « ضُمِن ، وفُتِح ، وعُلِم . . . » .

وأوزان الرباعى المجرد :

أوزانه ثلاثة واحد لفعل الفاعل : نحو « دَحْرَجَ » وواحد لفعل المفعول ، «كدُحْرِج » وواحد لفعل الأمر « كدَحْرِجْ » .

أوزان الرباعى المزيد فيه :

(أ) الثلاثى :

يصير بالزيادة على أربعة أحرف « كَضَارب » أو على خمسة « كانْطَلَق » أو على ستة « كاستَخْرَج » .

(ب) الرباعى :

يصير بالزيادة على خمسة ، نحو : « تَدحْرج » أو على ستة « كاحْرَنجَمَ » .

وقد جمع ذلك ابن مالك فى قوله :

واقتح ، وضم،واكسر الثانى من فعل ثلاثى ، وزد نحو « ضُمِنْ »
ومنتهاهُ أربـــعٌ إنْ جُرِّدَا وإن يُزَدْ فيه ، فمـــا ستًّا عدا

٦ – أوزان الرباعى المجرد ، والخماسى المجرد من الأسماء :

أولاً:

أوزان الرباعى المجرد ستة أوزان :

١ – « فَعْلَل » – بفتح أوله ، وثالثه ، وسكون ثانيه ، نحو : « جَعْفَر ...»

٢ – « فِعْلِل » : بكسر أوله ، وثالثه ، وسكون ثانيه ، نحو : « زِبْرِج » : السحاب الرقيق ، أو الأحمر ، ومن أسماء الذهب – أيضا .

٣ – « فُعْلُل » – بضم أوله ، وثالثه ، وسكون ثانيه ، نحو : « بُرْثُن » : واحد براثن الأسد : مخالبه ، و « دُمْلُج » .

٤ – « فِعْلَل » بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح ثالثه ، نحو : « دِرْهَم ، وهِجْرَع ... » .

٥ – « فِعَلّ » بكسر أوله ، وفتح ثانيه ، وسكون ثالثه ، نحو : « هِزَبْر » : أسد ، و « فِطَحْل ... » .

٦ – « فُعْلَل » بضم أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح ثالثه : « جُخْدَب » : الجراد الأخضر ، الطويل الرجلين ، أو هو ذكر الجراد .

ثانيًا :

أوزان الخماسى المجرد أربعة :

١ – « فَعَلَّل » : بفتح أوله وثانيه ، وسكون ثالثه ، وفتح رابعه ، نحـــو : « سَفَرْجَل » .

٢ – « فَعْلَلِلْ » بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح ثالثه، وكسر رابعـه، نحو : « جَحْمَرِش » .

٣ – « فُعَلِّل » بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وسكون ثالثه ، وكسر رابعه ، نـحـو : « قُذَعْمِل » : الضخم من الإبل ، والقصيرة من النساء .

٤ – « فِعْلَلّ » بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح ثالثه ، وسكون رابعه ، نحو : « قِرْطَعْب » : القرطعبة : الخرقة البالية ...

ما تقدم من الأبنية ، والأوزان : للرباعى المجرد ، والخماسى المجرد ، هى التى نقلت إلينا عن العرب ، وكذلك جميع الأبنية المتقدمة التى سجلناها

أما ما جاء على خلاف ما تقدم فإنه لا يخلو من أحد أمرين :

- **إما ناقص** : نحو : « يَد ، ودَم » . . .
- **وإما مزيد فيه** : نحو : « استِخراج ، واقتِدار . . . » .

وإلى جميع ما تقدم يشير الناظم ، فيقول :

لاسم مجـــــرد ، رباعى فَعْلَل   وفِعْلِل ، وفِعْلَل ، وفُعـــــلُل
ومع فِعَلٍّ فُعْلَل ، وإن عَـــــلا   فَمَعْ فَعَلَّلٍ حَـــــوَى فَعْلَللا
كَـــــذا فُعَلَّل ، وفِعْلَل ، ومَا   غايَرَ للزيْدِ ، أو النقص انتَمَـــــى

وكلام ابن مالك فى غاية البيان .

٧ - الحرف الأصلى ، والحرف الزائد :

عرضنا عرضا موجزا . فيما تقدم - للحرف الأصلى ، وللزائد ، فى الكلام عن المجرد ، والمزيد .

وقد نص الناظم صراحة على الآتى :

(أ) **الحرف الأصلى** : الذى لا يسقط عند تصاريف الكلمة المختلفة ، فمثلا : مادة « نَجَحَ » الحروف الأصلية : النون ، والجيم ، والحاء .

ونجد هذه الحروف لا تسقط عند تصاريف الكلمة المختلفة ، تقـــول من مادة « نَجَاح » « نَجَح ، يَنْجَح ، نَاجِح ، منجُوح ، أَنْجَح ، مَنْجَح . . . »

فأنت ترى أن « النون ، والجيم ، والحاء ، لم يسقط منها شيء عند تصاريف الكلمة المختلفة .

ومن ذلك : تقول : إن جميع حروف المادة أصلية . . .

(ب) الحرف الزائد :

هو الحرف الذى يسقط فى بعض تصاريف الكلمة .

فمثلا « ألف « نَاجح » وهمزة « أنجح » وميم « منجَحَ » تسقط عند تصاريف الكلمة الأخرى ، ومن ذلك ، نحكم عليها بالزيادة .

وقد نص على ذلك ابن مالك حيث قال :

والحرفُ إنْ يلزم فأصلٌ ، والَّذِى لا يلزمُ الزائد ، مثل تَا احتُذِى

وهو كلام فى غاية الدقة ، والتحديد .

* * *

– ٨ –

١ – قال ابن مالك :

حرفٌ ، وشبهه من الصَّرْف برى وما سواهمـــــا بتَصْريف حَرِى

ولَيْسَ أدنى من ثلاثي يُـــــرَى قابِل تَصْرِيف سِــــوَى ما غُيِّرَا

(أ) اشرح بيتى ابن مالك ، ومثل ، وعلل .

(ب) اذكر تسمية ابن مالك لهذا العلم الجليل .

(جـ) الثلاثى من الأسماء ، والأفعال الغالب فى الوضع : علل لذلك .

(د) المجرد من الأفعال ينتهى عند أربعة أحرف ، والمجرد من الأسماء عند خمسة : علل لذلك

٢ – القسمة العقلية فى أوزان الاسم الثلاثى اقتضت اثنى عشر وزنا : اذكرها مضبوطة بالشكل .

(ب)بين ما أهمل ، أو قل منها عند الاستعمال ، واضبطه بالشكل ، وعلل لذلك .

٣ – اذكر أوزان الفعل الثلاثى المجرد ، سواء منها ما بنى لفعل الفاعل ، أم المفعول ، مع الضبط بالشكل ، والتمثيل .

٤ – اذكر أوزان الرباعى المجرد : ما بنى للفاعل ، أو المفعول ، واضبط بالشكل ، ومثل لما تذكر .

٥ – اذكر أوزان المزيد من الأفعال ، مع التمثيل ، وبين منتهى الاسم بالزيادة ، ولماذا ؟

٦ – اذكر أبنية الاسم الرباعى المجرد ، والخماسى المجرد ، ومثل لما تذكر .

٧ – الكلمات الآتية :

بين نوعها ، واضبط بالشكل وزنها ، واذكر عدد حروفها .

قل ، كبد ، إبل ، دَحْرِج ، أكرم ، احرنجم ، درهم ، زبرج ، سفرجل ، قرطعب ، ظريف ، استغفر ، جعفر ، حمدَ .

* * *

الإجابة عن السؤال االسابع

الكلمة	ضبط الميزان بالشكل	نوعها ، وعدد حروفها
قل	فُل	فعل أمر ثلاثى ، والأصل : قول : حذفت الواو للصيغة .
كبد	فَعِل	اسم ثلاثى ، مفتوح الحرف الأول ، مكسور الثانى .
إبل	فِعِل	اسم ثلاثى ، مكسور الحرف الأول، مكسور الثانى .
دحْرِج	فَعْلِل	فعل أمر ، رباعى ، مفتوح الأول ، ساكن الثانى ، مكسور الثالث .
أكرم	أفْعَل	فعل ماض ، ثلاثى ، مزيد بالهمزة ، فى أوله .
احرنجم	افْعَنلَل	فعل ماض ، ثلاثى، مزيد بحرفين : الهمزة، والنون .
درهم	فِعْلَل	اسم رباعى ، مكسور الأول ، ساكن الثانى ، مفتوح الثالث .
زبرج	فِعْلَل	اسم رباعى ، مكسور الأول ، ساكن الثانى ، مفتوح الثالث .
سفرجل	فعَلَلْ	اسم خماسى ، مفتوح الأول، والثانى ساكن الثالث مفتوح الرابع .
قِرْطعْب	فِعلَلْ	اسم خماسى ، مكسور الأول ، ساكن الثانى ، مفتوح الثالث ، ساكن الرابع .
ظريف	فَعيل	اسم ثلاثى مزيد بحرف ، هو الياء ، ومادتة الأصلية «ظرف » .
استغفر	اسْتفْعَل	اسم ثلاثى مزيد بثلاثة أحرف : الهمزة ، والسين ، والتاء .
جَعْفَر	فَعْلَل	اسم رباعى الأصول ، مفتوح الأول ، والثالث ، ساكن الثانى .
حُمِدَ	فُعِلَ	فعل ثلاثى ، مبنى للمجهول ، مضموم الأول ، مكسور الثانى .

المنهـــاج

الميزان الصَّرْفى .
حروف الزيادة .
مواضع زيادتها .

* * *

الميزان الصَّرْفىّ

الميزان الصرفىّ

هو معيار لفظى ، كسائر المعايير ، التى يستعملها أصحاب المصالح فى الوصول إلى تقدير ، معترف به بينهم .

وهو من حروف الهجاء : أخذوا منها للوزن المراد ، واصطلحوا على تسميته : الميزان الصرفىّ .

والواضع له الإمام الخليل ، أخذ من اللغة للّغة .

واختار الميزان على ثلاثة أحرف ؛ لأن أغلب كلمات اللغة العربية من الثلاثى ، واختار أحرف « ف ع ل » لأنه الفعل العام ، إذ يطلق على كل عمل أنه فعل ، ولأنه يغطى نصف كلمات اللغة التى هى أفعال ، وقسم المشتقات من الأسماء .

والميزان الصرفى : يختلف عن الميزان التصغيرى ، فقد عرفنا أن الميزان التصغيرى قالب تصب فيه الكلمة ، فتخرج مصورةً بصورته .

أما الميزان الصرفى : فإنه مرآة ، إذ أن الكلمة التى يراد وزنها تخرج فى الميزان مصورة بصورتها : من حركة ، أو سكون ، أو حذف ، أو زيادة . . . أو غير ذلك .

فمثلا : « سَعْد » بزنة « فَعْل » و « كَبِد » بزنة « فَعِل » و « عَضُد » بزنة فَعُل » . . . وهكذا .

وكذلك « نجح » بزنة « فَعَل » و « فَهِمَ » بزنة « فَعِل » ، و « ظَرُف » بزنة « فَعُل » . . . وهكذا .

و « فاهم » بزنة « فَاعِل » و « مفهُوم » بزنة « مَفْعُول » « واكْرَم من . . . » بزنة « أَفْعَل » و « « مَطْلَع » بزنة « مَفْعَل » .

و « احمرَّ » بزنة « افْعَلَّ » ، و « جاهَد » بزنة ، « فَاعَل » و « انْفَتَح » بزنة «انْفَعَل » و « استَغْفَر » بزنة « استَفْعَل » و « اجْتَهَد » بزنة « افتعَلَ » . . .

وهكذا : تتحد صورة الموزون بصورة الميزان فى كل شىء . . .

* * *

كيفية الوزن

(أ) إذا كانت الكلمة ثلاثية : قابلت الحرف الأول منها بالفاء ، والثانى بالعين ، والثالث باللام .

مع مقابلة نوع الحركة بنوع الحركة ، والسكون بالسكون ، ؛ ليأتى الميزان على صورة الموزون تماما .

تقول : « فَتَح » بزنة « فَعَل » و « عَلِمَ » بزنة « فَعِل »و « شَرُف » بزنة « فَعُل » . . . وهكذا .

وتقول : « فهد » وزان : « فَعْل » و « حَسَن » وزان « فَعَل » و « كَبِد » بزنة « فَعِل » . . .

فالميزان : مرآة تظهر فيه صورة الموزون ، كما هى .

(ب) إذا زادت الكلمة عن ثلاثة أحرف أعملنا النظر :

١ – فإن كانت الزيادة ناشئة عن تضعيف حرف ، أى تكريره فعلنا ما يقابل ذلك فى الميزان .

تقول : « كرَّم » بزنة « فَعَّل » ، وفى « هذَّب » : « فَعَّل » . . .

٢ – وإن كانت الزيادة ناشئة من حرف من حروف الزيادة ، وهى هجاء « سألتُمونيها » فعلنا فى الميزان ما يلى :

نقابل : الأصول بالأصول « ف ع ل » ونقابل الزائد فى الموزون بمثله فى الميزان .

تقول : « أحْسَن » وزان « أفْعَل » ، و « قدَّس » وزان « فَعَّل » و « جَاهَد » وزان « فَاعَل » و « انْفَتَح » وزان انْفَعَل » واشترك وزان « افْتَعَل » و « احمرَّ » وزان « افْعَلَّ » و « تباعد » وزان « تفَاعَل » و « تطهَّر » وزان « تفَعَّل » و« استَغْفَرَ » وزان « استَفْعَل » . . . وهكذا .

نقابل الحرف الأصلى بالحرف الأصلى فى موضعه ، والزائد بالزائد فى موضعه ، مع مراعاة نوع الحركة ، والسكون .

٣ – وإن كانت الكلمة قد نشأت الزيادة فيها من وضعها على أربعة أحرف ، فى الفعل ، أو على خمسة فى الاسم زدنا لاما ، أو لامين على أحرف « فَعَل » .

نقول : « دَحْرَج » بزنه « فَعْلَل » فى الأفعال .

ونقول فى الأسماء : « جَعْفَر » على زنة « فَعْلَل » و « زِبْرِج » وزان « فِعْلِل » وفى الخماسى الأصول « فَرَزْدَق » بزنة « فَعَلَّل » و « سَفَرْجَل » وزان « فَعَلَّل » وهكذا . . . .

٤ – وإذا حذف من الكلمة حرف أو أكثر فى الموزون حذفت ما يقابل ذلك فى الميزان .

تقول فى وزن « قُلْ » « فُلْ » والأصل « قول » : حذفت عين الكلمة فى الموزون فحذفت فى الميزان .

وتقول في وزن : « ف بالوعد ، وق نفسك الانحراف » « ف ، وق » وزان : « ع » .
فقد حذف من الكلمتين الفاء ، واللام ؛ إذا الأصل : « وَفَى ، وَقَى » :
فقد حذفت فاء الكلمتين لعلة صرفية ، وحذفت اللام لصيغة الأمر .
ولو وقفت على الكلمتين اجتلبت هاء السكت ، تقول : « فهْ ، قهْ » .
وإذا حصل في الكلمة إبدال مثل « اصطنع » وزنت الكلمة على الأصل ، فقلت : « افتَعَل » .
وإذا حدث في الكلمة إعلال ، مثل « قَال » والأصل « قَوَل » قلبت الواو ألفا ، ووزنت على الأصل ، فقلت : « فَعَل » وتقول في « يَقُول » : « يَفْعَل » . . . ولو حدث في الكلمة قلب مكاني ، فعلت في الميزان تقول : « أيس » وزان « عَفِل » .
وإنما عرضنا هذا العرض الموجز في الميزان الصرفي ؛ لأنه أساس هام في دراسة اللغة العربية : لغة القرآن ، والحديث . . .
بعد ذلك نلقى الأضواء على خلاصة ابن مالك ، وشرحها لابن عقيل ، فنقول ومن الله الفتح ، والتوفيق .
إذا أريد وزن الكلمة قوبلت أصولها بالفاء ، والعين ، واللام ، كما ذكرنا .
تقول : « ضَرَبَ » وزان : « فَعَل » و« جَعْفَر » وزان « فَعْلَل » و« فُسْتُق » وزان « فُعْلُل » . مع تكرير اللام على حسب الأصول .
وإن كان في الكلمة زائد عبر عنه بلفظه :
فوزان « ضَارَب » : « فَاعَل » ووزان « جَوْهَر » « فَوْعل » ووزان «مستخرج» « مُسْتَفْعل » . . . وهكذا .
فإذا كان الزائد ضعف أصلي ، شددت في الميزان – كما ذكرنا .
تقول : « علّم » وزان « فَعَّل » . . .
ولا يجوز أن تعبر عن هذا الزائد بلفظه ، فلا تقول في « اغدودن الشعر » طال « افعودل » ولا تقول في « قَتَّل » « فَعْتَل » ولا في « كرَّم » فَعْرَل » . . . وهكذا .
وقد عرض جميع ما تقدم ابن مالك عرضا طيبا ، حيث قال :

بضمن « فعل» قابل الأصول في وزْنٍ ، وزائد بلفظه اكتُفِي
وضاعف اللاَّمَ إذا أصْلٌ بَقِي كَرَاء « جَعْفَرٍ » وقَاف « فُسْتُق »
وإنْ يَكُ الزائدُ ضِعْفَ أصل فَاجْعل له في الوَزْنِ ما للأصْلِ

وهو غنى عن التوضيح .

إذا وعينا ما تقدم فى دقة ، وتفتح سهل علينا معرفة ما يلى :

(أ) « سمسم » كلمة رباعية الأصول ، تكررت فيها الفاء ، والعين ، ولا يمكن لأحد المكررين أن يسقط .

والكلمة إذا كانت كذلك حكم على جميع حروفها بالأصالة : فهى كلمة رباعية الأصول ، ووزنها ، « فعلل » كما تقدم .

(ب) « لملم ، وكفكف » أمران من « لملمَ ، وكفكف » :

فاللام الثانية ، والكاف الثانية : صالحان للسقوط ؛ لأنه قد صح : لمَّ ، وكفَّ .

وهنا تقول :

اختلف على الصرف على أقوال :

الأول : يقول : إن « لم ، وكف » مادة ، و « لملم ، وكفكف » أخرى وليست « لملم » من « لم » ولا « كفكف » من « كف »:

وعلى ذلك : فلا تكون اللام ، والكاف زائدتين .

والثانى : يذهبُ إلى أن : اللام زائدة ، وكذلك الكاف .

والثالث : يقول : هما بدلان من حرف مضاعف،والأصل : « لَمَّمَ ، وكفَّفَ » ثم أبدل من أحد المضاعفين لام فى « لملم » وكاف فى « كفكف » .وعن ذلك يقول الناظم :

واحكُم بتأصيل حروف « سِمسِم» ونحوه ، والخُلفُ فِي « كَلَمْلَمِ » .

٩ – حروف الزيادة ، مواضع زيادتها .

تقدم لنا أن حروف الزيادة عشرة ،جمعت فى هجاء « سألتمونيها » أو « هناء ، وتسليم » أو « اليوم تنساه » أو « هويت السَّمان . . . »

وقد أخذ ابن مالك في ذكرها ، وذكر مواضعها التى تأتى فيها زائدة ، وشرح كلامه ابن عقيل .

وتوضيح ذلك فيما يلى :

١ - الألف : وهو الحرف الهاوى ، أو الهوائى ... والذى يكون وسطا ، وآخرا ... يحكم على الألف بالزيادة إذا صحبت ثلاثة أحرف أصول .

تقول : « جَاهَدَ » و « تَأَصَّلَ » .

أما إذا صحبت أصلين فقط ، فليست بزائدة ، بل هى :

إما أصل : « كإلَى » : النعمة .

وإما بدل من أصـــل « كقَال ، وبَاع » إذا الأصـــل : « قَوَل ، وبَيَع » من « القول ، والبيع » .

وجميل قول الناظم :

فألفٌ : أكثر من أصلَيْن   صاحب ، زائد بِغَيْرِ مَيْن

٢ - ٣ - الياء ، والواو :

إذا صحبت الياء ، والواو ثلاثة أحرف أصول حكم بزيادتهما ، إلا فى الثنائى المكرر .

فالزيادة فى : « صَيْرَف ، ويَعْمَل » و « جَوْهَر ، وعَجُوز » .

ولا يحكم بالزيادة فى : « يُؤْيُؤ » : طائر ذى مخلب ، و « وَعْوَعَة » مصدر وماضيه « وعْوَع » : صوت .

فالياء ، والواو فى « يؤيؤ ، ووعوعة » أصليتان .

وأشار إلى ذلك ابن مالك حيث قال :

والياء كذا ، والواوَ إن لم يقعا   كما هُمَا فى « يُؤْيُؤ ، ووَعْوَعَا »

٤ - ٥ - الهمزة ، والميم :

إذا تقدمت الهمزة ، والميم على ثلاثة أحرف أصول حكم على زيادتهما .

وذلك نحو : « أَحْمَد ، ومُكْرِم » .

فإن سبقتا أصلَين حكم بأصالتهما « كإبل ، ومَهْد » .

قال الناظم :

وهكذا همزٌ ، وميمٌ سَبَقَا   ثلاثة تأصيلُهَا تحققا

ويحكم على زيادة الهمزة ،إذا وقعت آخرا،بعد ألف تقدمها أكثر من حرفين :

نحو : « حَمْراء ، وعَاشُوراء ، وقاصعاء : جحر من جحرة اليربوع ... .
فإن تقدم الألف حرفان فالهمزة غير زائدة ،نحو : « كِسَاء ، وبِنَاء ، ... » .
فالهمزة فى « كِسَاء » بدل من واو ، وفى « بِنَاء » بدل من ياء .
ومثل ذلك إذا تقدم على الألف حرف واحد « كماء ، وداء » .
يقول الناظم :

كذاكَ هَمْزٌ آخـــر بَعْدَ أَلِفْ   أكثَر من حَرْفين لفظُها رَدِف

٦ – النون :

يحكم على النون بالزيادة إذا وقعت آخرا ، بعد ألف،تقدمها أكثر من حرفين :
وذلك نحو : « زَعْفَران ، وسكْرَان » ... .
فإن لم يسبقها ثلاثه فهى أصلية ، نحو : « مكان ، وزمَان » .
كما يحكم عليها بالزيادة إذا وقعــت بعد حرفين ، وبعدها حرفان ، نحــو : « غَضَنْفَر » : أسد .
ويقول الناظم فى ذلك :

والنون فى الآخر كالهمز ، وفى   نحــو « غَضنْفَر » أصَالَة كُفِى

٧ – ٨ – التَّاء ، والسين :

تزاد التاء فيما يلى :
(أ) **إذا كانت للتأنيث** ، فارقة بين المذكر، والمؤنث نحو : « قائمة ، صائمة ، قانتة ... » .
(ب) **تاء المضارعة** ، تقول : « أنت تسعد إذا أطعت الله ... »
(جـ) مع السين فى « الاستفعال » وفروعه ، نحو : « استغفر ، يستغفر ، استغفار ، فهو مُستغفر ... » .
(د) **ومطاوعة « فعَّل »** :
تقول : « علمته ، فتعلم ، وهذبته ، فتهذَّب ... »
ومطاوعة فَعْلَل :
تقول : « دحرجته ، فتدحرج ، وقوَّمته ، فتقوم ... » .

وفي ذلك يقول الناظم :

والتاء في التأنيث ، والمضارعه ونحو « الاستِفْعَال ، والمُطَاوَعَهْ » .

٩ - ١٠ - الهاء ، واللام :

تزاد الهاء في الوقف :

تقول : « لِمَه ، ولم تُرَه » وذلك: في « ما » الاستفهامية المجرورة ، والفعل المحذوف اللام في الوقف نحو : « رِهْ » أو المجزوم ، نحو : « لم تَرَهْ » .

كما تزاد في كل مبنى على حركة ، نحو : « كيفَهْ » .

ويستغنى من ذلك : ما قطع عن الإضـــافة « كقبلُ ، وبعدُ » وكذلك : اسم « لا » النافية للجنس ، تقول : « لا رجلَ في البيت » والمنادى، نحو : « يا محمدُ » والفعل الماضى ، نحو « نَجَحَ » .

وتزاد اللام : زيادة مطردة في أسماء الإشارة .

تقول : « ذلك الطالبُ المجد » و « تلكَ الفتاةُ العفَّة » و « هنَالك الكرام » .

وقال تعالى ﴿ هُنَالِكَ ابتلى المؤمنُون ﴾ .

ومن ذلك يقول ابن مالك :

والهاء وقفا « كلمه ، ولم تره والله في الإشارة المشتهرهْ

١٠ - القواعد المتقدمة في زيادة حروف الزيادة ، المتقدمة خالية عن الضوابط التى قيدت بها زيادة كل حرف ،والحكم عليه بأنه زائد في كلمته التى اشتملت عليه ، علينا أن نحكم في غير تردد - بأصالة هذا الحرف ، إلا إذا دل دليل على زيادته ، وشهدت له بالزيادة حجة بينة ، فإنه حينئذ - يحكم عليه بالزيادة .

ومن أمثلة ذلك :

١ - سقوط همزة « شَمْأَل » في قول العرب :« شملت الريح شمولا »: أى : هبّت شمالا .

وهنا يسوغ لنا : أن نحكم بزيادة الهمزة ، لسقوطها في بعض تصاريف الكـلـمة .

٢ - سقوط نون « حَنْظَل » في قول العرب : « حَظِلَتْ الإبل » : إذا آذاها أكل الحنظل ....

وهنا يسوغ لنا أن نحكم بزيادة النون ، لأنها ساقطة فى بعض تصاريف الكلمة « حظلت الإبل » .

٣ - **سقوط تاء « ملكُوت »** : فى « الملك » فقد دل سقوط التاء ، فى بعض الاستعمالات « الملك » فدل ذلك على زيادتها .

وفى ذلك يقول الناظم :

وامنعْ زيادةً بلا قَيْد ثَبَتْ   إنْ لم تَبَيَّنْ حُجةٌ كحظلَتْ

رحم الله ابن مالك ، فقد كان واضح القصد ، سهل العبارة .

* * *

- ٨ -

١ - قال ابن مالك :

وليس أدنى من ثلاثى يرى   قابل تصريف سوى ما غُيِّرَا
ومنتهى أسم خمس أن تجرَّدَا   وإن يزد فيه ، فما سبعًا عدَا

(أ) اشرح قول ابن مالك ، ووضح بالتمثيل .

(ب) لا تقل الكلمة العربية عن ثلاثة أحرف : علل ، ومثل .

(جـ) لا يزيد الفعل عن أربعة أحرف أصول ، ولا يزيد الاسم عن خمسة أصول فلماذا ؟ مثل لما تذكر .

٢ - القسمة العقلية تقتضى أن يكون للاسم الثلاثى اثنا عشر وزنا ، والاستعمال عن العرب ينقص عن ذلك .

(أ) اذكر ما تقتضيه القسمة العقلية ، مع التمثيل لما تذكر .

(ب) ما سبب النقص فى الاستعمال ؟ وضح بالتمثيل .

(جـ) يدور نقص الاستعمال بين القلة ، والإهمال : وضح ذلك ، ومثل له .

٣ - الأفعال :

(أ) اذكر أوزان المجرد من الثلاثى ، مع التمثيل لها .

(ب) اذكر أوزان الرباعى المجرد ، مع التمثيل لها .

(جـ) اذكر أوزان المزيد من الأفعال ممثلا لكل وزن منها بمثال .

٤ - اذكر ما يلى ، مع التمثيل :
(أ) أوزان الرباعى المجرد .
(ب) أوزان الخماسى المجرد .

* * *

إجابة السؤال الثانى

جـ٢ (أ) تقتضى القسمة العقلية اثنا عشر وزنا ،حاصلة من ضرب حركات الفاء الثلاث فى حركات العين الأربع فيكون الحاصل =٣ X ٤= ١٢ وزنا . هى :

« فَلْس ، فَرَس ، عَضُد ، كَبِد ، عِلْم ، حِبُك ، إبل ، عِنَب ، قُفْل ، عُنُق ، دُئِل ، صُرَد » .

(ب) النقص فى الاستعمال ناشىء من أن العرب فعلت الآتى :
- أهملت بناء « فِعُل » لثقل الانتقال من كسر إلى ضم ، فهو وزن ثقيل .
- كما أنها جعلت بناء « فُعِل » للفعل الثلاثى ، المبنى للمجهول .
(جـ) الإهمال فى « فِعُل » والقلة فى « فُعِل » لما ذكرنا فى التعليل .

* * *

- ٩ -

١ - قال ابن مالك :

بِضِمن فعل قابل الأصول فى ... وزْن ، وزائد بلفظه اكتُفى
وضاعِف اللام إذا أصلٌ بَقى ... كَراء جَعْفَر ، وقاف فُستُق

(أ) اشرح بيتى ابن مالك ، ومثل لما تذكر .
(ب) ما الطريقة التى تسير عليها فى وزن الكلمة الثلاثية ؟ وضح بالتمثيل .
(جـ) كيف تزن الكلمة إذا زادت أصولها عن ثلاثة أحرف ؟ وضح ، ومثلّ .

٢ - الميزان الصرفى :
(أ) ما الميزان الصرفى ؟ ولم اختير له أحرف « فعل » ؟ ولم اختيرت من بين أحرف الهجاء ؟

(ب) قيل : إن الميزان الصرفى مرآة تظهر عليها صور الموزونات : وضح ما تقدم بضرب أمثلة .

(جـ) ما الإجراء الذى تتبعه إذا كانت الكلمة ثلاثية ؟ وإذا زادت الكلمة عن ثلاثة : فصل ، ومثل .

٣ - زن الكلمات الآتية ، وبين نوعها من حيث التجرد ، والزيادة . نصر ، فهم ، عظم ، أحسن ، هذب ، جاهد ، انكسر ، اجتهد ، احمر ، تجاذب ، تهذب ، استغفر .

* * *

إجابة السؤال الثالث

الكلمة	وزنها	نوعها
نَصر	فَعَل	ثلاثى مجرد
فهم	فَعِل	ثلاثى مجرد .
عظم	فَعُلَ	ثلاثى مجرد .
أحسن	أفْعَلَ	ثلاثى مزيد بحرف واحد : الهمزة .
هذب	فعَّل	ثلاثى مزيد بحرف واحد : التضعيف .
جاهد	فَاعَل	ثلاثى مزيد بحرف واحد : الألف .
انكسر	انْفَعل	ثلاثى مزيد بحرفين : الهمزة ، والنون .
اجتهد	افتعل	ثلاثى مزيد بحرفين : الهمزة ، والتاء .
احمر	افْعَلَّ	ثلاثى مزيد بحرفين : الهمزة ، والتضعيف .
تجاذب	تفاعل	ثلاثى مزيد بحرفين : التاء ، والألف .
تهذب	تفعَّل	ثلاثى مزيد بحرفين : التاء ، والتضعيف .
استغفر	استفعل	ثلاثى مزيد بثلاثة أحرف : الهمزة ، والسين ، والتاء .

* * *

عام

١ - قال ابن مالك :

وجائز تعويض يا قبل الطرفْ   إن كان بعض الاسم فيهما انحذف .

(أ) اشرح بيت ابن مالك شرحا يستبين منه مراده ، ووضح بالتمثيل .

(ب) ما المراد بقول ابن مالك « فيهما » ؟ وما الصلة بين البابين : وضح ، ومثل .

(جـ) متى يجوز التعويض ؟ ولماذا ؟ ولم كان العوض ياء ؟

(د) صغر مع التعويض ما يلى ، مُنْطلق - فَرَزْدَق - مُدَحْرِج - سَفَرْجَل .

٢ - ألف التأنيث المقصورة :

اذكر مع التمثيل حكمها عند النسب فى الأحوال الآتية :

- خامسة ، فصاعدًا .

- رابعة ، وقد تحرك الحرف الثانى للكلمة .

- رابعة ، وقد سكن الحرف الثانى للكلمة .

٣ - اذكر أحكام ما يلى عند النسب ، مع التمثيل ، والترجيح لبعض الوجوه .

- ألف الإلحاق المقصورة .

- الألف الأصلية .

ثم انسب إلى ما يلى :

شجٍ - قاضٍ - معتدٍ - مُسْتَعْلٍ - مُسْتَلْقٍ .

٤ - أجب عن الآتى :

(أ) منتهى أحرف الفعل الأصلية أربعة ، فلماذا ؟ وإلى كم تصل حروف الفعل بالزيادة ؟ مثل لكل ما تذكر .

(ب) منتهى أحرف الاسم الأصلية خمسة ، فلماذا ؟ وإلى كم تصل حروف الاسم بالزيادة ؟ وضح بالتمثيل .

(جـ) ما المهمل ، وما المستعمل من الأبنية العقلية للفعل ؟ وضح بالتمثيل .
(د) ما المهمل ، وما المستعمل من أوزان الاسم العقلية ؟ وضح ، ومثل .
(هـ) ما العملية الإجرائية التى تتبعها عند وزن الكلمات وزنا صرفيا ؟ وضح بالتمثيل .

* * *

التطبيقات ، والامتحانات

الامتحـــــــانُ الأوَّل

١ - قال ابن مالك :

« فَعْل » قياسُ مَصْدَر المعدَّى   منْ ذي ثلاثة « كَردَّ ردًّا »

(أ) اشرح بيت ابن مالك ، شرحًا يبين المراد منه ، مع التمثيل لما تذكر .

(ب) اذكر أنواع الفعل الماضى ، وممَّ عُرفت هذه الأنواع ؟ ومثل لما تذكر .

(جـ) تنوعت مصادر الثلاثى بين القياسية ، والسماعية : فلماذا ؟ وضح ما تذكر بالأمثلة .

(د) ما المراد بالفعل المتعدى ؟ اذكر أمثلة له .

٢ - اذكر مصادر الأفعال الآتية ، وبين القياسى ، والسماعى ، مع الضبط بالشكل :

فتَح - شَرَد - زَرَع - يعثَر - اطمأنَّ - حَمر - جَلَس .

٣ - اذكر مصدر « فَعَل » اللازم ، واذكر معنـى اللزوم ، واذكر أمثلة لمـا تذكر ...

* * *

الامتحـــــــان الثانى

١ - مصادر غير الثلاثى : قياسية كلها .

(أ) وضح ذلك ، مع التمثيل لما تذكر .

(ب) ممَّ تأتى مصادر غير الثلاثى .. ؟ مثل لما تذكر .

(جـ) اذكر الضابط العام لمصادر غير الثلاثى ، والأحكام ، ومثل لما تذكر .

٢ - قال ابن مالك :

ومَا أتى مخالفًا لِمَا مضَى   فَبَابُه النَّقْلُ « كسُخْط ، ورِضَا »

(أ) اشرح بيت ابن مالك ، شرحا يبرز المراد منه ، ومثل لما تقول .

(ب) سجل أمثلة لمصادر مسموعة ، خارجة عن القياس .

(جـ) اذكر أمثلة لمصادر شاذة ، وبين القياس فيها .

٣ - قال الشاعر :

بَاتَتْ تُنزِّى دَلْوَهَا تَنْزِيًا   كَمَا تُنَزِّى شَهْلَةٌ صَبِيًا

وقال آخر :

يا قَوْم قَدْ حَوْقَلْت ، أو دَنَوْتُ   وَشَرُّ حيقَالِ الرِّجَالِ الْمَوْتُ

(أ) لم استشهد علماء الصرف بالبيتين السابقين .

(ب) اشرح البيتين فى عبارة أدبية .

* * *

الامتحـــــــان الثالث

١ - الزمتُ نَفْسى **إلزامًا** أن أحترم الدَّرس ، والمدرسَ **احترامًا** كبيرًا ، لأننى طالبُ علم ، متعطش للمعرفة ، طالبَ الزيادة ، وإننى جلست **جِلسَةَ المقبل** على أستاذهُ ، الذى يرجوه لحل مشكلاته العلمية ، والسلوكية .

(أ) اذكر نوع المصدر « إلزامًا » من حيث القياسية ، أو السماعية ، وعلل لما تذهب إليه .

(ب) « احترامًا » مصدر للفعل « احتَرم » : فماذا حدث فى المصدر القياسىّ ؟

(جـ) « جِلْسَة » اسم هيئة : فلماذا جاء على ذلك ؟ واجعله اسم مرة ، وبين ما حدث من تغيير .

(د) « مُقْبِل » من أى أنواع المشتقات ؟ مع ذكر فعله ، وقاعدة صوغه .

٢ - قال ابن مالك :

و « فَعْلَة » لِمَرة « كجَلْسه »   و « فِعْلَة » لهيئة « كَجِلْسهْ »

(أ) اشرح البيت شرحا يظهر منه مراد ابن مالك .

(ب) إذا بنى المصدر على التأنيث : فبم يُدَلّ على الواحدة منه؟ وكذلك الهيئة؟

(جـ) ماذا تفعل إذا أردت بيان المرة من مصدر المزيد على ثلاثة أحرف ؟ : وضح بالتمثيل .

٣ - يبنى اسم الهيئة من الثلاثى ، ولا يبنى اسم المرة قياسا من غير الثلاثى :

(أ) وضح ذلك بالتمثيل ·

(ب) مثل لما شذ عن القاعدة فى صوغ اسم الهيئة ·

* * *

الامتحـــــان الرابع

١ – من المشتقات : « اسم الفاعل ، واسم المفعول » :

(أ) لِمَ يُصَاغ كلٌّ منهما ؟ ومِمَّ يُصَاغ كل منهما ؟ : وضح ، ومثل ·

(ب) يصاغ اسم الفاعل ، والمفعـــول من الثلاثى ، ومن غيره : وضـــح ذلك · ومثل لما تذكر ·

(جـ) اذكر الفرق فى صوغ كل من اسم الفاعل ، والمفعول من مصدر الفعل ، ونوع الفعل ، واذكر الفرق بينهما فى الصيغة من غير الثلاثى ، ولماذا كان الفرق بينهما ؟

٢– قال ابن مالك :

وَزِنَةُ الـمُضَارِعِ اسْمُ فَاعِلِ ... مِنْ غَيْرِ ذِى الثَّلاثِ «كالمُوَاصِلِ»
مَعَ كَسْرِ متلوِّ الأخـــيرِ مُطْلَقَا ... وضَمِّ مِيمٍ زائدٍ قَـــدْ سَبَقَا
وإنْ فتحت منـــه ما كان انكَسَرْ ... صَار اسْمَ مفعولٍ كَمِثْلِ «المُنْتَظَرْ»

(أ) اشرح الأبيات شرحا وافيا ، مع التمثيل لما تذكر ·

(ب) وازن بين اسم الفاعل ، واسم المفعول فيما زاد على الثلاثة أحرف ·

٣ – هات اسم الفاعل من الأفعال الآتية ، وابنها للمجهول ، واذكر اسم المفعول منها ، وبين ما حدث · · ·

قَرَأَ – سأَلَ – فَهِم – وعَدَ – نَالَ – هَدَى – انْتَصَرَ – اقْتَصَرَ – اهتَدَى – وسْوَسَ – استَنكرَ – استَنَام ·

* * *

الامتحـــــــان الخامس

١ - لا تُصَاحب الأحْمَق ، فإنه يُرْديك ، وكُن طَاهرَ القَلْب دائمًا ، فالقلب لا ينبغـــى أن يشغله إلا حبّ الله ، وكن بحُبّ الله فرحًا ، وكُن عَطشَان إلى المعرفة دائمًا ، فإن فعلت ذلك كنت شهمًا ، ظريفًا ، ووفقت فى كل أمورك .

(أ) الصفة المشبهة تبنى على اسم الفاعل : اشرح ذلك ، ووضح بالتمثيل ، واذكر ما تدل عليه الصفة المشبهة باسم الفاعل ، وما يدل عليه اسم الفاعل .

(ب) فى العبارة صفات مشبهة : استخرجها ، واذكر أفعالها ، ووزنها مع ضبط الميزان بالشكل .

(جـ) متى تقول « فَاهم » ؟ ومتى تقول « فَهِيم » ؟

(د) وضح ما تفترق فيه الصفة المشبهة عن اسم الفاعل ، ومثل . . .

٢ - فى نيابة « فَعِيل » عن « مَفْعُول » خلاف من حيث القياس ، والسماع .

(أ) وضح هذه النيابة . (ب) اذكر رأى ابن مالك فى كتبه المتنوعة .

(جـ) اذكر رأى ابنه ، واعتذر عمَّا ذهب إليه .

(د) اذكر رأيك الخاص فى هذه القضية الصرفية .

٣ - قال ابن مالك :

صِفَةٌ اسْتُحْسِنَ جرُّ فَاعِـــــلِ ... مَعْنًى بهَا المشْبِهةُ اسْمَ الْفَاعِلِ

وصَوْغُهَـــا من لازِمٍ لحَاضِرِ ... « كطَاهِرِ القَلْبِ،جَمِيل الظَّاهِرِ »

(أ) اشرح البيتين شرحا يوضح مراد ابن مالك ، ومثل لما تذكر .

(ب) للصفة المشبهة أوزان خاصة تأتى من باب « فَعِلَ » ومن باب « فَعُلَ » وأخرى مشتركة بين البابين :

(أ) - وضح ذلك .

(ب) مثل لما تذكر ، واضبط بالشكل ما تذكر .

(جـ) قد يشترك - فى قلة « فَاعِل ، وفَعِيل » فى بناء واحد . مثل لما سبق .

* * *

الامتحـــــان السَّادس

١ – قال ابن مالك :

« بأفعَلَ » انطق بَعْدَ «ما» تعجُّبًا أو جئْ « بأفعِل » قبلَ مجرُورٍ بِبَا
وصُغْهُمَا منَ ذى ثلاث صُرِّفَا قَابلِ فَضْلٍ ، تمَّ ، غير ذى انتفَا
وغَير ذى وصفٍ يُضَاهى « أشْهَلاَ » وغير سَالكٍ سَبيل « فُعِلاَ »

(أ) اشرح قول ابنَ مالك شرحا يبرز المعنى ، ويوضح الشروط .
(ب) ما معنى التعجب : لغة ، واصطلاحا ، وضح بالتمثيل .
(جـ) للتعجب صيغ قياسية ، وسماعيّة : وضح ، ومثل .
(د) حلل الأسلوبين : « مَا أفْعَلَه ! » و « أفْعِل به ! » .
(هـ) اذكر خلاف العلماء فى « مَا » واذكر ما تختار من الآراء .
(و) لم زيدت الياء فى « أفْعِل بِهِ ! »

٢ – قال الشاعر :

ومُسْتَبدلٍ منْ بَعْد غَضْبَى صريمة فأحرِ به منْ طُولِ فقرٍ ، وأحْرِيَا

(أ) اذكر معنى البيت فى عبارة أدبية . (ب) لم استشهد العلماء بهذا البيت ؟
٣ – (أ) بِمَ استدل العلماء على « فعلية » « أفْعَل » ؟
(ب) ما الطريقة التى تتعجب بها من الفعل الذى لم يستوف شروط التعجب منه مباشرة ؟
وضح ، ومثل بأمثلة منوعة .
(جـ) تعجب من الآتى ، واذكر ما اتبعته فى التعجب منها .
حَسُن – تَذكَّر – أبْطأ – أحْسَن – استكثَرَ – اخْشوشَنَ – ما عَاجَ بالدَّوَاءِ – ذُكر .

* * *

الامتحـــــــان السابع

١ - قال ابن مالك :

صُغْ مِنْ مَصُوغٍ مِنْهُ للتَّعجُّبِ   أفعَلَ للتَّفْضِيل ، وأبَ اللَّذ أبِى

ومَا بِهِ إلى تَعجُّبٍ وُصِــــلْ   لمانع به إلى التفضيلِ صِــــلْ

(أ) اشرح بيتى ابن مالك شرحا يبرز المراد منهما .

(ب) يشترك التفضيل ، والتعجب فى « أفْعَل » : وضح ذلك ، واشرح الشروط للتعجب ، والتفضيل من الفعل مباشرة .

(جـ) كيف تصل إلى التعجب ، والتفضيل مما لم يستوف الشروط .

٢ - الأفعال الآتية :

دَحْرَجَ - استَعْدَى - استَفَاد - انْتَصَر - اعْتَقَدَ - استَكبَرَ - استَنَامَ - احْمَرَّ - رُحِمَ .

(أ) صغ من الأفعال السابقة « مَا أفْعَلَه ! » ، « أفْعِل بِهِ » مباشرة ، أو بواسطة .

٣ - الطالب المجد أحقّ بالإكرام » :

(أ) هات الفعل الذى صيغ منه « أفْعَل » التفضيل « أحقّ » .

(ب) استخدم أفعل التفضيل « أحَقّ » فيما يلى :

- مجردًا من « ألْ » والإضافة .

- مقرونا « بألْ » .

- مضافا إلى نكرة .

- مضافا إلى معرفة .

واذكر الأحكام الصرفية لجميع الحالات السابقة .

* * *

الامتحـــــان الثامن

١ – استعملت العرب « أَفْعَل » للتفضيل ، ولغيره من الأغراض .

(أ) – وضح ذلك ، واستشهد لما تذكر .

(ب) – قال الله تعالى : ﴿ رَبُّكُم أَعْلَم بِكُم ﴾ وقال تعالى : ﴿ وهوَ الَّذى يَبْدأُ الخلقَ ، ثُمَّ يُعيدُه ، وهوَ أَهْوَنُ عَلَيْه . ﴾

بين ما يراد بقوله تعالى : ﴿ أَعْلَم ، وأَهْوَن ﴾ .

٢ – قال الشاعر :

وإنْ مُدَّتِ الأَيْدِى إلى الزَّادِ لم أكُنْ بأَعْجَلِهم إذْ أجْشَعُ القَوْمِ أَعْجَلُ

وقال آخر :

إنَّ الذى سَمَكَ السَّماءَ بَنَى لَنَا بَيْتًا دَعَائمهُ أَعزُّ ، وأَطولُ

(أ) اشرح البيتين فى عبارة أدبية .

(ب) بين المراد « بأَفْعَل » فى كل ما خط تحته .

(جـ) اذكر خلاف العلماء فى القياسية ، والسماعية فى مثل ما تقدم .

٣ – قال الشاعر :

دَنَوتِ ، وقَدْ خِلنَاكِ كَالبَدْرِ أَجْمَلاَ فظلَّ فُؤَادى فى هَوَاكِ مضلَّلاَ

(أ) أعرب كلمة « أَجْمَل » .

(ب) اذكر ما قَدَّره العلماء فى هذا البيت .

* * *

الامتحـــــان التَّاسع

١ - قال ابن مالك :

للفعْلِ توكيدٌ بِنُونَين هُمَا　　كنُونى « اذهَبَنَّ ، واقصِدَنْهُمَا »

(أ) اشرح بيت ابن مالك شرحا يستبين منه مراده .

(ب) متى تستعمل العرب أساليب التوكيد ؟ وماذا يخص الفعل من ذلك ؟

(جـ) جمع ابن مالك فى بيته النونين : المخففة ، والمشددة : وضح ذلك ، واذكر ما قاله العلماء فى بلاغة التأكيد بهما ، واذكر رأيك فى القضية .

(د) اذكر ما تنفرد به النون الخفيفة من أحكام .

٢ - لم لا يؤكد الفعل الماضى ؟ وماذا سهـل ضرورة التأكيد فى بيت الشاعـر : ؟

دَامِنَّ سَعْدُكِ إنْ رَحِمْتِ مُتَيَّمًا　　لَوْلاَكِ لَمْ يَكُ لِلصَّبَابَةِ جَانحا

مع ذكر معنى البيت .

٣ - للفعل المضارع أحوال بالنسبة للتأكيد : اذكرها - فى إجمال - واستشهد لكل حالة .

- من أى أنوع التوكيد قول الشاعر :

يَحْسَبُهُ الجاهِلُ مَالَمْ يَعْلَمَا　　شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا

مع ذكر معنى البيت .

* * *

الامتحـــــان العاشر

١ - والله لأفعلنَّ الخير ما حييتُ ، لوجه ربي الكريم ، ولا أنتظر جزاء ولا شكوراً إلاّ من ربِّي ، واسع الفضل ، والعطاء ، وإمّا أرَيَن من قوم جحودا فإنى أكل أمرهم لله تعالى ، والله لَسَوْف يحكُم الله حكمه العادلَ بين العباد .

(أ) لماذا أكد الفعل « أفعلنَّ » الخير بالنون الثقيلة ، ولم يؤكد الفعل « يحكم » مع أن كلا من الفعلين مضارع ، وقد وقع بعد قسم . . . ؟

(ب) الفعل « أنتظر » فعل مضارع قد خلا من إحدى النونين : فلماذا ؟ وما الحكم الصرفى إذا قلت فيه « أنتظرنَّ » مؤكدا بالنون ؟ ولماذا ؟

(جـ) ما حكم توكيد الفعل المضارع « وإما أرَيَنَّ . . . » ؟ وماذا تفعل إذا أردت أن تجعل التوكيد بإحدى النونين واجبا ؟ اذكر ذلك .

(د) اجعل توكيد « أكل » توكيدا واجبا وبين ما تفعل من أجل ذلك .

٢ - سعَى الطالب إلىَ الخيرَ ، وحث عليه ، وجعله خلقا له ، فنال الخير ، وفاز بالنجاح .

(أ) خاطب بالعبارة السابقة المثنى ، والجمع بنوعيه ، وأكد الأفعال بها واذكر حكم التوكيد .

(ب) اجعل الأفعال الماضوية فى العبارة أفعالا مضارعة ، واجعل توكيدها واجبا مرة ، وممتنعا أخرَى ، وغير ما يلزم تغييره .

(جـ) قال الله تعالى :

﴿ وتَالله لأكيدَنَّ أصنَامَكمْ ﴾ :

ما حكم توكيد الفعل المضارع « أكيد » ولماذا كان هذا الحكم ؟ واجعل الفعــل « أكيد » ممتنع التوكيد فى عبارة من عندك .

٣ - جاءت الأساليب البليغة الآتية مؤكدة بإحدى النونين ، وهى : قال الله تعالى :

﴿ وَلاَ تَحْسَبَنَّ اللهَ غَافِلاً عمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ . ﴾ .

وقالت خرِنَق :

لا يَبْعِدَنْ قَوْمى الَّذينَ هُمُ   سمُّ العُداة ، وآفَةُ الجزرِ

وقال امرؤ القيس :

أفَبَعْد كِنْدَة تَمْدحَنَّ قَبيلاً ؟

وقال حاتم :

قليلاً به ما يحمدنَّك وارثٌ   إذا نَالَ مما كنْتَ تجمع مَغْنَما

(أ) - هات معنى الأساليب المتقدمة فى عبارة أدبية .

(ب) - اذكر حكم تأكيد كل منها الصرفىّ .

* * *

الإجابات النموذجيَّة
للامتحان الرَّابع

جـ ١

جـ أ : يُصاغ اسم الفاعل من مصدر الفعل للدلالة على من وقع منه الحدث : أو من قام به على وجه الحدوث .

ويُصاغ اسم الفاعل من مصدر الفعل الثلاثي ، ومن غيره ، مثل : « غَافِر » و« مُسْتَغْفِر » . . .

ويُصاغ اسم المفعول من مصدر الفعل المبنى للمجهول ، للدلالة على ما وقع عليه الفعل ، نحو : « مَضْرُوب » و « مُكْرَم » .

ويصاغ للدلالة على ما وقع عليه الفعل .

وكل من اسم الفاعل ، والمفعول يفيد الإيجاز ، وهو مقصد من مقاصد اللغة .

جـ ب: كل من اسم الفاعل ، والمفعول يصاغ من الثلاثى ، ومن غيره . . . ويغلب على اسم الفاعل من الثلاثى أن يكون على زنة « فَاعِل » كما يأتى على أوزان أخرى ، نحو : « صَائِم ، وكاتب ، وأسود ، . . . » ويُصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثى على زنة مضارعه ، مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة ، وكسر ما قبل الآخر .
ويصاغ اسم المفعول من الثلاثى على زنة « مَفْعُول » نحو « مَشْكُور » ومن غير الثلاثى على زنة مضارعه ، مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة ، وفتح ما قبل الآخر ، نحو « مُنْتَصَر » و « مُعَظَّم ، ومُسْتَخْرَج . . . »

جـ ج : اسم الفاعل يصاغ من مصدر الفعل ، المبنى للمعلوم ، ويصاغ اسم المفعول من مصدر الفعل ، المبنى للمجهول ، تصوغ من « عِلْم » والماضى « عَلِمَ » اسم الفاعل ، فتقول « عَالِم » ومن ذلك يرفع اسم الفاعل – عند استيفاء الشروط – الفاعل ، وينصب المفعول به . . . إذا كان الفعل متعديا . . .

أما اسم المفعول ، فإنه يصاغ من مصدر الفعل ، المبنى للمجهول ، فتأخذ من المصدر « عِلْم » فعلا مبنيا للمجهول « عُلِمَ » وتصوغ اسم المفعول « مَعْلُوم » على حسب القواعد . . .

ومن ذلك : فإنَّ اسم المفعول – عند العمل بشرطه – يرفع نائب فاعـــل .

جـ ٢

جـ أ يقول ابن مالك (رحمه الله تعالى) موضحا طريقة صوغ اسم الفاعل ، واسم المفعول من غير الثلاثى ، فيقول : إذا أردت أن تصوغ اسم الفاعل من مصدر غير الثلاثى مطلقا جئت بموازين كلمة « مُضَارِع » وليس الموازن هو المراد فقط ؛ لأن كلمة « مُضَارِع » اسم فاعل من مصدر الفعل « ضَارِع » : فَاعَلَ ، فهو ثلاثى مزيد بالألف ، أى : رباعى ، وقد فعلت الآتى :

(أ) – أتيت من الفعل « ضَارِع » بالفعل المضارع « يُضَارِع » .

(ب) – أبدلت حرف المضارعة : الياء ميما مضمومة ، وكسرت ما قبل الآخر .

ومثل ذلك تفعل فى رباعىّ الأصـول ، تقـول من مصدر « دَحْرَج » : « مُدَحْرِج » ومن مصدر « انتَصَر» : « مُنْتَصِر » ومن مصـدر «استَخرَج» : « مُستخرِج » . . . وهكذا .

وقد مثل لك ابن مالك بقوله : « المُوَاصِل » من مصدر الفعل « وَاصَلَ » بزنة « فَاعَلَ » . . . وهكذا .

ويقول لك ابن مالك : إنك تكسر ما قبل الآخر مطلقا ، دون استثناء ، وتضم الميم ، التى أبدلتها من حرف المضارعة . . . وينبهك إلى أن هذه الميم زائدة ؛ لأنها ميم الصيغة . . .

ثم يقول لك : إنك إذا أردت اسم المفعول ، فعليك أن تفعل ما تقدم فى صـــوغ اســـم الفاعل من غير الثلاثى ، غير أنك تفتح ما قبل الآخر . . .

وذلك : لأن اسم المفعول من الفعل المبنى للمجهول ، ومضارع الفعل المبنى للمجهول مفتوح ما قبل الآخر ، وذلك للتلازم فى الصيغة ، والعمل ...

تقول « مُدَحرَج من مصدر الفعل « دُحْرِجت الكرة » و « مُنْتَصَر » من مصدر الفعل المبنى للمجهول « انْتُصِر » و « مُسْتَخرَج » من مصدر الفعل « استُخرِج » ...

وهكذا : الصيغة واحدة بين اسم الفاعل ، والمفعول من غير الثلاثى ، والفرق : فتح ما قبل الآخر فى اسم المفعـــول ، وكسرة فى اسم الفاعل .

ومثل لك بقوله : « المنتظَر » ليعلمك أن اسم المفعول يفتـــح ما قبل آخره ، بخلاف اسم الفاعل ،الذى يكسر ما قبل آخره ...

جـ ب الموازنة بين اسم الفاعل ، والمفعول فيما زاد على ثلاثة أحرف ، **تتلخص** فيما يلى :

(أ) – الصيغة واحدة ، والإجراء واحد .

(ب) – الفرق فى الحرف الذى قبل الآخر : فإنه يكســـر فى اسم الفاعل ، ويفتح فى اسم المفعول .

* * *

الفعل	اسم الفاعل	بناء الفعل للمجهول	اسم المفعول	طريقة صوغه
قرَأَ	قَارِىء	قُرِىء	مَقْرُوء	جاء اسم المفعول على زنة « مَفْعُول » لأن الفعل ثلاثى .
سأَلَ	سَائِل	سُئِلَ	مَسْئُول	جاء اسم المفعول على زنة « مَفْعُول » لأن الفعل ثلاثى .
فَهِم	فَاهِم	فُهِمَ	مَفْهُوم	جاء اسم المفعول على زنة « مَفْعُول » لأن الفعل ثلاثى .
وَعَد	وَاعِد	وُعِدَ	مَوْعُود	جاء اسم المفعول على زنة « مَفْعُول » لأن الفعل ثلاثى .
نَالَ	نَائِل	نِيلَ	مَنُول	جاء اسم المفعول على زنة « مفعول » لأن الفعل ثلاثى .
هَدَى	هاد	هُدِىَ	مَهْدِىّ	أصله على زنة « مَفْعُول » فحدث إعلال صرفى ، إذ الأصل « مَهْدُوى »
انتصر	مُنْتَصِر	انْتُصِرَ	مُنْتَصَر	على زنة المضارع بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة ،وفتح ما قبل الآخر .
اقتصر	مقتصِر	اقْتُصِرَ	مُقْتَصَر	على زنة مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة،وفتح ما قبل الآخر .
اهتدى	مُهْتَدِى	اهتُدِى	مُهْتَدَى	على زنة مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة،وفتح ما قبل الآخر .
وَسْوَس	مُوَسْوِس	وُسْوِسَ	مُوَسْوَس	على زنة مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة،وفتح ما قبل الآخر .
استَنْكَرَ	مُسْتَنْكِر	استُنْكِرَ	مُسْتَنْكَر	على زنة مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة،وفتح ما قبل الآخر .
استنَام	مُسْتَنِيم	استُنِيمَ	مُسْتَنَام	على زنة مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة،وفتح ما قبل الآخر .

امتحان عام

س ١

إذا أردت تجارةً مع الله لن تَبُور ، فاعرفه حقَّ معرفته ، وكن له عبدًا وأدِّ واجبَك نحو عملك بالإتقان ، ونحو مجتمعك بالأدب ، والتعاون على البر ، والتقوى ؛ لتكون فى « رضا » عن عملك .

(أ) اذكر أفعال المصادر الآتية ، مع ذكر القياسىّ منها ، والسماعىّ .

تجارة - حقّ - عمل - الإتقان - التعاون - رضا .

(ب) هات اسم الفاعل ، والمفعول من مصدر الفعل « أرَاد » وبين عملك فى ذلك .

(جـ) - تعجب ، واذكر التفضيل من « التَّعَاوُن » واذكر ما اتبعته .

س ٢

قال ابن مالك (رحمه الله تعالى) :

للفعل توكيد بنونَيْن هُمَا كَنُونَى « اذْهَبَنَّ ، وَاقْصِدَنْهُمَا »

(أ) اشرح بيت ابن مالك شرحا يوضح معنى البيت ، ويظهر تمثيله .

(ب) اذكر خلاف العلماء فى أصالة أو فرعية كل من النونين ، وبلاغة التوكيد ... واذكر رأيك فى آرائهم .

(جـ) - الفعل « أُكْرِم » :

اجعله واجب التوكيد فى جملة من عندك ، وممتنع التوكيد فى أخرى ، وكثيره فى ثالثة ، وقليله فى رابعة .

س ٣

(أ) : تقول : « الطَّالب فَاهِم » و « محمد فَهِيم » :

كل من « فَاهِم ، وفَهِيم » قد اشتق من مصدر الفعل « فَهِم » : فماذا يدل عليه كل من « فَاهِم، وفَهِيم » ؟ واذكر بناء « فَهِيم » على « فَاهِم »

(ب) - قال حكيم :

أخلِق بذى الصبْرِ أنْ يحظَى بحاجته   ومُدْمِنِ القَرْعِ للأبوابِ أنْ يَلجَا

اذكر التعجب فى البيت ، واذكر صيغته ، ونوع المشتق « مُدْمِن » واذكر فعله الماضى ، وطريقة صوغه ·

* * *

الإجابة
عن الامتحان العام

جـ ١

جـ أ

الفعل	المصدر	نوع المصدر من حيث السماع أو القياس
تجر	تجارَة	المصدر قياسى ، لأن الفعل تجر ، والمصدر يدل على حرفة « فِعَالة »
حَقَّ	حَقّ	" " ، " " حَقَّ ، واصله « حقق » : « فَعَل »
عَمِل	عَمَل	" " ، " " عَمِل ، يأتى مصدره قياسا على « فَعَل »
أتقن	إتْقَان	" " ، " " أتقن ، يأتى مصدره على « إفعال »
تَعَاون	تَعَاوُن	" " ، " " تعاون ، يأتى مصدره مع ضم ما قبل آخره
رَضِى	رِضا	" " ، " " سماعى ، والقياس رَضِىَ ، رِضًا » ؛ لأن فعل اللازم قياسه « فَعَل »

جـ ب : الفعل : « أرَادَ » مصدره « إرَادَة » لأن مصدر « أفْعَل » « إفْعَال » ·

اسم الفاعل من « إرَادَة » : « مُرِيد » والأصل : « مُرْيِد » ·

اسم المفعول من « إرَادَة » : « مُرَاد » والأصل : « مُرْيَد » ·

وقد أتيت بالفعل المضارع من « أرَاد » وهو « يُرِيد » ولما كان الفعل زائدا على ثلاثة أحرف ، إذ هو على « أفْعَل » ثلاثى ، مزيد بالهمزة ، أى : رباعى ، فقد أبدلنا حرف المضارعة ميما مضمومة ، وكسرنا ما قبل الآخر فى اسم الفاعل ، وفتحناه فى اسم المفعول ، كالقواعد المقررة ·

جـ ج : المصدر « تَعَاوُن » وفعله « تَعَاوَنَ » وهو زائد على ثلاثة أحرف ، وبذلك يكون قد فقد شرط صوغ التعجب ، والتفضيل منه مباشرة ·

وعلينا أن نفعل الآتى :

(أ) الإتيان بفعل ، مستوف للشروط ، ويكون مساعدا ، ...

(ب) نصوغ « أفعل » مما استوفى الشروط .

(جـ) نجعل مصدر الفعل الذى تريد التعجب منه ، والتفضيل صريحا ، فنقول :

١ - ما أعْظَم تعاون الطلبة على البر ، والتقوى !

٢ - أعْظِم بتعاون الطلبة على البر ، والتقوى !

٣ - الطلبة أعظم تعاونًا على البر ، والتقوى من غيرهم .

جـ ٢

جـ أ : أراد ابن مالك (رحمه الله تعالى) أن يبين ما يخص الفعل من أدوات التوكيد عند إرادته ، فقال :

إذا أردت أن تؤكـد ما يقبل التوكيد من الأفعال ، فألحق به إحدى النونين: الثقيلة ، وهى المشددة ، أو الخفيفة ، وهى الساكنة ، وبذلك تدل على التوكيد ، وتريده ...

ثم مثل للنونين ، فقال : « اذْهَبَنَّ » والمؤكد بها فعل أمر ، وقد أكد بالنون المشددة .

ثم مثل للخفيفة ، فقال : « وَاقصِدَنْهُمَا » والمؤكد بها فعل أمر ، وقد أكد بالنون الخفيفة ، وهى الساكنة .

وقد اجتمعا فى قوله تعالى ﴿ لَيُسْجَنَنَّ ، وليكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴾ .

جـ ب : اختلف العلماء فى الأصالة ، والفرعية بالنسبة لنونى التوكيد ، وقد ذهب بعضهم إلى أن الثقيلة هى الأصل ، وقد خففت ، وذهب بعضهم إلى أن الأصل الخفيفة ، ثم شددت .

والذى تستريح إليه النفس : أن كلا من النونين أصل ، وقد ينشأ ذلك من اختلاف اللهجات ، وقد جمع رواة اللغة النونين بآخرة ... كما أن الذى تطمئن إليه النفس أن التأكيد بهما سواء فى القوة ، والبلاغة .

وقد ذهب الإمام الخليل إلى أن التأكيد بالثقيلة أبلغ ، مستندا إلى قوله تعالى : ﴿ لَيُسْجَنَنَّ ، وليَكُونًا مِنَ الصَّاغرينَ ﴾ قال : لأن زليخا كانت حريصة على سجن يوسف الصديق (عليه الصلاة ، والسلام) أملا منها فى أنه يسجن فى قصرها ، لتراه كلما شاءت وليست حريصة على صَغَاره ، وإذلاله ؛ لأنه ملء السمع ، والبصر . . .

وكلام الإمام الخليل ، وإن كان مقبولا فى ذلك ، إلا أنه لا يطرد فى جميع الحالات . . .

جـ ج : الفعل « أُكْرِمُ » هو ماضى الفعل « أكْرَمَ » .

(أ) وجوب التوكيد : « والله لأُكْرِمنَّ الضيْفَ » كما أمر الرسول الأمين (ﷺ) ، لاستيفاء الشروط .

(ب) امتناع التوكيد : « والله لَسَوْفَ أُكْرِمَ الضَّيْفَ » ذلك لفقد شرط الاتصال بالقسم ، وهنا قد فصل الفعل « بسَوْفَ » .

كثرة التوكيد :

(جـ) « بعد أن علمت أن المنفق يُجَازَى بالخلف أأكرمن الضيف ؟ » . . . وذلك لوقوع الفعل بعد طلب « بالاستفهام » .

قلة التوكيد : بعد طول تجربتى بالحياة ، والأحياء لاَ أُكْرِمُ اللَّئيمَ » وذلك ؛ لأن الفعل قد سبق بنفى .

ويجوز لك على قلة أن تقول : « . . . لاَ أُكْرِمنَّ اللَّئيمَ » .

جـ ٣

جـ أ : الفعل « فَهِم » من المصدر « فَهْم » والمصدر أصل المشتقات . فإذا أخذنا الحدث من المصدر « فَهْم » وأضفنا إليه مَنْ قَام بالفهم ، صار المشتق اسم فاعل « فَاهِم » وهو يدل على حدوث الفهم ، ولو مرة واحدة ، على سبيل الحدوث . فإذا أردنا ثبوت الفهم للذات ، وأن الفهم من طبيعتها ، وسجيتها قلنا « فهيمًا » وكلمة « فَهِيم » من المشتقات ، ويطلق عليها « الصفة المشبهة » باسم الفاعل لبنائها

عليه . . . إلا أن اسم الفاعل على طريقة الحدوث ، والصفة المشبهة على سبيل الثبوت . . .

فاسم الفاعل له دلالة ، والصفة المشبهة التى بنيت عليه لها دلالة أخـرى . . .

جـ ب : قال حكيم :

« أخْلق بذى الصبْر . . . ! »

أسلوب التعجب « أخْلق بِذِى الصبْرِ . . . ! » وقد جاء على طريقـة « أفْعِل به » .

و « أفْعِل » فعل ماض ، جاء على طريقة الأمر ، والباء حرف جر زائد، لتزيين اللفظ وذى الصبْر « فاعل » ، ومضاف إليه . . .

« مُدْمِن » : اسم فاعل من مصدر الفعْل « أدْمَنَ » وهو « الإدمان » .

وقد جاء على زنة المضارع ،مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة ، وكسر ما قبل الآخر .

* * *

المراجعة النهائية

فـــى

امتحان العام السابق
والإجابة النموذجية

امتحان النقل من الصف الأول الثانوى لسنة ١٤١٩ هـ (١٩٩٩/٩٨م) الدراسية

الفصل الدراسى الأول الصرف (علمى)

س ١ – (أ) عرف المصدر، وبين منزلته من المشتقات، ثم بين طريقة صوغه من الفعل الثلاثى المتعدى. مثل لكل ما تقول.

(ب) هات مصادر الأفعال الآتية مع الضبط بالشكل:

(رحل – أقام – وسوس – تقدم – انطوى – استنار)

س ٢ – (أ) عرف كلا من اسم المرة واسم الهيئة، ثم بين طريقة صوغ كل منهما من الثلاثى. مثل لكل ما تقول.

(ب) هات اسم الفاعل، ثم اسم المفعول مما يأتى مع الضبط بالشكل:

(وهب – استقر)

س ٣ – (أ) ما صيغ التعجب القياسية؟ مثل لكل منها.

(ب) تعجب مما يأتى بإحدى صيغ التعجب:

(استغفار المؤمن) – (عدم وفاء علىٍّ بالعهد)

الاجابة النموذجية

جـ ١ - (أ) المصدر : موضع الصدور. ومصدر كل شيء أصله الذى يخرج منه وهو يدل على الحدث فقط مجرداً من الزمان.

والمصدر أصل المشتقات وهو الاسم الدال على الحدث مجردا مما سواه . كنصْر - فهمْ

ويصاغ من الفعل الثلاثي المتعدى: على وزن (فَعْل) مكسور العين

أو مفتوحها: مثل (فَهِم = فَهْما) (سمِع = سَمعا)

ويأتي سماعياً على غير ذلك مثل ذكر ذكراً (شكر شكرا)

جـ ١ - (ب) رحل = رحيلا، أقام = إقامة، وسوس = وسوسة، وسواساً

تقدم = تقدما ، انطوى = انطواء . استنار = استنارة

جـ ٢ - (أ) اسم المرة : مصدر يدل علي وقوع الحدث مرة واحدة

ويؤخذ من الثلاثي علي وزن (فَعله) بفتح الفاء مثل أكل أكلة

ويؤخذ من غير الثلاثي بزيادة تاء على المصدر الأصلى مثل أكرم إكرامة

- اسم الهيئة : مصدر يدل على هيئة وقوع الحدث

ويؤخذ من الثلاثي على وزن (فِعلة) بكسر الفاء مثل (جلس جِلسة)

جـ ٢ - (ب)	الفعل	اسم الفاعل	اسم المفعول
	وهب	واهب	مُوهوب
	استقر	مُستقِر	مُستقَر

جـ ٣ - (أ) للتعجب صيغتان: (ما أفعل ، أفعل بـ)

مثل : ما أكرمك ، إكرم بك

جـ ٣ - (ب) استغفار المؤمن : ما أجمل استغفار المؤمن

عدم وفاء عليٍّ بالعهد : ما أقبح عدم وفاء عليّ بالعهد

امتحان النقل من الصف الأول الثانوى لسنة ١٤١٩ هـ (١٩٩٩/٩٨م) الدراسية

الفصل الدراسى الثانى   الصرف (علمى)

س ١ - (أ) عرف اسم التفضيل، واذكر شروط صوغه، ومثل لكل ما تقول.

(ب) أكمل ما يأتى باسم تفضيل مناسب واذكر حكمه :

١ - خالد.... من على   ٢ - هؤلاء العلماء .....

٣ - هند ..... النساء   ٣ - العلماء ...... رجال

س ٢ - (أ) بين حكم توكيد الأفعال التى تحتها خط فيما يأتى :

١ - والله لأجتهدن فى عملى   ٢ - يا محمد اجتهد فى عملك

٢ - لا أذهب إلى مكان اللهو

(ب) (اثبتن يا مقاتل، وارمين العدو، واسعين للمجد).

اجعل الأمر للاثنين مرة ولجماعة الذكور مرة ثانية واكتب الجملة صحيحة.

الاجابة النموذجية

جـ ١ - (أ) اسم التفضيل: هو اسم مصوغ علي وزن أفعل للدلالة علي أن شيئين اشتركا فى صفة وزاد أحدهما عن الآخر فيها.

مثل : الشمس أكبر من القمر.

وشروط صوغه: أن يكون فعلا ثلاثيا، تاما، متصرفا، قابلا للتفاوت، ليس وصفا من أفعل مؤنثة فعلاء، مثبتا، مبنيا للمعلوم مثل العلم أفضل من المال.

جـ ١ - (ب)

١ - خالد أكرم من على . ٢ - هؤلاء العلماء الأفاضل

٣ - هند فضلى النساء ٤ - العلماء أفضل رجال.

١ - اكرم يجب أفراده وتذكيره دائما والإتيان بعده بمن

٢ - الأفاضل يجب مطابقته لما قبله فى العدد والنوع.

٣ - فضلى - أفضل يجوز مطابقته لموصوفه أو الأفراد والتذكير

٤ - أفضل يجب فيه الأفراد والتذكير

جـ ٢ - (أ) ١ - يجب التوكيد : لأنه قسم - مثبت - دالا على الاستقبال - متصل باللام

٢ - يجوز توكيده لأنه أمر . ٣ - يمتنع توكيده لأنه منفى

جـ ٢ - (ب) المثنى : اثبتان يا مقاتلان، وارميان العدو، واسعيان للمجد اثبتن يا مقاتلون، وارمين العدو واسعون للمجد

س ١ - ما شروط الفعل الذى يتعجب منه؟ وكيف تتعجب من الفعل الذى فقد شرطا من الشروط؟ مثل لكل ما تقول.

س ٢ - (أ) أكمل ما يأتى باسم تفضيل مناسب واذكر حكمه:

١ - خالد ...... من على ٢ - هؤلاء العلماء ......

٣ - هند ..... النساء ٤ - العلماء ..... رجال.

(ب) متى يجب تأكيد الفعل المضارع بالنون؟ وما حكم توكيد فعل الأمر؟ مثل لكل ما تقول.

(جـ) (يا مجاهد لتنصرن الحق ، ولتدعون إلى السلم ، ولتخشين الله).

اجعل المنادى مثنى مرة وجمعا مرة ثانية واكتب الجملة صحيحة

الاجابة النموذجية

جـ ١ – يشترط فى الفعل الذى يتعجب منه مباشرة سبعة شروط :

١ – أن يكون ثلاثيا. ٢ – أن يكون متصرفا .

٣ – ان يكون تاما . ٤ – أن يكون مثبتا .

٥ – أن يكون مبنيا للمعلوم ٦ – أن يكون قابلا للتفاوت

٧ – ألا يكون وصفا علي أفعل الذى مؤنثه فعلاء

– طريقة التعجب مما لم يستوف الشروط.

١ – إذا كان جامدا مثل نعم وبئس أو كان غير قابل للتفاوت مثل مات وفنى فلا يتعجب منهما مطلقا .

٢ – إذا كان غير ثلاثى أو كان وصفا من أفعل فعلاء أو كان ناقصا مثل كان نأتى بمصدر الفعل المراد التعجب منصوبا مثل (ما أشد) أو مجرور بالباء بعد (أشدد) فنقول ما أشد ابتهاج الطالب – اشدد بابتهاج الطالب.

٣ – اذا كان منفيا أو مبنيا للمجهول مثل سُلِبَ نأتى بمصدر الفعل مؤولا مسبوقا بـ (أن أو ما) فنقول: – ما أجمل أن لا يفوز الرأى الضعيف وما أسوء أن يسلب صاحب الحق حقه.

جـ ٢ – (أ) ١ – خالد أكرم من على ٢ – هؤلاء العلماء الأفاضل

٣ – هند فضلى النساء ٤ – العلماء أفضل رجال.

١ – يجب افراده وتذكيره دائما والإتيان بعده بمن.

٢ – يجب مطابقته لما قبله فى التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع.

٣ – يجوز مطابقته لموصوفه أو الإفراد والتذكير.

٤ – يجب فيه الإفراد والتذكير.

جـ ٢ – (ب) –يجب توكيد الفعل المضارع اذا كان جوابا للقسم – وكان مثبتا – دالا على الاستقبال – متصلا بلام القسم مثل : والله لأدافعن عن وطنى

– ويجوز توكيد فعل الأمر أو عدم توكيده مطلقا :

فتقول : لتكتب درسك – لتكتبن درسك

جـ ٢ – (جـ) – يا مجاهدان لتنصرانّ الحق ، ولتدعوانّ إلى السلم ، ولتخشيانّ الله.

يا مجاهدون لتنصرن الحق، ولتدعُن الى السلم، ولتخشونّ الله.

خاتمة

ونَسألُ اللهَ (عزَّ وجلَّ حُسنَهَا) : بمنّه وكرمه .

الحمدُ لله رب العالمين ، الذى بحمده تتم الصالحات ، والصلاة ، والسلام على سيدنا محمد رسول الله ، سيد الأولين ، والآخرين ، وأفضل الخلق أجمعين .

فهذا ما وفقنى الله (عز وجل) لتوضيحه ، وتيسيره من التوضيح ، توخيت فيه ما وفقنى الله تعالى له من العرض الميسَّر ، والعلاج المبسط ، والإكثار من الأسئلة ، والتدريبات ، والتطبيقات عقب كل موضوع .

وذلك ؛ لأنى أعلم صعوبة علم الصرف على الناشىء ، وأنه يحتاج إلى المراجعة ، والتكرار ؛ لترسخ قواعده ، ويسهل استخدامها ، والتطبيق عليها ، والجرى على مقتضاها فى لغة الكتابة ، والخطاب .

وقد سرت وفق المنهج المقرر للصف الأول الثانوى بقسميه : الأدبى ،والعلمى . . .

– وقد قدمت القواعد فى عبارة واضحة ، مراعاة للمنهج التربوى ، ليعلم القارىء أن قواعد الصرف تستخدم فى بليغ الكلام ، وليست مقصورة على أمثلة مبتورة .

– وقد أخذت بيد القارىء ، والطالب الشادى أخذًا رفيقا إلى التعرف على القاعدة فى رفق ، وأناة ، وتسلسل أفكار ، حتى تبرز القاعدة ، ويتجلى المراد ؛ ليعتاد الطالب الوصول إلى بغيته بمثل تلك الطريقة . . .

– عرضت القواعد عرضا مرتبا ، مضيفا إليها خبرات السنين فى مجال التدريس ، والبحث ، والتأليف ، مما يفتح آفاقا واسعة للمستزيد ،ويجعله يديم الاطلاع ، والبحث .

– أتبعت القواعد بامتحانات ، وتدريبات ، وتطبيقات ، الإجابة عنها الإحاطة بالموضوع ، والتثبت من كل جزئية فيه . . .

– وقد أجبت عن بعض التطبيقات ، وعن امتحـان عام ، ليعتاد الطالب فهم السؤال ، والإجابة عنه فى دقة ، وتحديد ، وتنظيم . . .

وقد يُلمحُ من معالجاتى لما تقدم شىء من تكرار ، فإنه مقصود ، لتثبيت القواعد بشتى الطرق الممكنة .

وإنى إذ أدع تقدير ذلك للسيد القارىء فإنى أقول « وما توفيقى إلاَّ بالله عَلَيه توكلتُ ، وإليه أنيبُ »

د . عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد

فهرس تيسير الصرف
وفق المقرر على الصف الأول الثانوى
(نظام الثلاث سنوات الحديث)

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

(تم بحمد الله)

رقم الايداع : ٨٣٦٦
الترقيم الدولى : 977-19-1272-2

الأمل للطباعة والنشر ت: 3904096